الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 12 كانون الأوّل 2012
العدد 1880 السنة السابعة
mercredi 12 décembre 2012 nº 1880 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

ملك الأردن: أرفض الهلال السني وأعارض المشروع الاخواني محلياً وإقليمياً [5]

سوريا تلاحق الحريري [7]

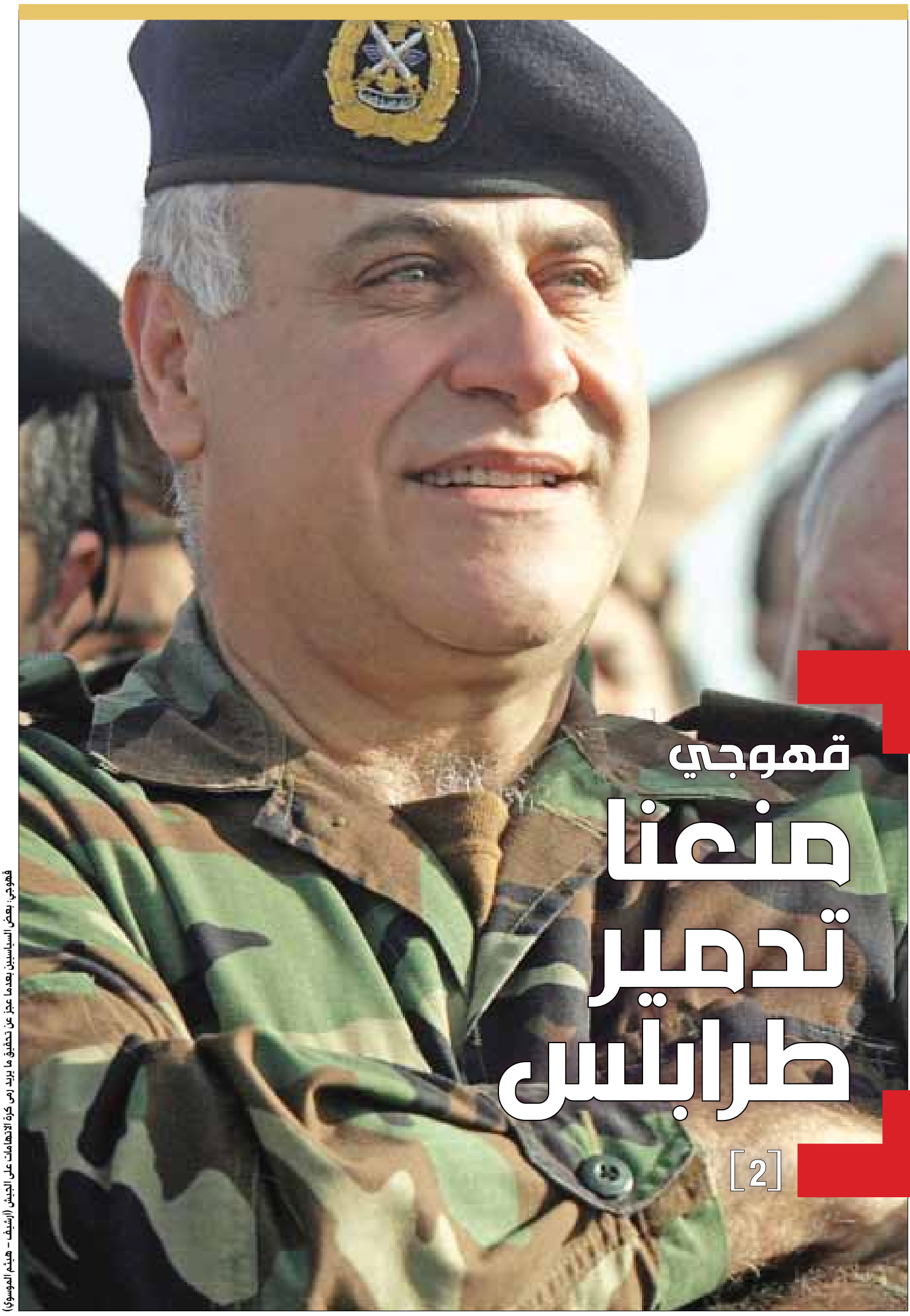

قهوجي منعنا تدمير طرابلس [2]

قهوجي: بعض السياسيين يعدما عجز عن تحقيق ما يريد رمى كرة الاتهامات على الجيش (رشيف ــ هيثم الموسوي)

الحدث

مصر
الجيش يأخذ زمام المبادرة

20

قضية

تونس
أخطاء «النهضة» القاتلة

22

12
مؤلفات مجهولة لأسماء معروفة: إحذروا تقليد شعراء العامية المصرية

19
لواء الإسكندرون: القضيّة المسكوت عنها من النظام والمعارضة في سوريا

26
إيطاليا تكافح شبح الأزمة الاقتصادية وهاجس عودة برلوسكوني للحكم

على الغلاف

قهوجي: الجيش أوقف نهر الدم

للمرة الأولى منذ أحداث طرابلس، يتحدث قائد الجيش العماد جان قهوجي عن الاستهدافات التي تطال الجيش وعن الخطة الامنية «التي لا رجوع عنها من أجل ضبط الامن في المدينة»، مؤكداً أن الجيش سيرد على كل إطلاق للنار

هيام القصيفي

في الأيام الأخيرة تصاعدت حدة الحملات السياسية والاعلامية على الجيش على خلفية أحداث طرابلس. أساساً، لا ينتظر بعض السياسيين أحداثاً بخطورة طرابلس لشن هجوم على الجيش وقيادته، لأسباب سياسية وأمنية متعددة. لكن قائد الجيش العماد جان قهوجي آثر عدم الرد على كل ما استهدف به الجيش في معركة تحدث عن خطورتها الديبلوماسيون الاميركيون والروس، نظراً الى ارتباطها بما يجري في سوريا.

لا يخشى قهوجي كثرة الاستهدافات كما يقول لـ«الأخبار». وهو اعتاد في الأشهر الاخيرة هذه الحملات التي تفاقمت مع كل حدث أمني، لغايات في نفس يعقوب. وهو في الأسبوع الاخير فضّل عدم الاستجابة لمن كان يقول له إن الضرورات تحتم أن يخرج الجيش الى العلن ويتحدث صراحة عمّا له وما عليه في الأزمة الطرابلسية. يقول: «في الجيش مُثل وأدبيات، إن حاد عنها خسر صدقيته وحفاظه على أسرار كثيرة تتجمع لديه ولا يكشف عنها. لا نستطيع أن نتحدث على الملأ بكل ما نعرفه أو نعمله، من هنا كان لقب الجيش الصامت الأكبر، والجيش اليوم لا يتبجح بما قام به في طرابلس، فهو أنقذ المدينة من تدمير الذات الذي كان يقوم به بعض أبنائها. لكن كثرة الكلام من هنا وهناك زادت عن حدتها. ففي الفترة التي كنا نستهدف فيها، كانت أرواح ضباطنا وعسكرينا على الأكف، لأنهم كانوا يحاولون، في سعيهم الى ضبط الوضع، عدم التسبّب بخسائر بشرية بين المدنيين والأبرياء».

في فم قهوجي ماء كثير. هناك أسرار وكلام لا يقال وكلام يقال ولا ينشر. وهو سمع كثيراً ما ينقل اليه عن أخطاء ضباط وعن تورط البعض الآخر وعن محسوبيات للبعض على هذا الطرف أو ذاك، لكنه، وهو الذي يدافع الى النهاية عن ضباطه وعسكرييه، يحيل أي خطأ يقع على المحاسبة الداخلية. فالضباط لا ينقلون أو يحاسبون كرمى لعين سياسي.

في الشهرين الأخيرين، بادر قهوجي إلى لقاء عدد من نواب طرابلس وفاعلياتها. والتقى في اليرزة قيادات من باب التبانة وجبل محسن. كان يريد استباق أي توتر تعكسه أحداث سوريا على لبنان. أسهمت هذه اللقاءات في التهدئة ردحاً من الوقت، لكن أمراء الحرب في الشارع الطرابلسي أعادوا إحياء الفتنة التي كادت تودي بالمدينة. ومرة جديدة يدخل الجيش على خط الازمة قبل استفحالها، قبل أن ينعقد المجلس الأعلى للدفاع، ويحظى بغطاء رئيس الجمهورية الذي أبدى استعداده لتلبية كل ما هو مطلوب لضبط الوضع، إضافة الى رئيس الحكومة.

يردّ قهوجي في حواره الذي أراد فيه وضع النقاط على الحروف مجريات

> **بعض السياسيين طالب بأن يدخل «لواء سني» الى طرابلس وعكار**
>
> **قهوجي: لن نسكت عن أي حامل سلاح يقف في وجه التهدئة في طرابلس**

الأيام الاخيرة على الاتهامات التي سيقت ضد الجيش بأنه دافع عن جبل محسن وعن اتهام بعض الضباط في طرابلس بالانحياز طائفياً أو سياسياً مع الأفرقاء على الأرض، وصولاً الى الحديث عن قصف طاول المدينة من مدفعية الجيش. يستمع إلى كل هذه الأسئلة والاتهامات، ويقول شارحاً في مستهل الحديث تفاصيل الايام العشرة الاخيرة: «في كل مرة تقع أحداث يتهمون الجيش بالتأخر في الحسم. وتوضيحاً للرأي العام ولجميع الأفرقاء، فإن الجيش كان قادراً على الحسم في طرابلس منذ اللحظة الاولى والتحرك بالآليات الثقيلة والرد على مصادر النار من أي جهة أتت. لكن كلفة هذا الحسم كانت ستكون كبيرة، فمن يتحمّلها؟ الجيش أراد تجنّب نهر الدم في طرابلس، وهذا ما قلته في المجلس الاعلى للدفاع. لكننا لم نكن مكتوفي الأيدي. كنا نسعى الى التواصل مع كل الفاعليات وإبلاغها أننا لن نترك طرابلس كي تسيل فيها الدماء، وسنضطر إذا لم يلتزم الجميع التهدئة إلى الصدام معهم، لأننا سندخل الى منطقتي جبل محسن وباب التبانة بالقوة».

اتخذت قيادة الجيش يوم الجمعة قراراً بحسم المعركة، وأبلغ قهوجي كافة القوى أن الجيش سيدخل بالقوة الى منطقتي النزاع، على أن يكون الدخول وفق خطة محكمة وإلى كافة زواريب المنطقتين من دون الاكتفاء بالانتشار على تخومهما. وضعت غرفة العمليات الخطة قبل ثلاثة أيام من انعقاد المجلس الاعلى للدفاع، وبدأ تجميع القوى التي ستدخل المدينة. وأي عاقل عسكري أو سياسي يعرف تماماً أن الخطة لا يمكن أن تعدّ يوم الاحد لحظة انعقاد المجلس. ينتشر حالياً في طرابلس، بحسب قائد الجيش، «اللواء الثاني عشر وفوج التدخل الرابع وجزء من فوج مغاوير البحر واللواء العاشر من جهة زغرتا واللواء الثاني من جهة عكار».

يقول قهوجي إن الجيش «دخل الى كل الزواريب حيث ينتشر مسلحون ويستخدمونها لإطلاق النار، في جبل محسن وباب التبانة على السواء. وهو طوّق المنطقتين بحزام أمني متشدد يهدف الى منع دخول السلاح أو الذخيرة. ولدى القطع المنتشرة أوامر مشددة، تقضي بمنع إدخال الذخائر والسلاح مهما كانت هوية الذين ينقلونها ومن أي جهة أتت، أمنية أو سياسية، والتفتيش الشامل والكامل على الحواجز لأي مشتبه فيه مهما كانت هويته. والأوامر أيضاً مشددة. فخطة الجيش تتم تحت عنوان هو الأول من نوعه في طرابلس: الرد على النار بالمثل بإصابة مباشرة، وكل مطلق نار ومسلح هدف مباشر لنيران الجيش».

ومن أجل الحفاظ على المستوى نفسه من التدابير الأمنية بين جبل محسن وباب التبانة، فإن الجيش «في صدد استقدام قوة عسكرية إضافية من النخبة من أجل عدم إرهاق القطع الموجودة والحفاظ على الأمن بنفس المستوى بين منطقتي النزاع».

أما عن احتمال قيام الجيش بنزع السلاح من المنطقتين، فيقول قهوجي: «قرار جمع السلاح قرار تتخذه السلطة السياسية والحكومة. ونحن في المقابل لن نسكت عن أي حامل سلاح يقف في وجه التهدئة في طرابلس، ولن نترك أي سلاح يقع بين أيدينا».

يستغرب قهوجي أن يقال إن الجيش تدخل لحماية بعل محسن وإنقاذه

تواصل الاتصالات

يؤكد قائد الجيش العماد جان قهوجي أن الجيش باق في طرابلس وبالوتيرة ذاتها ويرفض إعطاء اي مهلة لانهاء مهمة الجيش من اجل ضمان استقرار المدينة. فالجيش باق ما دام هناك من يريد العبث بأمنها. وقهوجي الذي سبق أن بدأ اتصالاته ولقاءاته مع فاعليات المدينة سيستمر فيها، وهو على بينة من كافة الاخطار الخارجية، من اجل تخفيف حدة الاحتقان وعدم السماح بتحويل طرابلس بؤرة للفتنة.

بنك بيبلوس

سأستبدل 19,000 نقطة وأستمتع بعطلة الأحلام في أوروبا.

بطاقتي. مصرفي. حياتي.

في شهر كانون الأول هذا، أريد الاستمتاع بعطلة فريدة من نوعها، وتبدو لي أوروبا الوجهة السياحية الأفضل لتمضية لحظات لا تنسى خلال موسم الأعياد. فمع مصرفي، سوف أحقق حلمي من خلال استبدال 19,000 نقطة فقط ضمن برنامج مكافآت حاملي بطاقات بنك بيبلوس بتذكرة سفر إلى أي بلد أوروبي من اختياري.

مع بنك بيبلوس، سأمضي عطلة أوروبية بامتياز!

برنامج مكافآت حاملي البطاقات

VISA

[Barthelona]

لفظتها صحّ؟

يسري هذا العرض لغاية ١٥ كانون الثاني ٢٠١٣

(01) 20 50 50 ■ byblosbank.com

لبنان ■ بلجيكا ■ فرنسا ■ المملكة المتحدة ■ قبرص ■ سورية ■ السودان ■ الإمارات العربية المتحدة ■ العراق ■ أرمينيا ■ نيجيريا ■ الكونغو الديمقراطية

تقرير

ميقاتي من طرابلس: لو لم يتدخل الجيش لقامت الإمارة

لم يسبق أن تحدث الرئيس نجيب ميقاتي بإسهاب كما فعل أمس. في طرابلس التي عاد ميقاتي إليها مع عودة الهدوء بعد اشتباكات دامت أسبوعاً، بقّ رئيس الحكومة أكثر من بحصة، وكشف الكثير من الخبايا ولو بـ«القطارة»

الجيش دخل كل الزواريب حيث ينتشر مسلحون ويستخدمونها لإطلاق النار (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

عبد الكافي الصمد

قرابة الحادية عشرة من صباح أمس، وصل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى منزله في طرابلس. خرج من باب المصعد في الطبقة السابعة من المبنى الذي يقطنه في محلة المعرض، حاملاً سترته بيده ونازعاً ربطة عنقه. صافح قلة من الصحافيين الشماليين كانوا في انتظاره. دخل إلى غرفة جانبية بضع دقائق قبل أن يعود مبادراً فور جلوسه إلى السؤال: «خبرونا كيف الأوضاع؟»، فيأتيه الجواب: «الأخبار عندك دولة الرئيس».

يرد: «السؤال هو كيف يمكننا الخروج من تحت تأثير الوضع السوري على لبنان والمنطقة؟»، ويضيف: «نحن نقع ضمن نطاق تأثير شعاع الوضع السوري، ونخضع لعواقب ما يجري هناك. سوريا تمرّ اليوم في فترة عدم استقرار، ونحن نتأثر بها حتماً». يضرب مثلاً الأردن: «هناك يقطعون الكهرباء عن المواطنين 6 ساعات يومياً، لأن ما يحصل في سوريا أثّر سلباً على وضعهم الاقتصادي». ويعود إلى لبنان: «الوضع الاقتصادي عندنا في تراجع. هذا أمر معروف، ونسبة النمو لا تزيد على 1,5 في المئة، وهذا في بيروت الكبرى، أما في طرابلس فالوضع تحت الصفر. هذه هي الحقيقة، وعلينا ألا نتغطى وراء إصبعنا». ويشير إلى أن أحداث سوريا «تسبّبت في خروج 12 مليار دولار منها، ولو كان وضعنا مستقراً لجاءت هذه الأموال إلى عندنا، لكنها ذهبت إلى أوروبا ودبي، ولا تنسوا أن الأعين مفتوحة علينا إذا دخل إلينا أي قرش». وربط ما يحصل في لبنان بأوضاع المنطقة، لافتاً إلى أن «بلدنا يعيش فترة عدم توازن منذ عام 1948 حتى اليوم».

سئل ميقاتي عن سبب تأخره في المجيء إلى مدينته لمعالجة المشكلة، فيرد: «كثيرون سألوني السؤال نفسه، لكن ماذا أفعل إذا أتيت؟ هل لأرفع الغطاء عن هذا الشخص أو ذاك؟ نحن عالجنا الموضوع على نحو أشمل». ويستطرد: «علينا أن نحمي المدينة لأن طرابلس تخسر». وأشار إلى أنه ينسّق مع النائبين سمير الجسر ومحمد كبارة، مؤكداً «أننا لسنا مختلفين في موضوع اتخاذ الجيش إجراءات لحفظ الأمن». ويضيف: «في السياسة، كل الأمور نعرفها، لكن لا خيار لنا سوى حفظ الأمن. الجميع يعرف أن كل طرف في باب التبانة محسوب على زعيم ما. لكن عندما تقع الاشتباكات تصبح كل الأطراف فريقاً واحداً، لأن قصة النزاع هناك طويلة والحقد من الطرفين دفين. مثلاً سعد المصري (أحد قادة المجموعات المسلحة في التبانة) المحسوب عليّ، إذا لم ينزل ويشارك في المعارك، تطرده زوجته ثاني يوم من البيت»!

وسأل ميقاتي: «هل تعتقدون أن دخول الجيش إلى فوق (جبل محسن) وتحت (باب التبانة) أمر سهل؟ إنه جدّي هذه المرة، وأنا تحدثت عن ذلك ليلة انتشاره بعدما لمست الأمر». وقال: «يجب أن نعرف أن الحكومة ليست هي المستهدفة فقط. القصة أكبر من هيك. المسلّحون السلفيّون كانت عندهم أهداف أخرى للاشتباكات أبعد من الحكومة». ويكشف أنه «لو لم يأخذ الجيش المبادرة والقيام بدوره، لكانت قامت إمارة لن تكون مرتبطة بالدولة، ما حرّك الموضوع ودفع نحو إدخال الجيش».

لا يعطي ميقاتي وعوداً تطمئن الطرابلسيين إلى أن الجولة الـ15 من الاشتباكات لن تأتي، أو أنها لن تكون قريبة. ويقول بما يشبه الأمنيات: «إن شاء الله تمر فترة الأعياد على خير». ورداً على سؤال عن عدم قيام وزارة المهجرين في طرابلس بدور مشابه لما قامت به في الجبل، يجيب: «دعونا ندرس الموضوع». ولفت إلى أن «لدينا دراسات تقول إن إعادة إعمار باب التبانة وجبل محسن وجوارهما تكلف حوالى 300 مليون دولار. الأموال يمكن تأمينها بسهولة، لكن من يضمن إقفال صفحة النزاع نهائياً؟».

ميقاتي الذي طلب من أحد مساعديه إحضار جهاز الـ«آي باد» الذي اطّلع عليه نحو دقيقة، بادر إلى طرح السؤال الآتي: «متى سيرجع المفتي (مالك) الشعار؟»، فيأتيه الرد: «عندما نعرف من هدّده». و«من فعل ذلك برأيكم؟» يسأل، فيردّ أحدهم ممازحاً: «الرئيس سعد الحريري»!

لكن ميقاتي يكشف أنه علم أن الشعار هُدّد يوم زفاف ابنته، وسافر بعده. ويضيف: «اتصلت به مستفسراً. سألني ألم يخبرك أشرف (ريفي)؟، فاستفسرت من أشرف عن الموضوع. لكن قلت للمفتي عد إلى طرابلس وسأضع نقطة عسكرية تحت منزلك لحمايتك. من منا ليس مهدداً؟ فليأت ويجلس بيننا».

يستغرب ميقاتي سؤالاً عن أن الاشتباكات التي وقعت في طرابلس «رسالة» له من وراء الحدود، فهل وصلته؟ ويرد: «كلا لم تصلني، من أرسلها؟». لفت أحدهم نظره إلى أن سوريا والسعودية وحدهما من بين الدول المعنية بلبنان لم تعلّقا على تهديده بالاستقالة بعد اغتيال اللواء وسام الحسن، فيرد: «صحيح أنهما لم تعلّقا، لا أعرف لماذا، لكن ربما لا تريدان أن تحترق أيديهما في لبنان نظراً إلى خبرتهما بالواقع اللبناني»، قبل أن يضيف مبتسماً رداً على سؤال: «يبدو أنهما يمارسان سياسة النأي بالنفس».

يكرر ميقاتي موقفه من مطلب المعارضة استقالة الحكومة: «هذه الحكومة ستستقيل عاجلاً أو آجلاً. لكن لن أفعل ذلك وأترك البلد للفراغ». ويقترح: «لنعقد صفقة. تستقيل هذه الحكومة وتشكل حكومة أخرى لا يترشح أعضاؤها للانتخابات، شرط أن نكون قد اتفقنا بالموازاة على قانون جديد للانتخابات». عن نظرته إلى استحقاق 2013، يقول مبتسماً: «أنا موجود في طرابلس، وأقوم باستطلاعات رأي دورية فيها. أتقدم أحياناً وأتراجع أحياناً أخرى. علينا أن نعترف أن الحكم يأخذ من رصيد الشخص».

ينفي ميقاتي حصول أي اتصال بينه وبين الرئيس الحريري، لكنه يقرّ بأن التواصل قائم بينه وبين الرئيس فؤاد السنيورة. وتعليقاً على اتصال الرئيس عمر كرامي به خلال فترة الاشتباكات، ردّ: «هذا دليل حسّ وطني مسؤول. وأنا على تواصل وتعاون تام مع الوزير فيصل كرامي». أما الوزير محمد الصفدي فيؤكد ميقاتي أن «علاقتي به جيدة، وهو ركن أساسي في طرابلس».

شؤون الطائفة السنيّة لا تغيب عن أي لقاء مع ميقاتي، وآخر ملفاتها انتخابات المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى، بناءً على دعوة المفتي محمد رشيد قباني لإجرائها. يؤكد ميقاتي «أننا لن نقبل بحصول انقسام داخل الطائفة». فقيل له: «هناك أكثرية تريد التمديد للمجلس الشرعي وتعارض رغبة المفتي»، يجيب: «وهناك فريق يريد إجراء الانتخابات».

من محاولات اقتحامه: «فجبل محسن أساساً يقع على تلة مرتفعة، ولديه إمكانات عسكرية، ونحن لم نسع الى إنقاذ أي طرف. الجميع بالنسبة إلينا أبناء مدينة طرابلس، وواجبنا حمايتهم، ونحن ندافع عن الطرفين. لم نميز بين طرف وآخر، وقد سقط لنا جرحى بنيران جبل محسن وباب التبانة لأننا كنا نرد على مصادر نار الفريقين». ويستطرد قائلاً: «بعض السياسيين بعدما عجز عن تحقيق ما يريد هرب الى الأمام، وأراد رمي كرة الاتهامات على الجيش وتحميله المسؤولية».

يروي قهوجي أن بعض السياسيين طالب بأن يدخل «لواء سنيّ» الى طرابلس وعكار، مستهجناً رغبة البعض في تطييف ألوية الجيش، ويقول: «الضباط في الجيش ينفذون أوامر القيادة، ومرحلة عام 1976 لن تتكرر. لا يوجد في الجيش ألوية طائفية، ولا نرسل الضباط بحسب انتماءاتهم. وعلى أي حال، فليجب هؤلاء السياسيون عن قادة الألوية والأفواج الموجودة في طرابلس حالياً. فقائد اللواء الثاني عشر من طرابلس، وهو كغيره من الضباط، يعملون بحسب ضميرهم. فهل يُتهمون بالانحياز فقط لأنهم يعملون وفق خطة عسكرية تهدف الى منع الاقتتال داخل طرابلس؟ وهل المطلوب أن ينحازوا الى السياسيين كي يصبحوا في منأى عن أي اتهامات؟».

ينفي بشدة الاتهامات بأن الجيش قصف المدينة قائلاً: «نحن لم نستعمل الأسلحة الثقيلة في الرد على مصادر النار، ولم نستخدم سوى 12,7 وآر. بي جي، ولم تطلق أي قذيفة ثقيلة من المدافع المنتشرة بعيداً على طرابلس».

رفض قهوجي إعلان طرابلس منطقة عسكرية. كان يدرك أن لدى الجيش إمكانيات لضبط الوضع على الارض، بشرطين: أولاً أن ينال الجيش غطاءً سياسياً شاملاً، وأن يسحب السياسيون على مختلف اتجاهاتهم الغطاء عن المجموعات الكثيرة التي يدعمونها. وهو يكرر أن «الخطة الأمنية وحدها لا تكفي. فالمطلوب توافق سياسي وتنفيذ الوعود بالإنماء في هذه المناطق التي وعدت بمئة مليون دولار ولم يصل إليها منها شيء بعد».

وصل إلى مسامع قهوجي كلام سياسيين كانوا يحمّلون المسؤولية الى الجيش، في وقت كانت فيه مجموعاتهم تتحرك في الشارع، لكنه يفضّل تجاهل الحديث عنهم. في المقابل، يشيد بأداء قيادات في «المستقبل» كالنائب السابق مصطفى علوش. وهو سمع من الرئيس سعد الحريري في اتصالين هاتفيين كلاماً داعماً للجيش واستعداده لإعطاء توجيهاته لمدّ المساعدة في كل ما يسعى الجيش الى القيام به في خطوات عادلة بين الأطراف المتنازعين.

عيد: شروط لتسليم السلاح

أعلن مسؤول العلاقات السياسية في الحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد، أمس، أنه «مستعد لتسليم السلاح في جبل محسن، شرط تقديم ضمانات، فهل ثمّة ضمانة؟». ولفت عيد في مؤتمر صحافي إلى أنه مستعد لإجراء أي نوع من المصالحة، ولكن «لن نقبل هذه المرّة إلا بسلة كاملة من حقوق الطائفة الإسلامية العلوية، منها أن نختار نوابنا بقانون عادل وأن يكون لدينا ممثل في الحوار الوطني، وكذلك أن يصبح لدينا وزير في الحكومة وعضو ممثل في هيئة النفط. بإختصار نريد أن نُمثّل على كافة المستويات من دون منّة من أحد».

رسائل إلى المحرر

المجمّع الانطاكي قرّر

ورد في «الأخبار» (العدد رقم 1878 في 2012/12/10) مقالة تضمّنت أموراً يتضح من قراءتها أن الهدف منها هو الاساءة لصاحب السيادة متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس، نظراً لكونها لا تمت الى الحقيقة بأية صلة. ان المقالة في توقيتها ومضمونها أساءت لذكرى الراحل الكبير المثلّث الرحمة غبطة البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم وللمؤمنين الذين ما زالوا في حالة حزن وحداد، الا أنه من منطلق التوضيح للرأي العام، لا يسعنا سوى التأكيد أن جميع التدابير والترتيبات العائدة للجنازة حصلت وفقاً لما سبق وقرره المجمع الانطاكي المقدس.

بالوكالة
المحامي كابي زيادة

◆ ◆ ◆

طلاب «اللبنانية»: لماذا الرضوخ؟

أكثر من50% من طلاب الماستر في كليات العلوم والآداب والحقوق والإعلام وإدارة الأعمال ومعهدي دكتوراه العلوم والحقوق في الجامعة اللبنانية منعوا من متابعة السنة الثانية منها خلافاً لحقهم في الترفيع التلقائي بعد النجاح. هذا الحق المقر بالمراسيم، ولا سيما القاضية بالتطبيق التفصيلي لنظام التعليم الأوروبي L.M.D.

أكثر من50% من طلاب الماستر في الجامعة طردوا بتواطؤ بين المسؤولين الحزبيين التربويين وبين العميدات والعمداء!

أين المنظمات الشبابية الحزبية ومكاتبها التربوية ومجالس فروع الطلاب التابعة لها؟ وما هو دورها إزاء هذه التصفية الجماعية؟ هل هو التواطؤ بالسكوت كما هي حال معظمها أم بالشراكة كما فعل بعضها مع السلطات الجامعية لقاء حصة ما لتغطية الإصرار على تشويه الـL.M.D، بما يخدم الجامعات الخاصة لكونها تخرب الجامعة الوطنية وحقلها القانوني والأكاديمي وتقفل أبوابها أمام أولاد ذوي الدخل المحدود وسكان الأطراف؟

من الطبيعي أن تقوم بذلك الطبقة السياسية المتحكمة بأحزابها وتياراتها وزعاماتها بعدما أنجزت مؤسساتها التربوية إهمال التعليم الرسمي وتصفيته، ولا سيما الجامعة الوطنية! إلا أن من غير الطبيعي أن نرضى بإقفال الجامعة الوطنية أمامنا ومنعنا عنوة من الترقي العلمي.

بحسب تجربتنا، إن الأطر الطلابية الحزبية المتحكمة غالباً ما تستجيب ظاهرياً لأي تحرك طلابي يكرّس الحقوق والقانون لتعود وتلتف عليه وتعمل على استثماره في البازار مع المديرين والعمداء، فهل من طالب جامعي يعي ما يحصل ويؤمن بشرعية نفسه؟

بالتأكيد هناك طلاب كثر، ولا ينقصهم إلا التواصل الفعال للعمل بوجهة تخدم قضايا الجامعة وتحافظ عليها.

يوسف كلوت
منسق لجنة المتابعة لطلاب الدبلوم والدكتوراه في العلوم الاجتماعية

في الواجهة

جنبلاط ـ تيار المستقبل: حوار لم يقرع

تقول المعارضة إن النائب وليد جنبلاط أقرب إليها، وتقول الغالبية إنه لن يبتعد عنها. لكن ما لا يقوله، وهو عليه، إنه مع نفسه. حافظ على المسافة منذ مطلع 2011، لكنها ستكون في خطر مطلع 2013. لا يقطع الحوار بهما، إلا أن أحداً منهما ليس الضامن الكافي ولا يطمئنه

نقولا ناصيف

لم يُضف اللقاء الذي جمع رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط بالرئيس فؤاد السنيورة على رأس وفد من تيّار المستقبل، في المختارة الخميس الماضي، الكثير إلى ما يعرفه كل من الطرفين سلفاً عن مواقف الآخر. لم يكن اللقاء الأول، إلا أنه لم يخض في حظوظ تحالفهما في انتخابات 2013. توخّى الاجتماع الاستماع مجدّداً إلى قراءة كل منهما عمّا يجري في لبنان وسوريا. انتهى اللقاء إلى حيث بدأ: يتفقان في مواضيع، ويختلفان في أخرى، لكنهما غير مؤهلين لاستعادة التحالف.

كان الشقّ المهم في لقاء المختارة استمرار التواصل الذي يقتصر، في الوقت الحاضر، على الاتصال بالسنيورة في ظلّ انقطاع الحوار بين جنبلاط والرئيس سعد الحريري منذ آخر مكالمة بينهما في أول تشرين الثاني المنصرم. ما خلا اجتماعات قليلة يجريها أفرقاء المعارضة برئيس المجلس نبيه برّي، يكاد الاتصال بأفرقاء الحكومة يكتفي بجنبلاط في ظلّ انقطاع كامل للحوار بين تيّار المستقبل وحزب الله. ويختلف جنبلاط مع التيّار على هذه المقاربة، إذ يشجّع التواصل مع الحزب بغية إرساء توازن الحدّ الأدنى في علاقات الأفرقاء اللبنانيين بعضهم ببعض.

على أن حصيلة اجتماع المختارة أفضت إلى بضع ملاحظات:

أولاها، أن تيّار المستقبل لمس تهيّب صاحب البيت حيال ما أضحت عليه الحال الأمنية في لبنان وسوريا، والتطورات الدراماتيكية التي تحيق بكل منهما، أحداث طرابلس واقتراب المعارضة المسلحة السورية من أبواب دمشق. عَكَسَ هذا التهيّب قلق الزعيم الدرزي وخوفه من المرحلة التالية، وتحديداً ما بعد الرئيس السوري بشّار الأسد. التقى وتيّار المستقبل على أن كل التقديرات والتكهّنات باتت تدور في حلقة مفرغة وقاطعة هي ماذا ينتظر سوريا ما بعد الأسد. لا أحد يبصر أمامه من الآن سوى مرحلة ما بعد الرئيس السوري، سواء سقط بالقوة أو اختار الرحيل في لحظة مباغتة. التقيا أيضاً على الغموض الذي يحوط مآل تدهور الوضع العسكري في سوريا وتداعياته على لبنان، وأخصّها اشتباكات طرابلس. لم تكن، في رأي الطرفين، شأناً بسيطاً يسهل تجاوزه. وقد تكون مؤشراً خطراً للغاية.

ثانيتها، لم يهدف اجتماع المختارة إلى تفاوض جنبلاط وتيّار المستقبل على التحالف في انتخابات 2013، أو الخوض فيها من الآن. لم يتضح نهائياً القانون الذي ستجرى على أساسه الانتخابات، ولا يسع أحد في ظلّ الالتباس الذي يرافقه الاستعداد لانتخابات بلا قانون حتى اللحظة. إلا أن الطرفين يختلفان على الموقف من قانون 2008 الذي يتمسّك به جنبلاط في الظاهر، ويرفضه تيّار المستقبل في الظاهر أيضاً ويجتمع مع سائر حلفائه في قوى 14 آذار على وصفه بالمسخ. يرفض تيّار المستقبل مشروع النسبية واقتراح اللقاء الأرثوذكسي ويؤيد الدوائر الـ50، ويرفض جنبلاط المشاريع والاقتراحات الثلاثة دفعة واحدة ويدعم القانون الحالي النافذ. بيد أنهما منفتحان على البحث في تعديل قانون 2008.

ورغم أنه لم يُفصح تماماً عن التعديلات التي يوافق على إدخالها على قانون 2008، يبدي تيّار المستقبل مرونة حيال مناقشة تعديلات محتملة، يريدها منطقية ومن شأنها تجاوز الإشكالات المتداولة، ولا سيما منها تمكين المسيحيين من انتخاب نوابهم بأصواتهم. يدخل في هذه المرونة استعداد التيّار البحث في واقع بعض المقاعد المسيحية العديمة الجدوى في بعض الدوائر، وأخصّها التي يفوز نوابها بأصوات طائفة سوى طائفتهم في دوائر لا يرجّح فيها الناخبون المسيحيون الكفّة. بيد أن أحداً لم يُفاتح تيّار المستقبل حتى الآن على الأقل في التعديلات، خلافاً لجنبلاط الذي فوتح

لا تمسّك جنبلاط بقانون 2008 ولا رفض المستقبل له مطلقاً (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

تقرير

انتخابات الرابطة المارونية بروفا للاستحقاقين

لا تحول كثرة الكراسي الرسمية عند الطائفة المارونية دون تدافع المتسابقين و«دعس» بعضهم بعضاً للفوز بأحدها. السباق هذه الأيام في الرابطة المارونية، حيث الفوز بكرسي رئاستها وكرسي نائب الرئيس وخمسة عشر كرسياً إضافياً

غسان سعود

بعد رئاستَي جمعية مصارف لبنان والرابطة المارونية، لم يعد لجوزف طربيه ما يضيفه إلى سيرته الذاتية سوى كرسي الرئاسة الاولى في بعبدا. يمكن الصدف أن تفعل ذلك وأكثر. وعليه، لن يضيف طربيه الذي يغادر الرابطة في نيسان المقبل شيئاً إلى جدول أعماله غير نشاطه المصرفي الروتيني.

في انتظار موعد الانتخابات الرئاسية حيث يفترض أن يضاف اسمه إلى الأسماء الرمادية المتداول بها عند كل مفصل رئاسي. حتى رئيس الرابطة السابق، الوزير السابق أيضاً ميشال إده، سيسرّه في الخامسة والثمانين من عمره أن يغني طربيه القائمة إلى جانبه. أما حاكم المصرف المركزي رياض سلامة فستمكّنه انتخابات الرابطة من أن يفكر بجدية أكثر في احتمال قيادة البلاد، إذ يمتلك أهم ما تستوجبه الرئاسة: الصهر. لكن، ولأن صهر الحاكم لا يزال في بداية مسيرته المهنية، على غرار غالبية الأصهرة الذين لا يلمع نجمهم السياسي والمالي إلا بعد تبوّء أعمامهم المناصب العليا، سيطل سلامة بوالد صهره النقيب سمير أبي اللمع، مرشحاً لرئاسة الرابطة. صحيح أن النقيب السابق للمحامين يملك لقباً أميرياً وصفة نقابية تحولان دون حاجته إلى صلات القرابة العائلية بالحاكم للتعريف به، إلا أن واقع أن نحو 10 في المئة ممن يحق لهم الاشتراك في انتخابات الرابطة موظفون في المصرف المركزي، يعطي لصلة القرابة هذه أولويتها.

مشكلة أبي اللمع الوحيدة، ربما، أن انتخابات الرابطة تسبق انتخابات الرئاسة، ويجد المرشحون الرئاسيون فيها فرصة لإثبات نفوذهم المارونى. وعليه، لن يتفرج رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على الانتخابات من بعيد. فنقيب المحامين السابق أنطوان اقليموس مرشح لرئاسة الرابطة أيضاً. والكتلاوي السابق أحد الناشطين في المجموعات المارونية الصغيرة التي تدور في دائرة القوات الحمراء، وتنشط على موائد الغداء والعشاء طارحة مشاريع «إنقاذية» كبيرة كِبر الحسابات المصرفية لبعض أصحابها. وفيما يسوّق مسؤول القوات

الكسرواني شوقي الدكاش اقليموس في معراب، يتولى أحد أشقائه تسويق اسمه في بعبدا. بذلك، يجمع اقليموس المجد من طرفيه، محاولاً استباق الحلف الجعجعي ـ السليمانيّ النيابي تحت عنوان «المستقلين»، بحلف مماثل في الرابطة. فالمقرّبون من معراب يوحون بتفضيل جعجع التمديد لسليمان ثلاث سنوات على المجيء برئيس جديد إذا لم تكن الظروف الإقليمية والحسابات المحلية مؤاتية لانتخابه هو رئيساً. ورغم استمرار وزير القوات السابق جو سركيس بالتسويق لأبي اللمع بوصفه أقرب من اقليموس إلى قوى 14 آذار، يروّج «لوبي» القوات في المؤسسة المارونية للانتشار كما في الرابطة أن اقليموس أقرب إلى القوات اللبنانية، وهذا الأهم، مع تنويههم الدائم بقدرة اقليموس على تشكيل لائحة تمثل غالبية الأفرقاء، وتضم، مثلاً، أمل أبو زيد الذي يأمل الترشح على لائحة التيار الوطني الحر الجزينية في الانتخابات المقبلة. ولا تغيب مصلحة القوات المباشرة لحظة عن حساباتها أياً كانت القضية، فتفكر حين تبحث في تبنّي اقليموس رسمياً عمّا يمكن بلاغة هذا الرجل الخطابية ومواقفه النقابية السابقة أن تضفيه على بحثها الدائم عن موطئ قدم لها في قضاء بعبدا الذي تعجز حتى الآن عن توريط شخصية بارزة فيه بتمثيلها، سواء في

أبواب التحالف

لم يحن بعد بالنسبة إلى الفريقين على السواء. كلاهما ينتظر الأسابيع القليلة المقبلة، إلى مطلع السنة الجديدة، للتأكد من القانون الذي ستجرى على أساسه انتخابات 2013. إذ ذاك يتضح كذلك إمكان تعديل القانون النافذ في ضوء جهود لجنة التواصل النيابية المنبثقة من اللجان النيابية المشتركة، المعنية بمناقشة القانون الجديد.
رابعتها، استمرار التباين بين جنبلاط وتيّار المستقبل من مصير حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. ومع أن الزعيم الدرزي أقل تمسّكاً بالحكومة من حزب الله وأبدى مرونة ظاهرة بقبوله بتأليف حكومة جديدة يُقرنه بتفاهم مسبق، يتناقض موقفه هذا مع ما يقول به تيّار المستقبل، وهو استقالتها فوراً كي تخلفها حكومة حيادية. إلى الآن لا يزال هذا التناقض غير قابل للتذويب بسبب إصرار جنبلاط على البقاء فيها إلى أن يتفق على سواها. يتفهّم تيّار المستقبل موقف جنبلاط، ويربطه بقلقه ومخاوفه وفي الغالب خوفه، إلا أنه لا يتقبّله. لم يعنِ هذا الاختلاف للتيّار سوى أن جنبلاط يتحدّث معه بشفافية عائمة تُطابق المضمر بالمعلن. لا ازدواجية في ما يقوله، ولا غموض يحتمل تفسيراً متبايناً. في المقابل لم يطلب التيّار منه موقفاً متقدّماً لن يحصل عليه.
خامستها، لا تمسّك جنبلاط بقانون 2008 مطلقاً، ولا رفض تيّار المستقبل وحلفائه له مطلقاً أيضاً. يختلفان على الموقف منه، إلا أنهما ـ تبعاً لما تناولته أحاديث الطرفين ـ متمسكان بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها أياً يكن القانون النافذ، وبرفض تمديد ولاية البرلمان الحالي. عندئذ تسقط الحكومة من تلقائها.
لكن الملاحظة الأبرز المستقاة من اجتماع المختارة أن صاحب البيت ينتظر، من الآن وإلى موعد الانتخابات، أن يتغيّر الكثير من حوله.

النيابي والرئاسي

> خيارات القوات بين اقليموس وأبي اللمع وعون بين بو حبيب وأبي نصر

الاستحقاقات النيابية أو غيرها.
وحين يكون الحديث رئاسياً، لا بدّ من بلوغه أخيراً الرقم الماروني الأول، رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الذي لا يمكن، وقد باتت بكركي نفسها قريبة منه، أن تكون الرابطة بعيدة عنه، بُعد المرشحين أبي اللمع واقليموس. لكن عون، كعادته، لا يكشف أوراقه أو اسم مرشحه حتى اللحظات الأخيرة. ولا تزال الأمور في نطاق تلطيشات يتبادلها نواب عونيون مع زميلهم الأمين العام السابق للرابطة نعمة الله أبي نصر الذي يكاد نفوذه في الرابطة يكون أكبر منه في دائرته الانتخابية، وله تأثيره المباشر على ربع الهيئة الناخبة، من دون العونيين والمردة، بحكم تنسيبه بنفسه كثيرين وعلاقته الوطيدة بكثيرين آخرين. إلا أن أبي نصر يتعامل بضحكته المعهودة مع تلميحات زملائه، قائلاً إن سعيهم لإبعاده عن النيابة إلى الرابطة سيفشل. انتخابات الرابطة تمثل من دون شك تفصيلاً في نقاش عضو تكتل التغيير والإصلاح ورئيسه في ما يخص الانتخابات الكسروانية. ففي حال تقرر استبعاد أبي نصر من اللائحة العونية، ستكون الرابطة، بالتنسيق مع العونيين، متنفسه، خصوصاً أن انضمامه إلى لائحة 14 آذار الكسروانية مستحيل، وفوزه منفرداً من سابع المستحيلات. وإلى جانب أبي نصر، يتداول المقرّبون من الرابية اسم السفير عبدالله بو حبيب الذي يمكن أن يقدم في الرابطة نموذجاً عما يمكن تحالف الرئيس أمين الحميّل والعماد عون والنائب سليمان فرنجية أن يفعله في الانتخابات النيابية. ورغم امتلاك بو حبيب الموافقة المبدئية لهذا الثلاثي الماروني، يتريث في حسم أمره، منتظراً خصوصاً ـ على ما يبدو ـ موقف أبي نصر.
هذا كله من دون الاقتراب من كراسي أعضاء الرابطة الخمسة عشر وكرسي نائب الرئيس. ليس سهلاً أن تنام سائق كميون وتستيقظ عضواً في الرابطة المارونية. تقول أكثر من تجربة: سائق كميون، فصاحب مرملة، فمسؤول حزبي، فعضو في الرابطة المارونية، فمرشح إلى الانتخابات النيابية، فنائب (ربما)، فحالم برئاسة الجمهورية.

بهدوء

ملك الأردن ينفتح على اليسار

ناهض حتر

ربما سبقت القوى الوطنية واليسارية والقومية في الأردن، نظيرتها المصرية، في الشروع في صراع مبكّر مع الإسلام السياسي. لكن حدّة ذلك الصراع، على المستوى الفكري ـ السياسي لم تتبلور، بعد، كما هي الحال في أرض الكنانة. وبينما لا تزال هناك جيوب من القيادات السياسية الأردنية على صلة ما بالإخوان المسلمين، فإن المعركة الراهنة في مصر بين قوى التحالف المدني العلماني وقوى الإسلام السياسي، فتحت الباب أمام ولادة سياق جديد في السياسة الأردنية لقيام تحالف مدني يحجّم الإسلاميين، ويُضعف قدرة القوى الدولية والإقليمية على التدخّل الفعّال في شؤون الأردن واستلحاقه بمشاريع ما أصبح يسمى «الهلال السنّي».
خلال الأيام الأربعة الساخنة من هبّة تشرين 2012 ـ التي ارتبك «الإخوان» إزاءها بسبب طابعها الاجتماعي الراديكالي ـ وقف اليساريون الذين انخرط شبابهم بقوة في التظاهرات، حائرين في مواجهة سؤال جوهري: هل نواصل حتى النهاية لنضع البلاد بين مخالب الإسلام السياسي المستعد، تنظيمياً وميليشياوياً ومالياً، والمتمتع بالدعم الدولي والإقليمي (المصري ـ الخليجي ـ التركي) لحصد الثمار، بينما تعاني الحركة الوطنية الديموقراطية الانقسامات وضعف الموارد وانعدام الصلات مع القوى الخارجية، ولا تملك سوى المناضلين الشجعان؟ هل نقدّم القرابين على مذبح الانتقال من نظام علماني نصف ديموقراطي إلى دكتاتورية دينية صريحة؟ انفجار الصراع المدني ـ الإخواني في مصر قدّم إطاراً جديداً للإجابة عن السؤال الأردني. لكن القصر كان أسرع في التقاط اللحظة السياسية، وبلور، تواً، مبادرة جريئة: التفاهم مع اليسار.
في يومين متتاليين، الأحد والاثنين الماضيين، تناول الملك عبد الله غداءه مع ممثلين للقوى اليسارية والشعبية؛ جرى اللقاء الأول مع قيادات من اليسار الليبرالي، والثاني مع قيادات يسارية راديكالية وعمالية ونشطاء في الحراك الشعبي. وفي الثلاثاء، التقى رئيس الوزراء عبد الله النسور ممثلي الأحزاب اليسارية والقومية التقليدية (الحزب الشيوعي وحزب البعث بجناحيه). ويعدّ الديوان الملكي لسلسلة من اللقاءات المشابهة.
كنتُ حاضراً في اللقاء الثاني، واكتشفتُ، بعد ثلاث ساعات من الحوار الصريح الذي تجاوز كل السقوف، أننا لسنا بصدد لقاءات تندرج في إطار العلاقات العامة، بل في إطار محاولة لبناء علاقات سياسية، ربما وجد الملك وأركان حكمه أن التطورات المحلية والإقليمية والدولية قد طرحتها على جدول الأعمال.
رسائل الملك كانت شديدة الصراحة (ولسوء الحظ، فإنني ملتزم عدم الإفصاح عنها جميعاً)، لكن لدى الملك، ابتداءً، حزمة من المواقف التي تشكل قاعدة للحوار مع اليساريين والحراكيين، منها، أولاً، التزامه المستمر عدم التورّط في سورية، رغم الضغوط الثقيلة، وثانياً، التزامه عدم الخوض، تحت أي تهديد أو إغراء، في أي مشاريع فدرالية أو كونفدرالية مع الضفة الغربية أو القيام بأي دور أردني فيها، ما عدا تقديم الدعم لمشروع الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود الـ67، وعاصمتها القدس، وثالثاً، موقفه المعارض للمشروع الإخواني محلياً وإقليمياً، ورابعاً، رفضه البات للتورط في أي نزاع مذهبي، سني ـ شيعي. (يرى أن موقفه السلبي من «الهلال السني» يوضح أن تعرّضه، سابقاً، لما سمّاه «الهلال الشيعي»، لم يكن عدائياً، وإنما هو دليل على رفضه للمحاور المذهبية جميعاً؛ إنه يقف ـ كهاشمي ـ على مسافة واحدة من المذاهب، لا يتحزب ولا يتعصّب)؛ وخامساً، التزامه رفض الحل الأمني للأزمة الداخلية، واعلانه أن الاعتقالات الأخيرة «خطأ» عابر، بادر إلى إصلاحه بإطلاق المعتقلين، وطيّ صفحة الاعتقالات، وسادساً، استعداده لدعم صيغ يسارية في مجالات التعليم والتأهيل والصحة والمرأة، وسابعاً، التزامه الانتقال، بعد الانتخابات، إلى صيغة حكومة برلمانية تتشكل بالاستشارات النيابية، وتنتقل إليها الصلاحيات.
الحوار السياسي بدأ من دون مجاملات، وقدّم المشاركون، خلاله، طروحات بلا سقوف حول الفجوة العميقة الحاصلة بين الشعب والحكم ووهدة الفقر والتهميش التي تعيشها المحافظات ومؤسسة الفساد والخصخصة والسياسات الاقتصادية والاجتماعية وعلاقات المملكة العربية والدولية. وكان لافتاً أن الملك استوعب الانتقادات غير المسبوقة من قبل اليساريين والحراكيين، وردّ عليها بشرح مستفيض لتفاصيل المعركة التي يخوضها الأردن، على المستويين الإقليمي والدولي، بالأظفار والأسنان والدبلوماسية معاً.
الموقع الجيوسياسي للأردن (بحدوده الطويلة المتداخلة مع السعودية والعراق وسورية وفلسطين والبحرية مع مصر) وتشابك علاقاته الاقتصادية والسياسية والأمنية والديموغرافية مع جيرانه، يمنحانه القدرة على القيام بالكثير لإنقاذ نفسه. لكن لليساريين والحراكيين إضافة جوهرية: لا يمكن الصمود من دون تحالف وطني اجتماعي يقوم على الاقتصاد العادل والديموقراطية الاجتماعية وإعادة توجيه السياسة الخارجية نحو التوازن، وخصوصاً لجهة استعادة زخم العلاقات الثنائية مع العراق.

ما قل ودل

قرر حزب الكتائب في زحلة تنظيم حملة مضادة ضد الوزير نقولا فتوش والنائب السابق الياس سكاف والتيار الوطني الحر، على خلفية زيارة وفد من حزب الله المدينة أخيراً. وتحدد الخطة التي وضعها النائب إيلي ماروني بدء

كشف ما يسميه «أسرار علاقة سكاف بحزب الله وأنواع البنادق الحربية التي منحها الحزب للتيار العوني، وكيف تم بيعها للمعارضة السورية». وطلب ماروني من مناصريه بدء تركيب الماكينة الانتخابية وإقناع بعض الكتائبيين القدامى بترك فتوش والعودة الى صفوف الحزب.

علم وخبر

تغييرات في أمن المرفأ

أجرت قيادة الجيش تغييرات شملت ضباطاً في مكتب أمن المرفأ، وألحقته مباشرة بمديرية الاستخبارات بعدما كان تابعاً لفرع الاستخبارات في بيروت.

اليونيفيل ترفض طلباً إسرائيلياً

أشارت معلومات الى أن قيادة اليونيفيل رفضت طلب قوات الاحتلال الإسرائيلي إعلامها بالدوريات الراجلة التي تقوم بها القوات الدولية في منطقة عملها جنوبي الليطاني، وصولاً الى الخط الأزرق، علماً بأن هذه الدوريات لا تنفذ بمواكبة الجيش اللبناني ميدانياً على غرار الدوريات المؤللة.

طرد موظفين من الكازينو

استغنى كازينو لبنان، ممثلاً بإحدى الشركات المتعاقد معها لإدارة شؤون الكازينو، عن 4 موظفين غير مثبتين بعد محاولتهم تنظيم حملة للمطالبة بتثبيتهم.

طورسركيسيان وحيداً

لم تحل الظروف الأمنية، التي تمنع نواب 14 آذار من حضور جلسات اللجان النيابية في مجلس النواب، دون تردّد النائب سيرج طورسركيسيان بشكل شبه يومي الى المجلس لتمضية الوقت مع نواب فريق الثامن من آذار.

الرامغافار مستاء من «المستقبل»

أبدت أوساط حزب الرامغافار استياءها الشديد من إصرار المستقبل على التدخل في شؤون الحزب من خلال بعض نافذيه. وتؤكد قيادة الحزب المصرّة على استمراريتها ضمن قوى 14 آذار أن موقفها الرافض لتسمية «المستقبل» مرشحها الى الانتخابات النيابية ليس إلا بداية التصعيد.

تقرير

بدل المجلس الشرعي مجلسان

قاسم قاسم

قدّم ستة أعضاء في المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى، السبت الماضي، طعناً امام مجلس شورى الدولة في انتخابات المجلس التي دعا مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني الى اجرائها نهاية الشهر الجاري لـ«عدم قانونيتها». امس، قدم ثلاثة من هؤلاء الستة طلبات ترشحهم لعضوية المجلس الشرعي!

هذه «الازدواجية»، بحسب مقربين من المفتي «تظهر مدى التخبط الذي يعيشه الفريق المؤيد لتيار المستقبل». ويسأل هؤلاء: «كيف قدم كل من القاضي محمد طلال بيضون وغسان برغوت ومحيي الدين دوغان طلبات ترشحهم الى انتخابات طعنوا في شرعيتها بأنفسهم؟». لا تحاول اوساط دار الافتاء الاجابة عن السؤال. بالنسبة اليها، الدعوة التي وجهها مفتي الجمهورية إلى اجراء الانتخابات «قانونية مئة في المئة»، مشيرة الى ان «الاعضاء الثلاثة الذين ينتظرون بت مجلس شورى الدولة في الدعوى يدركون ذلك، وهم قدّموا طلباتهم من مبدأ الاحوط وجوباً». وتلفت الأوساط نفسها الى ان فريق المستقبل يحضّر للانتخابات رغم الطعن «ولا يعني سعيه الى ترشيح القاضي سعيد ميرزا الى عضوية المجلس إلّا انه يعمل لخوض الانتخابات».

وكان مجلس شورى الدولة قد طلب امس من دار الافتاء تقديم لائحة جوابية بالدعوى على ان يطلب لاحقاً لائحة مماثلة من رئاسة مجلس الوزراء.

أعضاء المجلس الشرعي المقربون من تيار المستقبل يؤكدون أن يوم انتخابات المجلس سيكون نهاراً عادياً، وهم لن يشاركوا فيها لأنهم مددوا لانفسهم السبت الماضي عاماً جديداً. «التمديد للمجلس الحالي قانوني مئة في المئة» كما يقول عضو المجلس محمد سعيد فواز في اتصال مع «الأخبار». ويضيف: «نحن من احرص الحرصاء على اجراء الانتخابات، لكن يجب ان تتم وفق الاصول والاجراءات الانتخابية، اذ يجب ان تنشر لوائح الشطب قبل سنة من الانتخابات، وهذا لم يحصل». يؤكد الرجل ان «لا مشكلة بيننا وبين مفتي الجمهورية، لكنه يريد وضع العربة امام الحصان بينما نحن نحاول وضعها خلفه». ويؤكد «اننا غير معنيين بالانتخابات ونحن في انتظار رأي القضاء». فيما يقر مسؤول مستقبلي بـ«أننا نعمل وكأن الانتخابات ستجري غداً في موازاة المواجهة في مجلس شورى الدولة».

> فريق المستقبل يحضر للانتخابات والدليل ترشيحه القاضي سعيد ميرزا الى عضوية المجلس

عضو المجلس محمد خالد مراد أكد في اتصال مع «الأخبار» ان الجلسة التي عقدها اعضاء المجلس المؤيدون للمستقبل السبت الماضي «قانونية»، وأن المجتمعين «قرّروا تمديد ولاية المجلس لمدة سنة لانجاز كل الاجراءات اللوجستية وتعليق لوائح الشطب وفق الاصول». وأوضح ان قرار التمديد «قابل للاعتراض عليه من قبل المفتي لانه كان غائبا عن الجلسة، وقد وجهنا كتاباً مع صورة عن محضر الجلسة اليه ويحق له الاعتراض بمقتضى المادة 51، كما له حق اللجوء الى القضاء. والهدف مما حصل هو المحافظة على سير العمل المؤسسي بالنظام ووفق احكام القانون، ونحن تعاطينا مع المسألة بمسار قانوني».

وبعيداً عن المسار القانوني يقول مراد انه «في استطاعة اي شخص ترشيح نفسه ضمن المهل فيما لو لم يصدر قرار عن القضاء في هذه المهلة. لكن، بغض النظر، أؤكد أن هناك واقعا قانونيا للمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى، بحكم قرار التمديد، لذلك فان الاستمرار في الدعوة الى الانتخابات اضحت دون موضوع بفعل القرار التمديدي». وشدّد على أن «المجلس الشرعي قائم وقانوني واجراء انتخابات برغم من قانونية هذا المجلس خطأ فادح». ونبّه من أنه «في حال اجريت الانتخابات قبل أن يبت القضاء في الطعن فسيكون لدينا عندها مجلسان شرعيان».

واجتمع مساء امس وفد من المفتين وعلماء دين ومدراء اقسام من الاوقاف الاسلامية مع الرئيس فؤاد السنيورة «لشكره ولشكر دولة الامارات على المساعدات التي تقدمها الى مديرية الاوقاف الاسلامية». وقال مفتي جبل لبنان محمد علي الجوزو في اتصال مع «الأخبار» ان الجلسة كانت «شكلية، لتوجيه الشكر لدولة الامارات التي تدعم الاوقاف الاسلامية»، مؤكّداً أن لا علاقة لهذه الجلسة بانتخابات المجلس الشرعي الذي أكد انه مع اجرائها «لأخذ الشرعية».

تقرير

وزارة الأشغال تعبد طريق الرابية ـ المختارة

رولا إبراهيم

للعماد ميشال عون سماته الخاصة. وهو إنْ التقى مع النائب وليد جنبلاط أحياناً حول دبلوماسية التعاطي في الملفات الرئيسية، إلا أن «مزاجية» البيك وتحوّلاته السريعة لا تعجب الجنرال الذي اعتاد الحزم والصراحة السياسية. وربما ذلك يبرر التصادم المستمر بينه وبين باقي السياسيين.

«لا علاقة عونية ـ جنبلاطية قديمة أو مستجدة»، تحسمها الحلقة المقربة من عون. «لم تُقلع أصلاً لتستمر، والعمل المشترك بينهما ليس الا تلاقياً حول المصلحة العامة للمسيحيين والدروز». هكذا ارادها البيك في الأساس. فقبل أن تطأ رجلا العماد عون أرض المطار عام 2005، كانت الحرب الجنبلاطية قد بدأت على «التسونامي». تلتها ثلاثة أعوام من الجفاء والتصاريح والتصاريح المضادة، الى أن شهدت العلاقة نوعاً من التطبيع مع زيارة عون للجبل. على الاثر، حصلت زيارتان يتيمتان من المختارة الى الرابية وبالعكس من دون أن تكون المودة حاضرة على مائدة الزعيمين. غلّب عون يومها المصلحة المسيحية على الخلافات السياسية ليحلّ مشكلة المهجرين التاريخية، التي لم تقو الأحزاب المسيحية الأخرى على معالجتها في الأعوام السابقة رغم تحالفها الحميم مع سيد المختارة. لم تعبّد الزيارتان لأرض خصبة وعاد جنبلاط الى عادته القديمة ممطرا الرابية بسهامه، «ما استوجب ردّاً عونياً قاسياً»، بحسب اوساط الرابية المقتنعة بأن «البيك» لن يُغيّر عاداته. مع استشهاد اللواء وسام الحسن والفورة الآذارية العبثية، تناغمت المواقف الجنبلاطية ـ العونية بعدم «فرط» الحكومة من دون أي اتصال مباشر بين الطرفين، وسبقت ذلك هدنة بينهما بعد تقارب نواب ووزراء الحزبين وتعاونهما في مختلف الملفات اليومية، الانمائية خصوصا.

في مقابل نفور القيادتين، كيمياء لافتة في علاقات الأبناء توّجها النائب ابراهيم كنعان ووزير الأشغال غازي العريضي الصيف الماضي. سابقاً، كان التوتر الوزاري سيد الموقف. مشاحنات وسجالات نارية في الجلسات الحكومية واعتراض اشتراكي على المشاريع البرتقالية، حتى لو ساند جنبلاط العونيين في قضيتهم ضد المياومين. بقيت «القلوب مليانة»، الى أن فتحت كوّة في جدار الأزمة السياسية والحكومية بعد مبادرة قام بها كنعان باتجاه العريضي، بمباركة من عون، أدّت الى ترطيب العلاقات ومناقشة كل الملفات بعقلانية. توسعت حلقة النقاش لتضم نواباً ووزراء اشتراكيين وعونيين من مختلف المناطق، وكان اتفاق على التعاون الايجابي الذي أثمر تعبيدا للطرقات الوعرة في جبيل وجولة ميدانية في كسروان شارك فيهما عون والعريضي وكنعان ونواب كسروان الى جانب بعض رؤساء بلديات المنطقة. نجح العريضي، على عكس جنبلاط، في بناء شبكة علاقات واسعة مع الجنرال ورجاله في «المناطق المسيحية». في كسروان، وقف وزير الأشغال في وجه بعض رؤساء بلديات الفتوح الراغبين في استثمار الجهود العونية في تعبيد الطرقات لمصلحتهم. حسمها سريعاً: «لولا جهود العماد عون لما تمت هذه الأعمال». ترميم العلاقة والاتفاق على انجاز الملفات الانمائية حسب الأصول، انعكسا ايجاباً على محافظة جبل لبنان برمتها. إلا أن التنسيق على مستوى وزارة الأشغال لم ينعكس تعاوناً تاماً في وزارة المهجرين. فبعد توكيل نائب بعبدا آلان عون الى جانب نائب عاليه الاشتراكي أكرم شهيب ملف المهجرين والتعويضات المالية، بدأ العونيون بمراقبة كل شاردة وواردة في هذا الملف وتمكنوا من تجميد بعض التجاوزات السابقة، الا أنهم لم يتمكنوا من ايقاف استنسابية الاشتراكي في دفع التعويضات. اقتصر التعاون الاشتراكي على اتمام المصالحة الشكلية في بعض مناطق الجبل من دون أن ينسحب الأمر على عودة فعلية للمسيحيين الى قراهم التي هُجّروا منها قسراً. ومنها بلدة بريح التي شهدت تعاوناً بين الطرفين لحل مشكلة «البيت الدرزي»، وتجاوبا جنبلاطيا في تسليم مفاتيح البيت والسماح للمسيحيين بهدمه لاعادة العقارات الى أصحابها، الا أن العرقلة هنا تأتي من سكان بريح الدروز الرافضين لهدم البيت واعتبار الأمر بمثابة اهانة لهم، تضاف اليها عرقلة لجنة بريح المؤلفة بمعظمها من كتائبيين وقواتيين وضغط معرابي لعدم اتمام الأمر.

نجح العريضي، على عكس جنبلاط، في بناء شبكة علاقات واسعة مع الجنرال ورجاله (أرشيف)

نفور شعبي

خلافا لنواب الاشتراكي الباقين، يهوى النائب شهيّب افتعال المشكلات مع أعضاء تكتل التغيير والاصلاح خصوصا مع منافسه الخدماتي مستشار وزير الطاقة جبران باسيل والمرشح العوني السابق عن المقعد الماروني في منطقة عاليه سيزار أبي خليل. وبعدما كان التواصل بين أبي خليل وشهيب في حدوده الدنيا، ترأس الأخير في العام المنصرم تظاهرة ضد انقطاع التيار الكهربائي مُزقت خلالها صور باسيل وأبي خليل، فانقطع على اثرها التواصل بين الطرفين لينحصر في تعاون على مستوى هيئتي البلدة وتواصل مستمر مع العريضي والوزير علاء الدين ترو ووزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور في مختلف الشؤون. وكما في عاليه كذلك في الشوف. فمع سيطرة النواب الاشتراكيين على مقاعد القضاءين، يقتصر التعاون على هيئتي الفريقين عند الضرورة.

يقابل التجاوب الوزاري الاشتراكي مع العونيين، تجاوب عوني مماثل مع طلبات الاشتراكي في الوزارات التي يسيطر عليها تكتل التغيير والاصلاح، خصوصا وزارة الطاقة. وغالبا ما يؤدي تبادل الخدمات في الوزارات الى تسهيل مشاريعهم البلدية والخدماتية. على المستوى الشعبي لا يعني التعاون الاشتراكي ــ العوني في الحكومة لجمهور الفريقين شيئاً. الكيمياء المفقودة بين عون وجنبلاط، مفقودة أيضا بين مؤيديهما. رغم ذلك، يزعج تنسيق النواب والوزراء العونيين والاشتراكيين اليوم قوى 14 آذار وقياداتها، المسيحية خصوصا. يُزعجهم النشاط الإنمائي البرتقالي في «القرى والبلدات المسيحية»، فيما انشغالهم بمهاجمة خصومهم و«هواجسهم» الأمنية يعيقهم عن القيام بواجباتهم الخدماتية، أقله في أماكن تأييدهم. يسود التجهم وجوه تلك القيادات، لا سيما بعد موافقة عون على مبادرة جنبلاط الأخيرة، وترؤس العريضي لوفد اشتراكي الى الرابية بعد قطيعة طويلة. فأي تحالف انتخابي مع فريق الأكثرية في ظل استمرار التباعد الجنبلاطي ـ الحريري والجفاء السعودي، قد يقلب معادلات عاليه والشوف النيابية.

المشهد السياسي

سوريا تطلب توقيف الحريري وصقر

بدأت دمشق بملاحقة الرئيس سعد الحريري والنائب عقاب صقر قضائياً بتهمة تسليح المعارضة السورية وعممت مذكرات توقيف بحقهما على الانتربول اللبناني والعربي. اما محلياً فيحل موضوع تسليم داتا الرسائل النصية إلى فرع المعلومات بنداً اساسياً في جلسة مجلس الوزراء اليوم

يربط فريق المعارضة بين المذكرات السورية ومطالعة القاضي صقر في ملف سماحة (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

في حدث غير مفاجئ، أصدر القضاء السوري مذكرات توقيف بحق الرئيس سعد الحريري والنائب عقاب صقر و«مسؤول النشاطات السياسية والإعلامية في الجيش السوري الحر»، لؤي المقداد، بجرم تسليح المعارضة السورية والاشتراك بقتل سوريين مدنيين وعسكريين. وصدرت هذه المذكرات بناءً على التسجيلات التي نشرتها «الأخبار» ابتداءً من 29 تشرين الثاني الماضي، والتي تظهر تورط النائب عقاب صقر بتسليح المعارضة السورية.

وتلقى مكتب الانتربول في قوى الأمن الداخلي عبر الانترنت، من السلطات القضائية السورية المذكرات التي سيحيلها على النيابة العامة التمييزية. كما أبلغت المذكرات إلى الانتربول العربي.

وفي السياق ذاته، علمت «الأخبار» أن الدولة السورية كلّفت المحامي رشاد سلامة الادعاء على الحريري وصقر والمقداد أمام القضاء اللبناني، بالجرائم المذكورة أعلاه.

وربط سياسيون لبنانيون، وخاصة من فريق 14 آذار، المذكرات السورية بالمطالعة الجزئية لمفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر في قضية الوزير السابق ميشال سماحة، والتي طلب فيها استدعاء رئيس مكتب الأمن الوطني السوري اللواء علي مملوك بصفة مدعى عليه، ومستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان بصفة شاهدة. في المقابل، نفت مصادر سياسية وقانونية مقربة من دمشق وجود رابط بين الملفين، مؤكدة ان السلطات السورية باشرت بإجراءاتها قبل صدور مطالعة القاضي صقر. وأكدت المصادر غياب أي تعارض بين دعويين، «واحدة في دمشق والثانية في بيروت. فالاختصاص الوطني في هذه الجرائم يعود إلى القضاء اللبناني، فيما الاختصاص المكاني عائد إلى القضاء السوري». ولفتت إلى أن «الحصانة النيابية التي يتمتع بها الحريري وصقر لا تشمل جرائم

> **صحناوي عشية مجلس الوزراء: لا نقبل أن نسلم أسرار اللبنانيين إلى أي جهاز**

الدعويين، لان الحصانة لا تتيح للنائب ارتكاب جرائم».

وتعليقاً على هذا التطور رأى النائب صقر أن «صدور هذه المذكرات استناداً إلى التسجيلات المزورة والمثبت تزويرها بالدليل القاطع لا يترك اي مجال للشك بأن العملية كانت مفبركة ومعدة من ألِفها إلى يائها على ايدي اجهزة الاستخبارات نفسها التي اعتادت ان ترسم مخططات الاغتيال». واعتبر المذكرة بحقه «وساما على صدري ومدعاة شرف وفخار، فقد تمت اضافتي الى لائحة الشرف التي تضم عددا من المطلوبين الى نظام الاجرام».

اما بالنسبة لتبليغ الانتربول العربي، فاشار صقر الى ان «هذا البلاغ شكل حافزا لي للقيام بجولة عربية بلا اي تأشيرة لأن بلاغ الاسد اعطاني جواز مرور عربي فوق العادة».

وتوجه الى القضاء اللبناني بأن «أي محاولة للضغط من اجل تمييع هذه القضية او المماطلة فيها ستكون لها عواقب وخيمة لكونها لا ترتبط باعلام مزور ومزور بل بعملية اغتيالات ارهابية رأسها متوار تحت الارض في سوريا وذيلها يتفاخر بتحريك رأسه فوق ارض لبنان».

وكانت كتلة «المستقبل» النيابية قد اعلنت بعد اجتماعها الدوري ان «ما كشفه النائب عقاب صقر في مؤتمره الصحافي في اسطنبول عن اقدام وسائل اعلام على بث مقاطع مبتورة من كلامه بهدف تشويه الحقائق واتهامه بالمشاركة في تهريب السلاح إلى سوريا يستدعي متابعة تحرك القضاء وكذلك تحرك المجلس الوطني للاعلام بشكل مباشر للتحقيق في هذا التشويه والتزوير للحقائق وملاحقة كل من أسهم في هذا التزوير الذي توخى المحرضون عليه التسبب بالفتنة في البلاد».

ونوهت «بالخطوة المسؤولة التي اقدم عليها مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر بطلب استجواب اللواء علي المملوك ومساعده العقيد عدنان المدعى عليهما في ما أسند إليهما من تهم والاستماع إلى السيدة بثينة شعبان كشاهدة في ما خص جريمة ميشال سماحة».

من جهة أخرى، اتهمت الكتلة اطرافا ممثلة في الحكومة تقوم بتمويل وتسليح وتوجيه المسلحين في طرابلس وبالتالي استمرار خروقاتهم للوضع الأمني في المدينة.

مجلس الوزراء

من جهة اخرى، يعقد مجلس الوزراء جلسة في بعبدا اليوم، ليبحث في جدول اعمال من 70 بنداً، معظمها إداري ومالي ما خلا بندين احدهما يتضمن عرض وزارة الاتصالات موضوع الطلبات المتعلقة بالمعلومات عن محتويات داتا الرسائل النصية SMS. وآخر يتصل بزيادة عامل الاستثمار بما بات يعرف بـ«طابق ميقاتي».

وعشية الجلسة شدد وزير الاتصالات نقولا صحناوي على اننا «لا نقبل بأي شكل من الاشكال ان نسلم اسرار اللبنانيين إلى أي جهاز امني»، لافتا إلى ان «تسليم الداتا طلب لا يمكن استيعابه ولم يحصل في أي مكان في العالم». وأكد أن «رأي الهيئة القضائية المستقلة مطابق لرأي وزارة الاتصالات بأن طلب فرع المعلومات مخالف للدستور».

الراعي: لقانون غير الستين

على صعيد آخر، بدد البطريرك الماروني الكاردينال بشاره الراعي، خلال تدشينه مكاتب اللجنة الأسقفية للحوار المسيحي ـ الإسلامي، اللبس الذي أثاره موقفه من قانون الستين بعيد عودته من الفاتيكان بعد تنصيبه كاردينالا، فدعا «المسؤولين السياسيين إلى التزام هذا الحوار الوطني، للخروج من ازمتنا السياسية، بوضع قانون جديد للانتخابات غير قانون الستين، وتأليف حكومة جديدة تجري الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري».

عون: أصدِروا حكم «السطو» على خراج المتين أو تنحّوا

أثار رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون بعد اجتماع التكتل أمس قضية خراج بلدة المتين المتنية، واشار إلى أن «وزير الداخلية أصدر في ليلة ظلماء عام 1978 قراراً بسلخ قطعة من خراج المتين ووضعها في خراج بتغرين». ولفت إلى أن «القضية بات لها في القضاء 34 سنة ولم تُبتّ»، مشدداً على أن «هذا الموضوع يجب أن يُبت وبسرعة، فقضية بسيطة لهذه الدرجة اصبح لها 34 سنة، واتهم رئيس بلدية المتين بعدة أمور لكف يده ومنعه من الاكمال بالقضية»، وأمل من القضاء حل هذه المشكلة، وقال: «القاضي الذي لا يستطيع ان يحكم فليتنح».

من جهته، دعا رئيس بلدية المتين زهير أبي نادر أهالي البلدة الى التجمع الأحد المقبل في صالون كنيسة السيدة وخارجه بمشاركة نواب المتن، «من أجل الضغط على النائب ميشال المر والمعنيين لإعادة خراج المتين المسلوخ عن البلدة».

أخبار

◄ قاسم: الحوار هو الحل الوحيد

أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم خلال استقباله وفداً من تجمع اللجان والروابط الشعبية برئاسة منسقه العام معن بشور، أن «الحوار هو الحل الوحيد المناسب للوصول إلى قواسم مشتركة، وآن للجميع أن يدركوا أن لبنان للجميع وليس لفئة دون أخرى». ورأى ان «الحوار

مطلوب لننظم الخلاف بالحد الأدنى، ونحتكم إلى الدستور، فلا يدخل الانتهازيون بلعبة الشارع الفوضوي، أو السلاح الميليشياوي، ليأخذوا البلد إلى ما لا تحمد عقباه».

◄ باسيل: مشروع للمساواة في التقنين

أكد وزير الطاقة جبران باسيل ووزير الصناعة فريج صابونجيان خلال إعلانهما عن مشروعين «نموذجيين» يعملان على الطاقات المتجددة، أن «هناك ظلامة كبيرة تلحق بغالبية المواطنين من جراء التمييز الحاصل في توزيع الطاقة بين المناطق»، لافتاً إلى ان «مناطق تتغذى بـ21 الى 23 ساعة ولا يعاني سكانها من كلفة المولدات، فيما لا تتغذى مناطق اخرى الا

بـ10 و 12 ساعة ويدفع سكانها فواتير باهظة للمولد». وقال: «لقد تقدمنا بصيغة الى مجلس الوزراء لتأمين المساواة عبر التغذية أو التكلفة» مؤكداً أن «هذه الصيغة تؤمن 187 مليار ليرة سنوياً».

◄ غصن مع التمديد لقهوجي

أعلن وزير الدفاع فايز غصن أنه يؤيد التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي «لأننا نعيش في ظروف سيئة لذا نحن بحاجة الى قيادة حكيمة كهذه». ولفت إلى «أن الوضع الأمني في لبنان مكشوف»، ورأى «أن حدود لبنان مع سوريا هي 330 كلمتراً واذا اردنا ان ننشر الجيش على الحدود نحتاج الى عدة الوية ما يولد نقصا في المناطق اللبنانية».

لبنان وحقوق الإنسان: على الوعد يا «خطة»

بعد مخاض دام سبع سنوات، وفت لجنة حقوق الإنسان النيابية بالوعد الذي سبق لها أن قطعته لجهة عزمها على الإعلان رسمياً عن الخطة الوطنية لحقوق الإنسان في العاشر من كانون الأول 2012 بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان

ستشكّل الخطّة «ما يشبه إعلاناً دستورياً» مكمّلاً بحسب الرئيس برّي (الأخبار)

بسام القنطار

أخيراً، وبعد طول انتظار، أبصرت الخطة الوطنية لحقوق الإنسان النور. وتهدف هذه الخطة إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان في لبنان وحمايتها في 21 موضوعاً، وتشمل مختلف الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي اعتبرتها لجنة حقوق الإنسان مصدر قلق لمدى خطورة الانتهاكات التي تتعرض لها في لبنان.

وفي ظل مقاطعة نواب المعارضة، ولامبالاة عدد كبير من نواب الأكثرية، أطلق المجلس النيابي الخطة من قاعة مجلس النواب، أول من أمس، بحضور 28 نائباً، فيما غصّت شرفة القاعة بعدد كبير من ممثلي الهيئات الدولية والسفارات والمنظمات الحقوقية.

رئيس المجلس، نبيه بري، رأى أن مشروع الخطة الوطنية لحقوق الإنسان سيشكل بعد إقراره ما يشبه إعلاناً دستورياً مكملاً للدستور. ويفترض أن يرفع رئيس المجلس النيابي هذه الخطة الى مجلس الوزراء ليتم اعتمادها كوثيقة رسمية. ودعا بري في كلمة ألقاها رئيس لجنة حقوق الإنسان النائب ميشال موسى «النواب، وبغض النظر عن تحفظات البعض على انعقاد جلسات تشريعية بوجود الحكومة الحالية، إلى تلبية الدعوة التي سنوجهها قريباً للبحث في تشريع هذه الخطة، لأن هذه الجلسات ستكون تاريخية في حياة لبنان».

ويلفت مقرر لجنة حقوق الإنسان النيابية غسان مخيبر في حديث إلى «الأخبار» إلى أن التنفيذ الحقيقي للخطة يتطلب جهوداً حثيثة من جانب المجلس النيابي والحكومة والإدارات العامة والقضاء ومنظمات المجتمع المدني وجمعيات حقوق الإنسان.

ويتابع: «اعتمدت الخطة فترة سبع سنوات (2013 - 2019) لإنجازها بصفة شاملة وفق الأولويات المقترحة». المتابع للمسار التشريعي للمجلس النيابي خلال العام الجاري لا يجد صعوبة في استنتاج أن المهلة الزمنية التي وضعتها لجنة حقوق الإنسان النيابية لإقرار التشريعات التي تضمنتها الخطة تحتاج إلى أكثر من سبع سنوات. ومن الأمثلة على ذلك «الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان» التي تقدم مخيبر بمشروع قانون لإنشائها. وتوقع مخيبر أن تنجز لجنة الإدارة والعدل، اليوم، مشروع القانون، وتحيله الى الهيئة العامة لإقراره. وبحسب مشروع القانون، تتضمن هذه الهيئة لجنة مستقلة للوقاية من التعذيب. كما أعلن مخيبر أنه سيتقدم اليوم بمشروع قانون لتجريم التعذيب، وهو ما ينسجم أيضاً مع مقتضيات الاتفاقية الدولية. ورغم التفاؤل بالدور الذي يمكن أن تلعبه الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان، فإن عدم توفر النية السياسية لتفعيل الأطر المؤسساتية الرديفة للهيئات الدستورية الرئيسية، نمط لم تشذّ عنه أيّ من الحكومات المتعاقبة، ومثال المجلس الاقتصادي الاجتماعي المغيب والمعطل، رغم أنه مؤسسة دستورية أقرّها اتفاق الطائف، خير دليل على ذلك.

ويشير مخيبر إلى أنه نجمت عن الخطة الوطنية لحقوق الإنسان مجموعة نقاط تنفيذية، بلغ عددها الإجمالي 357، وقد جمعت في مستهل الخطة في «خلاصة تنفيذية». وتتضمن هذه النقاط جميع التوصيات التي كان لبنان قد وافق عليها في الاستعراض الدوري الشامل في مجلس حقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة في تاريخ 12 تشرين الثاني 2010. ويلفت مخيبر الى أن «تنفيذ الخطة يحتاج الى مراجعة التشريعات والمراسيم والقرارات الإدارية النافذة وتعديلها أو إصدار أخرى جديدة، أي ما مجموعة 66 قانوناً، عدا عن تدريب الكوادر البشرية وتمكينها على سبيل تنفيذ محتويات الخطة، ورفع درجة الوعي الاجتماعي لأهداف الخطة».

وقد رفع المسوّدة الأولى لهذه الخطة، والتي أطلق عليها اسم «المسودة الرقم صفر» أمين مكي مدني بصفته خبيراً دولياً، وذلك في ضوء الدراسات الخلفية التي أعدّها خبراء وطنيون. وإزاء الانتقادات التي وجّهت للمسودة، عادت لجنة حقوق الإنسان النيابية وكلفت فريقاً من مؤسسة جوستيسيا، مؤلفاً من د. بول مرقص وميريام يونس ونانسي نحّولي، لإعادة صياغة الخطة، فوُضع مشروع جديد بالتنسيق مع النائب مخيبر، تم إرساله الى هيئات المجتمع المدني وإلى جهات رسمية للتعليق عليه. ورغم أنها المرة الأولى التي تعتمد فيها لجنة حقوق الإنسان أسلوباً تشاركياً إلى حد ما في مناقشة بنود الخطة، فإن الجمعيات المدنية لا تزال تعتبر الخطة قاصرة عن مقاربة قضايا حقوق الإنسان ضمن المعايير الدولية، علماً بأن إقرار هذه الخطة يجب أن يفتح الباب أمام الحملات المطالبة بتعديل عدد من القوانين، ولا سيما قانونَي العقوبات والجنسية، وإقرار رزمة القوانين العالقة في مجلس النواب وأبرزها قانون مناهضة العنف ضد المرأة.

معلمو «الخاص»: التشريع مهدد

هل سيحدث اقتراح فصل التشريع بين القطاعين العام والخاص ثورة في المدارس الخاصة، فتكون ورقة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي حول سلسلة الرواتب مدخلاً إلى تعميم الإضراب على كل المدارس؟ هذا ما يتوقعه نقيب المعلمين نعمه محفوض، الذي فوجئ بما تسرّب من الورقة التي وزعت على الوزراء في الجلسة أول من أمس، لكنها لم تناقش بالتفصيل وأثيرت حولها ملاحظات في الشكل والمضمون.

وكان بعض الوزراء قد طلبوا مزيداً من الوقت لدراسة مضمون الورقة وإبداء ملاحظاتهم في شأنها، وهي ستكون محور اتصالات واجتماعات

> **فصل الزيادة سيدفع 60 ألف معلم إلى الشارع**

يتولاها الرئيس ميقاتي مع المعنيين لبلورة الصورة.

بعد الاطلاع على الورقة، سأل محفوض نفسه ماذا كان يفعل على مدى سنة ونصف سنة في مفاوضات هيئة التنسيق النقابية مع اللجان الوزارية الكبرى والصغرى، ما دامت السلسلة لن تشمل معلمي القطاع الخاص؟

الاقتراح المفاجئ للرئيس ميقاتي سيناقشه الوزراء في جلسة اليوم، التي تواجه إضراباً عاماً لهيئة التنسيق يشل الإدارات العامة والمدارس الرسمية والخاصة، وتظاهرة تنطلق عند الحادية عشرة من قبل الظهر من ساحة البربير باتجاه السرايا الحكومية.

إلى ذلك، استغربت نقابة المعلمين، في بيان وزعته أمس، محاولات ضرب وحدة التشريع عبر الفصل بين زيادات القطاع العام وزيادات القطاع الخاص، ولا سيما في قطاع التعليم في المدارس الخاصة، علماً بأن الزيادة لا تكبد الدولة أي كلفة إضافية. الإجراء ينسف، برأي النقابة، نضالاً نقابياً طويلاً حافظ على موقع المعلم في المدرسة الخاصة وإنتاجيته، ويدفع 60 ألف معلم في القطاع الخاص للنزول إلى الشارع. ودعا البيان إلى عدم إمرار اقتراح كهذا يضرب قانون المعلمين الذي يعود إلى عام 1956، أي أكثر من 50 عاماً. هنا قال محفوض: «لن نسمح لهذه الحكومة ولا لأي حكومة ثانية بالمسّ بالمكتسبات». وجدّد التأكيد على أنّ وحدة التشريع بين المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص خط أحمر، وخصوصاً مع وجود العديد من دكاكين العلم التي لا تطبق القوانين ولا تدفع ما يستحق عليها لصندوق التعويضات ولا تدفع حقوق المعلمين.

كذلك رفض تمويل السلسلة من جيوب المتقاعدين من خلال تغيير نظام التقاعد وزيادة المحسومات التقاعدية، وكأن المقصود استرداد الزيادة التي ستعطى للمتقاعدين بأبواب مختلفة. وحذر من المسّ بأرقام السلسلة التي تم الاتفاق عليها في اللجنة الموسعة برئاسة ميقاتي ورفض الخفوضات في معدلات الزيادة بكل أشكالها.

لهذه الأسباب مجتمعةً، دعت النقابة، المعلمين، إلى تنفيذ الإضراب اليوم في المدارس الخاصة والمشاركة الكثيفة في التظاهرة «فالسلسلة مهددة، وكذلك وحدة التشريع»، مطالبة إياهم بالوقوف مرة جديدة إلى جانب نقابتهم، حفاظاً على مهنة التعليم ولقمة عيشهم. وسأل محفوض ما إذا كان المعلم في المدارس الخاصة لا يعيش الأزمة الاقتصادية التي يعيشها المعلم في المدرسة الرسمية، فيشتري حاجياته ويستأجر ويتطبب. فليشرحوا لنا هذه المعادلة».

(الأخبار)

انتعش سعر برميل النفط في لندن أمس مع إعلان منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) أنها خفضت إنتاجها من الخام في تشرين الثاني الماضي، وتحديداً الإنتاج السعودي

107,73
دولارات

صمد سعر أونصة الذهب قريباً من حاجز 1710 دولارات أمس، مع ترقب المستثمرين لنتائج اجتماع الاحتياطي الفدرالي الأميركي وخطته لشراء سندات بقيمة 45 مليار دولار

1708,25
دولاراً

ارتفع سعر صرف اليورو أمام الدولار متأثراً بنتيجة إيجابية لمؤشر ثقة المستثمرين في ألمانيا حيث أكبر اقتصاد في أوروبا وأكثرها تأثيراً تحديداً في منطقة اليورو

1,301
دولار

قفز العجز التجاري الأميركي إلى هذا المستوى في تشرين الأول، مع تراجع الصادرات بمعدل أكبر من الواردات، وهي إشارة إلى تأثر الاقتصاد سلباً بالتباطؤ العالمي

42,2
مليار دولار

إضاءة

واشنطن توقف ضغطها على المصارف

الأميركيون حصلوا على «الحسابات المشبوهة» في قضية اللبناني الكندي

عندما حاولت الإدارة الأميركيّة «تغطيس» لبنان في مستنقع العقوبات الاقتصادية ردّت المصارف باعتماد التنظيم والمراجعة الحساسة. انكفأت واشنطن عن سعيها، لكن المضايقة كانت لتبقى مستمرّة لو لم تحصل على معلومات قيمة تطلبها

تستخدم الإدارة الأميركية الحسابات لمقاطعتها مع معطيات مستقلّة والتوصّل إلى استنتاجات تهمّها (أرشيف ــ الأخبار)

حسن شقراني

أضحت العقوبات الاقتصاديّة هاجساً مضنياً للشركات حول العالم والمصارف بينها تحديداً. يحاول القيمون عليها جاهدين احترام معايير الامتثال لتجنّب ضربات قد تكون قاضية للصدقية وبطبيعة الحال للاستمرارية.

اللاعبون اللبنانيون في هذا المجال وُضعوا أمام التحدّي الصعب منذ عام 2010 أو حتّى قبل ذلك. فكان الاستحقاق الأبرز مع قضية البنك اللبناني الكندي الذي اتهمته وزارة الخزانة بإدارة حسابات تبييض أموال لصالح شبكة مخدرات عالمية مرتبطة بحزب الله بعد تحقيق استمرّ أكثر من 5 أعوام.

حُلّت تلك القضيّة بتصفية البنك ودمجه بمصرف «SGBL». غير أنّ مجموعة من الحسابات «المشبوهة» بقيت تُشكّل كعب أخيل لبنان في حلبة النقاش مع الأميركيين. عددها بلغ 200 حساب وفقاً للرواية الأميركية، غير أنّ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أكّد في مناسبات لاحقة أن هذا العدد مضخّم وأنّ القضية تتعلّق بـ37 زبوناً.

استغلّت الإدارة الأميركية هذا الوضع لتواصل ضغطها على الجهاز المصرفي اللبناني. ولكن يبدو أنّ العقدة حُلّت منذ فترة. إذ توضح مصادر مصرفية مطلعة لـ«الأخبار» أنّ المصرف المركزي أعطى الجانب الأميركي تلك الحسابات أخيراً، وهذا ما يظهر جلياً في تراجع حدّة الضغط على لبنان.

قد لا تبدو تلك الحسابات مهمّة للجانب اللبناني أو تفوح منها روائح مثيرة للشك، غير أنّ رؤية الأميركيين لها مختلفة. «تستخدم الإدارة (الأميركية) تلك الحسابات لمقاطعتها مع معطيات مستقلّة والتوصّل إلى استنتاجات تهمّها». تلك المعلومات الثانوية لا تتوافر لدى الجانب اللبناني ولا حتّى لدى المصرف المركزي.

«اليوم ليس لدى الأميركيين أي تحفظ على النظام المصرفي اللبناني ولا يملكون شيئاً ضدّه، طبعاً ليس النظام مثالياً، لكن القيمين عليه يقومون بواجباتهم» يُتابع المصدر نفسه. «حاولوا في مرحلة سابقة تغطيس المصارف في قضية الامتثال لكن المصارف كانت واعية للتحديات».

> **اليوم ليس لدى الأميركيين أي تحفظ، النظام ليس مثالياً لكن القيمين عليه يقومون بواجباتهم**

إنها مرحلة راحة نسبية لمصارف لبنان على صعيد معايير الشفافية ومكافحة «الإرهاب المالي» وفقاً لمحدّدات واشنطن؛ راحة مطلوبة جداً في ظلّ تراجع الأعمال في بلدان الانتشار والمنطقة، وتحديداً في سوريا. فتلك المؤسسات التي تناهز أصولها 150 مليار دولار استمرت بجذب الأموال ولكن بوتيرة دون المطلوب.

وتمرّ المصارف اللبنانية بهذه المرحلة ــ التي تُتمّ فيها فحوصاً دوريّة كل شهرين تقريباً ـ فيما تعاني المؤسسات المالية الضخمة عالمياً من إجراءات واشنطن. آخرها المصرف الأكبر أوروبياً «HSBC»، الذي وافق على دفع غرامة بقيمة 1,9 مليار دولار لتجنّب معركة قضائية مستمرة قد تضرّ أكثر بسمعة المصرف.

وتتهم الإدارة الأميركية المصرف البريطاني بأنه خرق قانوناً خاصاً بالسرية (في الولايات المتّحدة) في إدارة حسابات خاصّة لتجار مخدرات في المكسيك. كما خرق العقوبات المفروضة دولياً حيث سمح بعمليات مصرفية ممنوعة مع إيران، ليبيا، السودان وبورما.

كذلك سوّى مصرف «Standard Chartered» ـ وهو مصرف بريطاني عملاق آخر متخصّص بالبلدان النامية ـ وضعه مع السلطات الأميركية (راجع الرسم المرفق).

ويُشير ممثّلون عن هيئات الرقابة المالية الأميركية في تقارير إعلامية ظهرت بكثافة في الفترة الأخيرة، إلى أنّ المؤسسات المالية العملاقة تُنفّذ خلال الآونة الأخيرة إجراءات مشدّدة خاصّة بدراسة سياساتها وإجراءاتها في مجال مكافحة تبييض الأموال؛ عمليات تُكبّدها أموالاً كثيرة ولكنها في الوقت نفسه قد تُجنّبها خسائر هائلة كما حدث مع المصرفين المذكورين.

وفي الواقع مع بداية الجهود الأميركية في هذا المجال أعرب 58% من المسؤولين المصرفيين المختصين بمجال الامتثال لمعايير الشفافية، وفقاً لمسح أجرته عام 2009 مجموعة «Economist» بالتعاون مع «Deloitte»، عن اعتقادهم بأنّ العقوبات تُشكّل قلقاً متزايداً يستهلك موارد أكبر من شركاتهم. لكن فيما تُعدّ تلك الموارد خسارة للمصارف تحسبها واشنطن أرباحاً! «الأميركيون براغماتيون جداً (أي عمليّون)، فهم يُموّلون عمليات التحقيق من المصارف نفسها!» يُعلّق المصدر المصرفي نفسه.

مبالغ تسوية قضية العقوبات

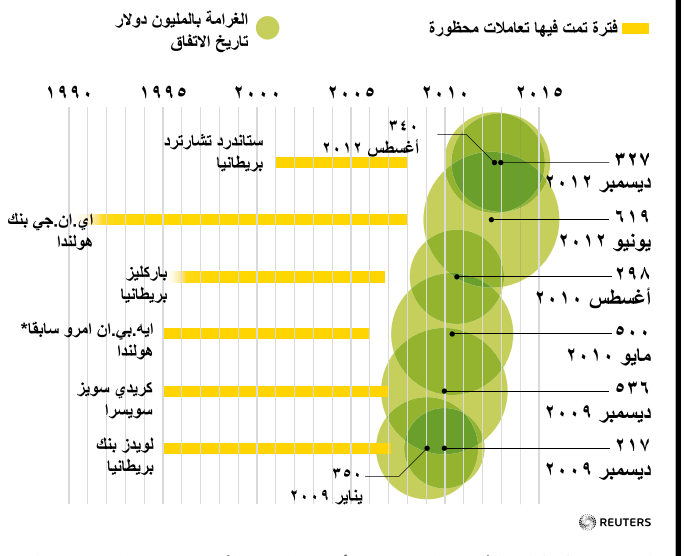

استهدفت السلطات الأمريكية عدة بنوك أوروبية كبيرة لأنها قامت بتعاملات محظورة عبر النظام المالي الأمريكي بما يتعارض مع العقوبات الأمريكية والدولية.

أخبار

مرصد الشفافية لمواجهة الفساد

بمناسبة اليوم الدّولي لمكافحة الفساد افتتح وزير السّياحة فادي عبّود مكتب المرصد اللبناني للشّفافيّة. وأوضح أنّ الهدف منه تشكيل «مكان للتلاقي لرصد الانجازات في مجال الشفافية وفتح باب حوار لاستنباط الافكار الهادفة لمحاربة الفساد». وبعد أقل من أسبوع من إعلان منظمة الشفافية الدولية مؤشر مدركات الفساد لعام 2012 والذي حلّ فيه لبنان في مرتبة متأخرة كثيراً، قال عبود إنّ «بلادنا انزلقت إلى مراتب دنيا على سلم الشفافية الدولية. هي اليوم قاب قوسين أو أدنى من التحوّل إلى أحد أكبر البلدان فساداً في العالم». غير أنّه لفت في الوقت نفسه إلى أنّ التغيير ممكن، وأعرب أن أمله في أن يُشكّل المرصد «الأداة والحيز الجغرافي والمعنوي لكل من ضاقت به مساحات الحرية والشفافية». كما أعلن انطلاق الموقع الإلكتروني «Fasadbook» المرتبط بالمرصد.

أوبك خفضت إنتاجها إلى 30,7 مليون برميل

فقد أعلنت منظمة الدول المصدّرة للنفط، «أوبك» في تقرير نشرته عشية اجتماع مرتقب في فيينا، أنّها خفضت إنتاجها من الوقود الأحفوري بواقع 210 آلاف برميل من النفط في تشرين الثاني إلى 30,78 مليون برميل، وتصدّرت هذا النمط السعودية بخفض إنتاجها 230 ألف برميل إلى 9,49 ملايين برميل يومياً.

وتجتمع المجموعة في ظلّ إشارات إلى أنّ العرض في سوق النفط هو أكبر من المطلوب وأن من المتوقع أن تُخفض المجموعة إنتاجها إلى حد 30 مليون برميل يومياً.

وأبقت المجموعة توقعاتها ثابتة في نمو الطلب على النفط، وهي 770 ألف برميل يومياً، وفي المقابل رفعت إدارة معلومات الطاقة الأميركية توقعاتها للنمو بواقع 70 ألف برميل يومياً إلى 960 ألف برميل.

956440

حاوية

عدد الحاويات النمطية (Containers) التي عالجها مرفأ بيروت بين كانون الثاني وتشرين الثاني الماضيين، ما يُشكّل نمواً، وإن متواضعاً، بلغت نسبته 1,2% على أساس سنوي. وتعكس هذه الزيادة تحوّل الحركة التجارية مع الخارج من المعابر اللبنانية السورية التي سُدّت بفعل استمرار الاضطرابات في البلد المجاور الذي يُعدّ المنفذ البري الوحيد للبنان. ونمت الشحنات من/ إلى السوق المحلّية بنسبة 8,8% ــ وهي أساساً تمثّل 61% من الحركة الإجمالية للحاويات ــ فيما تقلّصت حركة المسافنة بنسبة 8,7%.

المعتدون على البحر بالاسماء والتفاصيل 7

شاطئ طرابلس – ال

محمد زبيب

لنعد قليلاً إلى الوراء، ولنتذكر جيداً كيف تم استغلال نكبة بيروت للاستيلاء على قلبها وبيعه قطعاً في سوق المضاربات العقارية. يومها قلّة قليلة قاومت هذا المنحى ولم تستطع كبح جماح التحالف الناشئ بين أمراء الحرب وأمراء المال. هؤلاء بأكثريتهم كانوا يعرضون لبنان كلّه للبيع طلباً لحمايات خارجية. باعوا قرار دولته وسيادتها وشرّعوا أبوابها وتقاسموها إقطاعيات محصّنة بدفق هائل من ادّعاء الخوف «الطائفي»... سيطروا على قلب بيروت وردموا بحرها الجميل بفعل قدرتهم على صناعة «القلق». بعد الحرب قيل لأهل بيروت إنه لا بديل لإعمار مدينتهم سوى «شركة عقارية»، وأوهموهم بأن ذلك يصب في مصلحتهم العامّة. أقنعوهم بأنه لا ضير في أن يقبل المرء أحياناً بخسارة القلب من أجل أن يربح الجسم! لم يتركوا لهم خياراً سوى «الانتحار»: الدمار أو «سوليدير».

كان اللبنانيون خارجين للتو من حربهم الضروس. حرب دمرت كل شيء، البشر والحجر وحتى المستوى الأدنى من العصبية الوطنية. بدا اللبنانيون أكثر استعداداً للرضوخ لشركة «سوليدير»، لأنهم رأوا فيها الصورة النقيضة للحرب، وشعروا كما لو أنهم خيّروا بينها وبين بقاء وسط بيروت مرتعاً للجرذان والكلاب الشاردة وذاكرة الاقتتال الأهلي المقيت. أرادوا رؤية مدينة عصرية قادرة على منحهم المزيد من الفرص للعمل والاستثمار والسكن، رسموا لهم مدينة «نيوليبرالية» بامتياز مستغرقة في الرفاهية والفخامة والثراء والاستهلاك المترف... بعد 20 سنة من هذا «الأمل» وجدت شريحة واسعة من أبناء بيروت نفسها مطرودة خارجها، تم رمي «أبناء بيروت» في الضواحي القريبة والبعيدة. تحولت بعض الاحياء التي أقام فيها أهلهم منذ عقود طويلة إلى منغلقات «نخبوية» بسبب ارتفاع أسعار الشقق أو بسبب تحول وظيفة هذه الأحياء إلى نشاطات «سياحية» أو «تجارية». حصل ذلك عن سابق تصور وتصميم. ففيما كان أهل بيروت يعتقدون أن لا ضير في أن تتحول وظيفة وسط بيروت من وسط حيوي يؤمن العمل والسكن لأكثر من 130 ألف لبناني إلى قطع عقارية مفرزة للبيع في سوق المضاربات العقارية وبعض المطاعم والمقاهي والحفلات والبنايات الشاغرة، وفيما كان اللبنانيون يقدّمون قلب بيروت للشيطان، كان «الشيطان» يخطط لأخذ بيروت كلّها. هذا حصل فعلياً وتجاوز في الواقع كل التحذيرات السابقة من خطورة المنحى الذي تُدفع البلاد إليه، منحى أعمى لا يرى أناساً في هذه المدينة، بل عقارات يمكن أن تدرّ أرباحاً ريعية طائلة.

ليكفّ أهل بيروت عن السعي إلى مبررات واهية للنتائج التي يعانون منها اليوم على صعيد ضيق فرص السكن أو العمل أو الدخل أو الخدمات... فالحرب بويلاتها لم تنجح في اقتلاعهم من أحيائهم، ولكن الشركات العقارية نجحت في ذلك نجاحاً باهراً. تم تخطيط نمو العاصمة لخدمة الأثرياء وأصحاب المداخيل المرتفعة والسياح الخليجيين، وهذا الهدف كان يستدعي تطهيراً «طبقياً» للمدينة، بدأ من وسط بيروت وتمدد إلى معظم أحياء العاصمة وهو مستمر بتمدده على الرغم من كل الاحداث التي حصلت في السنوات السبع الأخيرة. فالأبراج لا تزال تزحف نحو الأحياء القديمة وترفع أسعار المساكن فيها وتزيد أكلاف المؤسسات بما لا ينسجم مع حاجات السكان السابقين ولا مع قدراتهم ولا مع توقهم إلى الوظائف اللائقة.

> تواجه طرابلس اليوم مصيرا مماثلا لبيروت عندما سرق قلبها

لم يكتف «الشيطان» بتهجير أبناء وسط بيروت، بل عمد إلى إقصائهم عن أي انتفاع من ردم البحر على مساحة 870 ألف متر مربع. ازدادت مساحة بيروت ولكنها ضاقت بأهلها، بل لم يُترك لهم متر واحد في الاراضي المستحدثة ليقيموا عليها مساحة عامّة مشتركة يحتاجون إليها لتعويض بعض ما خسروه. لقد جرى عرض هذه الأراضي فوراً في سوق المضاربات العقارية، وتم جعلها المنطقة الأغلى في لبنان ومحيطه لكي يحافظوا عليها حيزاً صافياً طبقياً ومحصّناً من كل الفقراء.

اليوم تواجه طرابلس والميناء منحى مشابهاً للمنحى الذي سلكته بيروت. لا شك في أن ذلك يُسعد المضاربين العقاريين وبعض الملّاك الباحثين عن إثراء سريع، إلا أنه لن يكون في مصلحة أكثرية أبناء المدينة، إذ بحجة إنماء هذه المدينة المنكوبة يجري الترويج لمشروع عقاري يقوم على ردم ما بين 750 ألفاً ومليون متر مربع مربع في البحر عند نقطة رأس الصخور على كورنيش طرابلس ـ الميناء الجديد. هذا المشروع لن يحرم أبناء المدينة المتنفّس شبه الوحيد على البحر فحسب، بل سيسلخ الكثير منهم ويضعهم على هامش المدينة.

لقد أخطأ اللبنانيون حتى الآن بالسماح لتحالف السلطة والمال بالقضاء على فرص عيشهم الكريم في هذه البلاد. وجميعاً ندفع الثمن غالياً اليوم. لذلك يبدو منطقياً أن نتفادى الإمعان في الخطأ، ولا بد من وقفة من أجل الأجيال الحاضرة والمقبلة تمنع مجموعة من «الريعيين» في طرابلس من إقامة مشروعهم الخاص لردم البحر وجر كل المدينة إلى مضاربات عقارية هدّامة بحجّة «إنماء طرابلس» وخلق «10 آلاف فرصة عمل على مدى سنوات»... يُفترض بأبناء طرابلس أن يسألوا أبناء بيروت عن فرص العمل التي وفّرها النمط الاقتصادي الريعي. فالوعود بالرفاه تحوّلت إلى كوابيس. بات نصف كل رعيل من الفئات الشابة يهاجر بحثاً عن وظيفة أو أمان، ومن بقي منهم لا يجد إلا وظائف لا تحتاج إلى أي عمالة ماهرة ولا تدرّ أي مداخيل يمكن أن تسهم في مواجهة أعباء العيش... فهل يعتقد أبناء طرابلس أنهم سيكونون أفضل حالاً

ردم كورنيش الميناء: صفقة أغنياء ضد الف

عندما حاولت القوى الامنية مرتين ازالة البسطات على كورنيش الميناء، تساءل الكثيرين عن سبب هذه الحماسة في ظل التعديات الهائلة على الشاطئ اللبناني... اليوم صار السبب واضحا، اذ يطرح النائب روبير فاضل مع عدد من المتمولين مشروعا لردم البحر قبالة هذا الكورنيش لاستحداث عقارات جديدة تصل مساحتها الى مليون متر مربع

طرابلس ستخسر متنفسها البحري الوحيد في حال تنفيذ المشروع

عبد الكافي الصمد

قبل نحو سنة من اليوم، وتحديداً في 14 تشرين الثاني من العام الماضي، جرت ثاني محاولة لإبعاد أصحاب البسطات الخشبية والحديدية عن كورنيش الميناء تحت حجة أنهم يشوّهون المنظر العام، ويخالفون القوانين. كانت المناسبة يومها مجيء رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان إلى طرابلس، ورعايته نشاطاً بيئياً حمل عنوان «خلي عينك على البيئة» نظمته «جمعية جائزة موريس فاضل» و«شبكة شباب طرابلس»، بالتنسيق مع بلديتي طرابلس والميناء، وكان كورنيش الميناء مسرحه الرئيسي. سبق ذلك بنحو شهر تقريباً، وتحديداً في 11 /10 / 2011، محاولة القوى الأمنية إبعاد البسطات من المكان بالقوة، وكانت الحجة هذه المرة أن أصحاب المقاهي الحديثة التي قامت في المنطقة متضايقون منهم، وأن هذه البسطات والمقاهي الشعبية تشهد ممارسات غير أخلاقية، وتنتشر بين أوساط بعض روادها مواد مخدرة. استغلت القوى الأمنية هذه الشائعات فأرسلت عناصرها إلى الكورنيش مزودين بعدتهم لهذا الغرض، لكنها جوبهت بمعارضة شرسة من أصحاب البسطات الذين قاموا بإغلاق طريق الكورنيش البحري بإطارات السيارات المشتعلة والحجارة في الاتجاهين، وهددوا بقطع يد كل من يحاول قطع رزقهم وسرقة لقمة عيالهم...

وبقيت الأهداف الفعلية وراء إبعاد البسطات وأصحابها عن الكورنيش غامضة، وجعل البعض يتساءل عن سبب حماسة السلطات الأمنية لإزالة مخالفات بسيطة على كورنيش الميناء، تعتاش منها مئات العائلات الفقيرة، بينما مئات المخالفات البحرية منتشرة على طول الشاطئ اللبناني، على شكل منتجعات بحرية ضخمة، يملكها إما نافذون سياسيون أو أصحاب رؤوس أموال.

منذ فترة ظهرت أهداف محاولات طرد أصحاب البسطات من الكورنيش البحري على حقيقتها، فقد نشرت بعض وسائل الإعلام (جريدة السفير في 19 /11 / 2012) معلومات عن نيّة مجموعة من فعاليات طرابلس إقامة مشروع خاص لتأسيس شركة قابضة مع القطاع العام، يقوم على أساس تنفيذ مشاريع كبرى تحت شعار إنماء طرابلس وخلق حوالي 10 آلاف فرصة عمل على مدى سنوات، في مشروع تصل كلفته إلى حوالي 600 مليون دولار بمساهمات من مستثمرين من الداخل والخارج.

نظام الشركة الذي يحدد الحد الأقصى للمساهمة في المشروع بحوالي 10 في المئة، تقوم فكرته على أساس ردم البحر في منطقة الميناء وخلق مساحات عقارية بين 750 ألف م2 ومليون م2، على طريقة الجميرة في دبي، بحيث تعود أرباح المشروع بمعدل ثلثين للدولة والقطاع العام، والباقي للقطاع الخاص. وتقدر أن تصل التوظيفات في

> توفيق سلطان: الدافع ليس انمائيا

المشروع إلى حوالي 1,5 مليار دولار على مدى سنوات تنفيذ المشروع.

المساهمون في المشروع معظمهم طرابلسيون، ومن أصحاب رؤوس الأموال الذين تربطهم، للمفارقة، صلات وثيقة بقوى سياسية نافذة في طرابلس ولبنان، وهم: النائب روبير فاضل (مقرّب من الرئيسين سعد الحريري ونجيب ميقاتي)، إلياس أيوب، سعيد حلاب، يوسف فتال، سامر حلاب (مقرّب من الرئيس نجيب ميقاتي)، وليد الحجة (شريك للرئيس فؤاد السنيورة في عدة مشاريع)، طلال عكليس، محمد سليمان، أنس الشعار (نجل المفتي مالك الشعار)، سليم زعني، حسام قبيطر (عيّن حديثاً رئيساً لمجلس إدارة معرض رشيد كرامي الدولي، ومقرب من الرئيس عمر كرامي والوزير محمد الصفدي)، عمر حلاب، توفيق دبوسي (أحد المرشحين لرئاسة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس) وزياد منلا.

هكذا اتضحت كل الأسباب التي تقف وراء محاولات إبعاد أصحاب البسطات عن كورنيش الميناء، الذي يصل طوله إلى 6,5 كيلومترات تمتد من الشيخ عفان شمالا وصولا إلى الملعب الأولمبي جنوباً، وبعد المتنفس الوحيد لأهالي الميناء وطرابلس والشمال، الذين يفدونه يومياً وفي عطلة نهاية الأسبوع للتنزه عليه.

ينفي توفيق سلطان، أحد فاعليات مدينة الميناء، أن يكون الدافع الإنمائي هو الذي يقف وراء حماسة المساهمين في المشروع، كاشفاً أن «كل ما يبغونه هو الربح بالمقام الأول من خلال وضع يدهم مجاناً على أراض في البحر بعد ردمها». ويكشف سلطان أنه فاتح النائب روبير فاضل بالموضوع، وأوضح له رفضه للمشروع، وقال له: «إذا أردتم تنفيذ مشاريع إنمائية فلماذا تردمون البحر؟ هناك أراضٍ وعقارات كثيرة في طرابلس يمكن استعمالها لهذه الغاية، خصوصاً في المناطق الفقيرة والشعبية إذا كان الهدف من المشروع إنمائياً بالفعل».

رئيس بلدية الميناء السابق عبد القادر علم الدين كان أكثر تفصيلاً في رفضه للمشروع، إذ يرى أن تبرير المساهمين لقيام مشروعهم هو فشل المشاريع الاستثمارية السابقة في طرابلس والميناء (كالمعرض والمصفاة والمرفأ ومعمل دير عمار وكهرباء قادیشا)، «يشهد على مدى استهتارهم بمشاريع طرابلس، ويقرّون بالفشل في مطالبهم التي كانوا يدأبون عليها على مدى السنين الماضية، والآن يتنكرون لكل ما قيل من أجل مصالح خاصة». ويرى علم الدين أن اعتراف المساهمين في المشروع المقترح بفشل المشاريع القائمة في طرابلس والميناء، «الهدف منه في الحقيقة إقامة «ضبيّة» جديدة في المنطقة، كي يبيعوا الأملاك العامة بعد تشريعها، وهم تجار يفكرون بمصالحهم الخاصة فقط».

يوضح علم الدين لـ«الأخبار» أن «فكرة المشروع مخالفة للقانون لأن مرسوماً صدر عن مجلس الوزراء عام 2006 رقمه

ـمينا ليس للبيع

من واقع البؤس الذي يعيشون فيه اليوم؟ ليتأكّدوا أن النتيجة الوحيدة التي سيحققها المشروع المنوي إقامته على بحر مدينتهم هي مراكمة المزيد من الثروات الشخصية لأصحاب المشروع ومراكمة المزيد من البؤس لأبناء المدينة.

ليتمعّن أبناء طرابلس والمينا والمنية والضنية وعكار بلائحة أسماء أصحاب المشروع. ليتمعّنوا جيداً في أن من يبيعهم «أمل» الإنماء هو نفسه الذي حرمهم منه ولم يفعل شيئاً لإخراج منطقتهم من بؤسها: النائب روبير فاضل (مُقرّب من الرئيس سعد الحريري)، إلياس أيوب، سعيد حلاب، يوسف فتال، سامر حلاب (مقرّب من الرئيس نجيب ميقاتي)، وليد الحجة (شريك للرئيس فؤاد السنيورة)، طلال عكليس، محمد سليمان، أنس الشعار (نجل المفتي مالك الشعار)، سليم زعني، حسام قبيطر (عُيّن حديثاً رئيساً لمجلس إدارة معرض رشيد كرامي الدولي، وهو مقرّب من الرئيس عمر كرامي والوزير محمد الصفدي)، عمر حلاب، توفيق دبوسي (أمين عام غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس) وزياد منلا... يجب إيقاف هؤلاء الأشخاص عند حدودهم وبصوت واحد: شاطئ طرابلس ـ المينا ليس للبيع.

قراء

353/16، يتعلق بالمخطط التوجيهي للميناء، يمنع ردم البحر نهائياً، وأن هناك قرارات مماثلة صادرة عن المجلس الأعلى للتنظيم المدني أيام كان الوزير محمد الصفدي وزيراً للأشغال»، لافتاً إلى أنه «رفضت بشدة فكرة طرحت قبل سنوات لردم البحّر من أجل تشييد فرع للجامعة العربية في المنطقة، ما اضطرهم إلى شراء عقار لهذه الغاية». الكورنيش الحالي كان فكرة عمل علم الدين على تنفيذها منذ عام 1985، يووضح أن «ثلاثة رؤساء حكومات ساعدوني على إنجاز هذا المشروع، هم الرئيسان الراحلان رشيد كرامي ورفيق الحريري، والرئيس عمر كرامي»، مشيراً إلى أنه «يوجد أكثر من مخطط لاستكمال تنفيذ الكورنيش وتجميله وتطويره، لكن الأمر بحاجة إلى تمويل ليس متوافراً لدى البلدية». ويطرح علم الدين أفكاراً عديدة وبديلة على المساهمين في المشروع المقترح، يراها أكثر فائدة وجدوى إذا كان هدفهم إنمائياً بالفعل، كونها توفر آلاف فرص العمل كتفعيل معرض رشيد كرامي الدولي، وتشغيل سكة الحديد في الميناء، وتأهيل منشآت النفط في البداوي، وإعادة إعمار منطقة باب التبانة وسوقي القمح والخضار التي كانت تسمى باب الذهب، وتطوير المارينا البحرية في الميناء، والاهتمام بالقلعة الأثرية وبرج السباع ومتحف السكك الحديد وغيرها.

وبعد أن يسأل علم الدين المساهمين في المشروع «أين هي الإستراتيجية التي وضعتموها لإنماء طرابلس؟»، يذكّرهم بمشرع «باسم» الذي أنجز بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي لتطوير الواجهة البحرية في الميناء وطرابلس، ودراسة مماثلة بالتعاون مع جامعة تولوز الفرنسية، قبل أن يضيف سؤالاً آخر لهم: «لماذا لا تستثمرون الكورنيش البحري على طريق كورنيش ريو دي جانيرو في البرازيل، وتأخذون الاستثمارات لسنوات عديدة، وتخلقون آلاف فرص العمل؟».

الاسم: ميشال المرّ
الموقع: جبيل/ Halat sur mer

استفاد آل المر من نفوذهم السياسي وعمدوا إلى الاستئثار بأكثر من 60 ألف متر مربع من الأملاك العامة البحرية لإنشاء مشروع سياحي في حالات باسم الشركة العقارية للإنماء.

الاسم: فريد مكاري
الموقع: الكورة/ الحريشة

يملك نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري مع أقاربه ملّاحات على عقاراتهم الخاصة، إلا أنه استغلّ نفوذه السياسي ليتعدّى على 1200 م2 على الأقل من الأملاك العامة البحرية.

الاسم: محمد الصفدي
الموقع: البربارة/ جبيل

أقام الوزير محمد الصفدي سنسولاً أمام منزله على البحر، فعل ذلك عندما كان وزيراً مؤتمناً على الأملاك العامّة البحرية في عام 2008. ولم يلحظ تقرير الوزير غازي العريضي هذا التعدّي.

الاسم: نظمي أوجي
الموقع: ضبية/ جبل لبنان

حظي صاحب فندق «لو رويال» برعاية خاصة في عهد الرئيس إميل لحود، وحصل على مرسوم في 2004 يجيز له ردم 58825 م2 في البحر وإقامة «تلفريك» للانتقال من الفندق البعيد إلى البحر.

نصوص على النت

شعراء العامية المصرية: احذروا التقليد!

تشهد المنتديات نوعاً جديداً من الانتحال يقضي بنشر مؤلف مجهول قصيدته باسم شاعر معروف! ولعلّ أبرز ضحايا هذه الظاهرة هم صلاح جاهين وعبد الرحمن الأبنودي وأحمد فؤاد نجم. مع ذلك، كان «الفاجومي» يعلّق على ذلك دوماً بعبارة «بيستخبّوا فيّ»!

القاهرة ـ **محمد خير**

في كتابه الأشهر «في الشعر الجاهلي»، يخلص طه حسين إلى أنّ معظم قصائد الجاهلية ومعلّقاتها الشهيرة ليست لأصحابها «وإنما هو انتحال الرواة، أو اختلاق الأعراب، أو صنعة النحاة، أو تكلف القُصّاص، أو اختراع المفسرين والمحدثين والمتكلمين».

العاصفة التي أثارها كتاب «عميد الأدب العربي» معروفة وما زالت قضية غير محسومة إلى اليوم، لكن على نحو أكثر طرافة، تشهد منتديات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، نوعاً جديداً من الانتحال الشعري العربي، المصري على وجه الخصوص، من أهمّ أبطاله ـ بالأحرى ضحاياه ـ شعراء العامية المصرية الأشهر: صلاح جاهين (1930 ـ 1986) وعبد الرحمن الأبنودي (1938) وأحمد فؤاد نجم (1929). الانتحال هو أن يقوم مؤلف مجهول ما بتأليف قصيدة، ثم ينسبها إلى اسم شاعر شهير، فيتداولها الناس على أساس ذلك. في ذروة صراع شباب الثورة المصرية مع «العسكر»، انتشرت رباعية منسوبة لصلاح جاهين، تبدو كأنّها كتبت اليوم، وذلك لأنّها فعلاً كتبت اليوم! تقول الرباعية: «يا عسكري واقف بالفرس على جثتي/ لا انت البطل ولا انت فتوة حتتي/ يوم ما تقول هاخد البلد/ هقولك خدها بس على جثتي». وتنتهي الرباعية بكلمة «عجبي» المميزة لكل رباعيات الشاعر الشهير الراحل.

بعيداً عن تواضع المستوى الفني للرباعية المذكورة، وبعيداً عن صياغتها المباشرة التي تظلم شاعراً اشتهرت رباعياته بالبعد الفلسفي، وخصوصاً الوجودي، إلا أنّ ثمة سبباً أهون يرفض نسبها إلى «العم جاهين»، هو أنها ليست فقط مكسورة الوزن، بل متكسّرة الوزن أيضاً، يكاد ألا يستقيم فيها شطر مع الآخر. مع ذلك، فقد انتشرت في كل صفحة وعلى كل لسان، إلى درجة دفعت سامية جاهين، ابنة الشاعر وعضو فرقة «اسكندريلا» إلى مناشدة مستخدمي الفايسبوك عدم تداول «الرباعية»، مؤكدة أنّها لا تنتمي إلى شعر والدها، لكن مناشدة الابنة ذهبت بلا جدوى. لم يتوقف تداول الرباعية التي ليس بها من الرباعيات سوى أنّها أربعة أسطر، إلا عندما انتهت المواجهات مع المجلس العسكري بإزاحة المشير طنطاوي والفريق سامي عنان.

لكنّ صلاح جاهين كان مرة أخرى ضحية نوع أغرب من الانتحال، عندما انتشرت على الفايسبوك رباعية أخرى تقول «يا شعب نايم ع الرصيف/ وبالمقشة بتتكنس/ فيك ناس بتشقى ع الرغيف/ وناس بتتعب من التنس». هنا المقطع موزون على الأقل، لكنّ غرابة نسبته إلى جاهين تنقسم إلى مستويين: الأول أنّ مؤلفه ليس مجهولاً، بل شاعر عامية معروف هو الراحل فؤاد قاعود. أما المستوى الثاني، فهو أنّ الأبيات التي كتبها قاعود في السبعينيات، كانت تقول «المجتمع زي الرصيف/ وسخ وعايز يتكنس»، غيّرها المنتحل المجهول إلى «يا شعب نايم ع الرصيف وبالمقشة بتتكنس» ثم نسبها إلى صلاح جاهين!

> **نصوص مزيفة انتشرت تحت عنوان «آخر قصيدة لأحمد فؤاد نجم»**

أما الشاعر عبد الرحمن الأبنودي فقد جرى معه نوع من انتحال «المناسبة» لا الكلمات! انتشرت على الانترنت قصيدة «رسالة إلى الإخوان المسلمين» من كلمات الأبنودي، ولاقت شعبية كبيرة. يقول مطلع القصيدة: «كان لي أخ/ رفقا في السرا وفي الضرا وفي الثورة/ وفي الحلوة وفي المرة/ سنين وسنين/ نقول ونقول وما نبطلش جخ/ كان لي أخ/ نتحبس مانقولش آه/ نتضرب مانقولش أخ/ أحلى لحظات التعاسة علمتنا الزنازين». وتستمر القصيدة إلى أن تصل إلى الفراق بين الراوي الثوري والإخوان كما ادعى مروجوها، فتقول «يعني لاجل ما أستردك تاني من تاني/ صديقي/ ورفيق باقي طريقي/ لازم أتخلى عن الرأي الحقيقي/ لازم أتخلى عن الوعي الحقيقي/ لازم أتخلى عن القلب الحقيقي/ لازم أتخلى عن الشعر الحقيقي».

في الواقع لا أحد يجهل موقف الأبنودي السلبي من جماعة الإخوان، وهو لم يخفه يوماً على أي حال، لكنّ القصيدة المذكورة لا علاقة لها إطلاقاً بهذا الأمر، بل هي من ديوان «الاستعمار العربي» وهو مطولة شعرية كتبها الأبنودي نهاية عام 1990، كرد فعل على الغزو العراقي للكويت وما صاحبه من تداعيات ومآس.

أما أحمد فؤاد نجم، فله موقفه المميز من هذه الانتحالات. لطالما أعرب عن عدم انزعاجه منها، بل ترحيبه بها. وقبل «ثورة يناير»، انتشرت قصائد منسوبة إلى «الفاجومي»، معظمها هجوم على مبارك ونجله جمال، الذي كان وريثاً محتملاً للحكم، ومنها «نؤيد سيادتك لفترة جديدة/ نكمل خلالها المسيرة السعيدة/ وبالمرة فيها نبيع الحديدة/ مفيش حاجة تانية نبيعها خلاص». كانت تلك القصائد المزيفة تنتشر عادة تحت عنوان «آخر قصيدة لأحمد فؤاد نجم»، لكنّ معظمها ـ بغض النظر عن تفاوت المستوى الفني ـ لم يكن يفرق جيداً بين اللسان السليط، واللسان اللاذع، لكنّ «الفاجومي» كان يعلّق على ذلك دوماً بعبارة واحدة هي «بيستخبّوا فيّ» (يحتمون بي)، فالشاعر الذي عاش دوماً اليوم بيومه لم يخش يوماً السجن ولم تشغله خلافات الملكية الفكرية.

أحمد فؤاد نجم

مظفر النواب أيضًا

وقعت إحدى الصحف العربية ذات مرة ضحية عملية تزوير حين نشرت قصيدة ذات مستوى متدنٍّ ممهورة باسم الشاعر العراقي مظفر النواب. وسرعان ما نفى الأخير أن يكون له أي علاقة بالأبيات التي تداولتها المواقع الإلكترونية على نطاق واسع. من جانب آخر، يفتح العالم الافتراضي فرصة واسعة للانتحال من أدب الكبار من دون الإشارة إلى المصدر. هكذا، يمكن أن نقرأ أبياتاً لنزار قباني، ومحمود درويش، وسعدي يوسف، وممدوح عدوان على الصفحات العامة. كذلك، يمكن أن نرى اجتزاءً وتصرفاً أرعن بتلك الأبيات، ونسبها إلى أصحاب الصفحات.

أدب

عبد الله الطايع: مرايا مغربية

سعيد خطيبي

نسوة رواية «خائنون» (لوسوي ـ باريس، 2012) لعبد الله الطايع (1973) مغربيات يرفض العيش تحت سلطة المجتمع البطريركي. نسوة قضين العمر بحثاً عن وجه آخر للحياة، ووجدن في متعة الجسد معبراً للترحال وسبيلاً لمقابلة أناس بسطاء وآخرين مهمين. كما دأب في رواياته السابقة، يواصل الكاتب المغربي الحفر عميقاً في تفاصيل الحياة المغربية، ومتابعة أقدار وحيوات شخصيات تعيش على الهامش مثل سليمة «العاهرة» التي لا ترى حرجاً في ممارسة مهنتها أمام ابنها الوحيد جلال. هذا الأخير يساعدها في إيجاد زبائن والتفاوض معهم، وخصوصاً المجندين في الجيش الذين يحكي بعضهم عن وضع المغرب العسكري. «ليس بعيداً عن حيّ السلام، كانت هناك قاعدة عسكرية كبيرة. كانت تفصلنا عنها أرض واسعة وكبيرة. لم أكن أجرؤ على تخطّيها. كانت أرضاً محتلة من طرف قطّاع الطرق والحشاشين والقتلة. كانت منطقة عشوائية بالقرب من أكبر قاعدة عسكرية في المغرب. استغربت الأمر وسألت جندياً. اكتفى بالإجابة: هذا هو المغرب!» يقول جلال. من الثمانينيات إلى التسعينيات، تتنقّل أحداث الرواية، ومن مدينة سلا المغربية إلى بروكسيل، مروراً بالقاهرة والدار البيضاء، ترتسم ملامح الترحال في حياة جلال ووالدته. من خلال هاتين الشخصيتين، يعرض الروائي بورتريه لمغرب متعدد، عرقياً وثقافياً وسياسياً. وتبرز الصحراء الغربية كقضية مهمة يشير إليها الروائي: «كنّا في منتصف الثمانينيات. صار المغرب فجأة بحاجة إلى عدد أكبر من الجنود تم تدريبهم في سلا، القنيطرة ومكناس. وأُرسلوا إلى الجنوب، إلى الصحراء. للدفاع عن صحراء صارت فجأة تراباً وطنياً. قضية مقدسة. تابو. لغزاً». قلة من الروائيين المغاربة أو الجزائريين تعرضوا لمسألة الصحراء الغربية التي تبقى محل تجاذبات سياسية بين الجزائر والمغرب. لكن عبد الله الطايع طرحها مباشرة، ووصفها بكلمات لا تروق القاموس السياسي في المملكة، باعتبار قضية الصحراء

> **تحضر الصحراء الغربية و«نساء المتعة» في روايته «خائنون»**

موضوعاً «مقدساً» منذ حقبة الحسن الثاني. بأسلوب شعري، وجمل قصيرة، وإيقاع موسيقي، وجمع بين مخيالين مغاربي ومشرقي، يتوغل الطايع في حميميات حياة «نساء المتعة» كما يسمَّين في المغرب، ويساير نزوات جلال الذي يكتشف صغيراً مارلين مونرو في التلفزيون، ويحلم بالهروب من كبت العيش في مسقط رأسه سلا. في الرواية نفسها، تتعدّد الأصوات، وتتشابك الحكايات، ويبدو المغرب بلداً مفتوحاً على جميع التوجهات. هناك، يزور الناس أضرحة الأولياء الصالحين، ويكبرون شخصية الكاهنة التي قاومت الفتح الإسلامي لبلاد المغرب، ويحلمون بالهروب والهجرة إلى أوروبا. تخاطب سليمة ابنها جلال: «ندمت على ولادتك. صدقني ندمت كثيراً. الآن ستعيش وحيداً وتتوه وحيداً. وداعاً يا روحي، يا صديقي، يا أخي الصغير. اذهب، اذهب بعيداً من هنا، اهرب، اهرب منهم. سنلتقي يوماً ما». حياة الترحال التي عاشها جلال ستجعله شاهداً على 20 سنة من البحث عن الذات والخوف من العودة إلى قفص الحياة الصعبة في مغرب التسعينيات.

ترجمة

مبارك وساط متسكعاً مع «نادجا»

امرأة مجنونة وملهمة أندريه بروتون رائعته التي تُعَدّ نصاً مؤسساً في الأدب السوريالي. الشاعر المغربي الذي اكتشف هذا التيار منذ مراهقته، انكبّ على الرواية متسلّحاً بثقافة موسوعية أغنت النسخة الأصلية

الرباط ــ **محمد الخضيري**

مهمة تعريب نصّ بقيمة «نادجا» (1928) لرائد السوريالية أندريه بروتون (1896 ـ 1966) مهمة شاقة. لكن بعد سنوات من الاشتغال عليها، نجح مبارك وساط إلى حدٍّ كبير في تعريب نص مؤسس في الأدب السوريالي الفرنسي (منشورات الجمل). وساط الذي يصفه كثيرون بالشاعر السوريالي رغم نفيه لهذه «التهمة»، يتمتع باطلاع واسع على المنجز الأدبي في هذا التيار. اكتشف السوريالية في مراهقته، ومنذ ذلك الحين، اشتغل على العديد من النصوص من هذا الأدب، قارئاً وممحّصاً ومترجماً لها.

في «نادجا»، نلمح هذا الاتكاء على ثقافة موسوعية لإغناء النص الأصلي من خلال ملاحظاته الدقيقة وشروحاته، وتعريفاته بالأماكن والأسماء في الهوامش. لسنا هنا أمام ترجمة للنص الأصلي فحسب، بل أمام شرح لسياقات تاريخية ومعرفية، رافقت إنتاج العمل، وحياة مؤلفين ورسامين وشخصيات صنعت التاريخ والثقافة الفرنسية المعاصرين.

الهوامش ميزة هذه الترجمة؛ لكونها تستعيد سير الشخصيات المذكورة في العمل وأهم ما قدمته. في بعض الأحيان، نجد وساط يشرح إشارات إلى نصوص وأعمال أدبية تظهر في النص. مثلاً، حين يذكر بروتون قصيدة «شيطان المماثلة» لمالارميه، يفتح المترجم الهامش كاتباً: «إنّها عنوان قصيدة نثر (بالمعنى الغربي) للشاعر الفرنسي مالارميه، وتكتسي الاستعارات وكشف المماثلات، وخصوصاً الشديدة الخفاء، أهمية كبيرة لدى السورياليين».

إلى جانب تجربته الشعرية مع دواوين «على درج المياه العميقة»، و«محفوفاً بأرخبيلات»، و«راية الهواء»، ترجم وساط رواية «المرتشي» للطاهر بنجلون، و«شذرات سفر منسي» لعبد اللطيف اللعبي. وترجم أيضاً قصائد لمحمد خير الدين، أبرزها «غثيان أسود»، ونصوصاً لجمال الدين بن الشيخ، وهنري ميشو وآخرين. لهذا، فقد جاء الشاعر المغربي إلى نص «نادجا» متسلحاً بزوّادة معرفية مكّنته من نقل النص من دون تشوهات الترجمة، وركاكتها التي ترافق العديد من الترجمات الأدبية التي تنجز في السنوات الأخيرة.

يُعَدّ «نادجا» من أهم النصوص التي كتبت في السوريالية. بعد لقاء غريب

مبارك وساط

مع امرأة في تشرين الأول (أكتوبر) 1926، انطلق بروتون في كتابة هذا النص. سنتان استغرقهما النص (سيرة ذاتية) للخروج إلى النور، ويعيد سرد سيرة الأيام التسعة إلى جانب امرأة مجنونة، اختبرت الأدب في الحياة. «يبدو لي أنّي شديد السبر لنادجا، لكن كيف لي أن أتفادى ذلك؟ كيف تنظر هي إليّ، كيف تحكم عليّ؟ إنّه أمر لا يغتفر أن أستمر في لقاءاتي معها إن كنت لا أحبها. أنا لا أحبها؟» (ص 107). ربما من هنا ينطلق كل شيء. نادجا، نادية، لا تترك بروتون محايداً. تجرّه إلى الاعتراف بهذا الالتباس في المشاعر الذي يتلبسه كلما جالا شوارع باريس. تقف نادجا حيناً أمام نافذة مغلقة، وتتشبث بشباكها، متسائلة عمن كانت ستكون في حاشية ماري أنطوانيت، وحيناً آخر تردد عبارات من قبيل «القبلة فيها تهديد ما» أو «لم هذه اليد المشتعلة على الماء؟». سواء نطقت بهذه العبارات أو لا، فقد ألهمت نادجا بروتون نصاً أدبياً بعد تسعة أيام من التسكع في ساحات باريس وقصورها ومطاعمها وحاناتها. كتب بروتون جزءيه الأولين في صيف 1927، قبل أن ينهيه في كانون الأول (ديسمبر) من السنة نفسها. عن فترة التوقف هذه، يقول في «نادجا»: «عشت تحت وطأة انفعال يستبدّ بقلبي أكثر مما يسيطر على ذهني». عاد بروتون سنة 1962 إلى الرواية لينقّحها وأُعيد طبعها عام 1963. يقول عن هذه التجربة: «إذا كانت كل محاولة لتنقيح تعبير عن حالة عاطفية، بعد مرور وقت على صياغته الأولى، أمراً محكوماً عليه بالفشل والنشوز، نظراً إلى استحالة عيش تلك الحالة مجدداً (...) فقد لا يكون ممنوعاً على الكاتب أن يسعى إلى جعل بعض تعابيره أكثر ملاءمة وانسياباً». نحن إذاً أمام عمل مرّ بمرحلتين، وأعاد مؤلفه النظر فيه بعد عقود، وأربع سنوات فقط قبل موته، ما يدلّ على مركزيته في أعماله الأدبية.

يعمد بروتون إلى تقسيم «نادجا» إلى ثلاثة أجزاء. يتحدث عن حياته قبل لقائه بها، ويحكي عن علاقته بها، هي المرأة الشغوفة بالأدب، وبالحياة، المجنونة، المستبصرة قبل أن يحادثها بصيغة المتكلم. كتابة العمل ـ حسب دارسيه ـ تقريرية في الكثير من مقاطعها. ولأنّ بروتون كان ضد الكتابة التقليدية، فقد لجأ إلى تقنيات عدة من بينها حضور الصورة الشخصية، وصور الأماكن، وأفيشات الأحداث، وصور المخطوطات. نادجا «تلك المرأة الملهَمة والملهِمة على الدوام، التي لم تكن تحبّ أن تكون إلا في الشارع، باعتباره حقل التجربة الوحيد الملائم» (ص 129) شخصية حقيقية تُدعى ليونا ديلكور. اختارت لقب نادجا الذي هو بداية كلمة «أمل» بالروسية، لتحفظ الأمل في حياتها التي راوحت بين المشافي العقلية، وصخب الحياة الحقيقية. لم ترض ليونا عن الكِتاب، وأوضحت ذلك في إحدى رسائلها لبروتون. رأت نفسها مشوهة في نصه، ربما لأن وعيها بذاتها يختلف. قلقة كانت دوماً، أنهت حياتها في مصحّ عقلي عام 1941. كأنّ بروتون حدس بالأمر في نهاية الكتاب، وهو يقول: «سيكون الجمال مختلجاً، وإلا فلن يكون».

مسلسل

الدراما السورية اختبأت في حارات الشام

دمشق ـ **وسام كنعان**

كأنّ المسلسلات الشامية صارت أشبه بمصباح علاء الدين بالنسبة إلى الدراما السورية، لأنّها فعلياً بمثابة كنز ثمين وفسحة لضمان وجودهم على الفضائيات العربية في رمضان. حتى في ظل الظروف الأمنية المتردية، يمكن تصوير الدراما الشامية في استوديوات تبنى في أي مكان. وتُعَدّ الشام القديمة أكثر المناطق أماناً في عاصمة الأمويين حتى اليوم. على هذا الشكل، تتحفنا الدراما السورية بعدد هائل من الأعمال الشامية التي تقدم نسخاً متشابهة مع حرص صنّاعها على إدخال اختلافات بسيطة. مع ذلك، يصرّ نجوم العمل الشامي على أنّ كل عمل يختلف عن إنتاجات الدراما الشامية، وخصوصاً عندما تدّعي تلك المسلسلات التوثيق لمرحلة تاريخية مهمة. هكذا، تابعنا العام الماضي تصريحات إعلامية لنجوم «زمن البرغوث». لكن حالما عُرض المسلسل، اكتشف الجمهور أنّ الحملة لم تكن سوى زوبعة في فنجان، ولم تتعدّ حالة تسويقية للعمل الذي كتبه محمد الزيد، وقد بدأ مخرجه أحمد إبراهيم أحمد بتصوير جزئه الثاني منذ أيام بعد اعتذار أهم نجومه: أيمن زيدان، وعبد الهادي الصباغ، وقيس الشيخ نجيب، وأمل بوشوشة. وقد حلّ مكان هؤلاء: سليم صبري، وجهاد سعد، وسعد مينه، وقمر خلف. في السياق نفسه، تستعد شركة «كلاكيت» لتصوير مسلسل شامي كتب نصّه عثمان جحى، على أن يُصوَّر في استوديوات خاصة في بيروت. وفي موازاة ذلك، انطلق المخرج السوري مروان بركات في تصوير مسلسله الشامي «قمر الشام» للكاتب محمد خير. عن هذا العمل، يقول بركات في حديث مع «الأخبار» إنّه اختار هذه المرة أن يقدم حكاية متخيلة تُشبه حكايات «ألف ليلة وليلة» في زمن افتراضي من دون التوثيق لأي مرحلة تاريخية أو أحداث حقيقيّة. ويضيف صاحب «السراب» أنّ المسلسل يطرح مجموعة من قصص الحبّ على الطريقة الشامية، إضافة إلى توابل أخرى كشهامة البيئة وبعض التفاصيل التي تظهر الشر لدى شخصيات الحكاية. لكنّ الزمن الافتراضي والبيئة الشامية في زمن الثورات العربية وغليان الشارع السوري والأحداث المهولة التي تجري، ألا يُعَدّان هروباً من الواقع؟ يحسم صاحب «عصر الجنون» أن ليس هناك «ما نقدمه اليوم؛ لأنّ الشارع منقسم. حالما تخوض في السياسة، هناك مَن سيعترض، ويعتبر صنّاع العمل أعداءً له. ومن هنا جاء خيار تقديم مسلسل شامي». من جانب آخر، يلفت المخرج السوري إلى أنّه واجه مشكلة حقيقية عند اختيار نجوم عمله، وخصوصاً عندما أراد الاتفاق مع مخرجين شباب: «اكتشفت أنّ غالبية النجوم الشباب قد غادروا سوريا، ما وضعني في مشكلة حقيقية». مع ذلك، فقد اتفق بركات مع نخبة من نجوم الدراما السورية على تجسيد شخصيات المسلسل وهم: بسام كوسا، ومنى واصف، وعبد الرحمن آل رشي، ورفيق السبيعي، وديمة قندلفت وأحمد الأحمد.

وعن الميزانية التي رصدتها شركة «غولدن لاين» المنتجة، يقول بركات: «لم أتدخّل في هذا الجانب، لكن في العموم، لا ينقص المسلسل شيء على المستوى الإنتاجي»، فيما يلفت إلى أنّه سيحاول إنهاء التصوير خلال مدة أقصاها 80 يوماً. أما المنتجة ديالا الأحمر، فتقول إنّها لم تتفق بعد على المحطة التي ستعرض المسلسل، لكنّها تسعى جاهدة لتسويقه جيداً. وعن الجديد الذي يقدمه العمل، تجيب: «النص مختلف من حيث تركيبته وتكامل عناصر الحكاية وجرعات التشويق الإضافية». فيما يكشف ملخّص المسلسل أنّ الحكاية حدوتة شامية تتناول قصة عائلة يموت أحد شبابها برصاصة غدر، فتصمت شقيقته مدى الحياة. وتسير قصتها بمحاذاة قصص حب تشي بها ألسنة النميمة بين شخصيات شريرة تستغل غياب زعيم الحارة لسبك المكائد لأهلها.

بطل المسلسل بسام كوسا يقول لـ«الأخبار» إنّ أهم ميزة للعمل أنّه لا يأخذ على عاتقه التوثيق ولا يمكن اعتباره تاريخياً. لكن في كل ظرف سيّئ يشهده البلد، تتّجه الدراما السورية إلى هذه النوع، حتى صار هناك تشابه كبير في نتاج الصناعة السورية الأكثر رواجاً، وخصوصاً بالنسبة إلى أعمال البيئة الشامية. يردّ نجم «أحلام كبيرة»: «أرى أنّ هذه الفترة لا تخوّل أحداً محاكمة الأمور الدرامية بالشكل الصحيح لأنّها مرهونة بظرف استثنائي ذي علاقة بالأزمة التي تعصف بالبلاد». وعن الشخصية التي يؤديها، يكتفي بالقول إنّها شخصية إيجابية ذات بعد إنساني. البعض يسمي الدراما السورية «دراما الشام» في إشارة إلى عاصمة الأمويين. لكن إن استمرت الأمور على هذا المنوال، فسيتغير اسم هذه الدراما ليصبح «الدراما الشامية»، ونعلق في قصص الحارات القديمة والزعامات المتخيلة والخصال الحميدة التي لا يعرف أحد أين تبددت، حتى وصل السوريّون إلى ما هم عليه اليوم!

> شرع مروان بركات في تصوير العمل الذي يؤدي بطولته بسام كوسا ومنى واصف...

بسام كوسا في مشهد من «قمر الشام»

«غولدن لاين» صامدة

تصر شركة «غولدن لاين» على إنتاج عدد من المسلسلات ضمن خطتها السنوية، رغم سوء الأوضاع في سوريا. وستنتج لهذا الموسم «نساء وأسرار»، وهو عمل اجتماعي معاصر كتبه عبد المجيد حيدر، وناديا الأحمر. ولم يتفق مع مخرج له حتى الآن. كذلك، تعكف الشركة على إنجاز جزء ثان من مسلسلها الشامي «طاحون الشر» (الصورة) لمروان قاووق، وناجي طعمي وينفذ العمل لتلفزيون «الجديد» الذي عرض جزءه الأول في رمضان الماضي. وسيكون طعمي أيضاً على موعد مع إخراج مجموعة خماسيات عن الخيانة وما تخلفه تلك الحالات من صدمات وصراعات داخل الأسرة الواحدة. وقد كتب هذه الخماسيات كل من فادي قوشقجي، ورانيا البيطار وموفق مسعود وآخرون. على أن تكون أعمال «غولدن لاين» جاهزة للعرض على المحطات لعربية في رمضان المقبل.

يحدث في القاهرة الآن

مدينة الإنتاج في مهب «البرابرة»

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

«مدينة الإنتاج الإعلامي» هي الحدث. بعدما كانت مهمة القنوات المصرية المتمركزة فيها، نقل الأحداث الجارية في الشارع وفي محيط «قصر الاتحادية» (مقر الرئيس محمد مرسي)، واصلت حركة «حازمون» الدينية المتشددة التابعة للمرشح الرئاسي المستبعد حازم صلاح أبو إسماعيل حصار الباب الرئيسي للمدينة لليوم السادس على التوالي.

يحاصر المتظاهرون المعارضون «قصر الرئاسة»، فيردّ أتباع الرئيس بحصار القنوات الإعلامية؛ فالوهم ما زال مستمراً منذ عهد النظام السابق، حين كان الاعتقاد سائداً بأنّ الإعلام هو محرّك الناس، كأنّ «ثورة يناير» انطلقت من الفضائيات لا من مواقع التواصل الاجتماعي، وكأنّ المصريين ما زالوا بحاجة إلى من يرشدهم إلى سلبيات النظام. والمفارقة أنّ تلك القنوات التي يجاهد حازم وأتباعه لتكميمها هي نفسها التي ظهر عبرها عشرات المرّات حين كان مرشحاً محتملاً للرئاسة قبل أن يُستبعد من السباق إثر اكتشاف اللجنة العليا للانتخابات أنّ والدته أميركية. وعلى الأثر، انحسرت عنه الأضواء قبل أن يعود مسؤولاً عن اعتصامات جماعة «الإخوان المسلمين» التي أنكر عضويته فيها عندما كان مرشحاً للرئاسة. وقبل يومين، بنى أنصار أبو إسماعيل منصة خشبية عملاقة أمام باب مدينة الإنتاج، ما أثار استغراب الإعلامي جابر القرموطي الذي تساءل عبر قناة «أون. تي. في»: «لماذا لا يستخدم أبو إسماعيل أنصاره لبناء مشاريع لإفادة الناس لا لتكميم الأفواه؟ ولماذا لا يدخل المدينة ليعبّر عن وجهة نظره كما كان يفعل سابقاً؟».

بدورها، نفت «أون. تي. في» ما تردد عن اختطاف مقدّم برنامج «صباح أون» يوسف الحسيني المعروف بتوجيهه انتقادات حادة إلى مرسي، بل أطلّ الإعلامي بنفسه أخيراً ليؤكد أنّ جل ما في الأمر أنّه قرر الابتعاد لمدة أيام مع أسرته بعد تهديدات قوية طاولته في الأيام الأخيرة. ومن بين الحوادث التي شهدتها القناة أخيراً إغلاق المتحدث باسم «الحرية والعدالة» مراد علي الخط في وجه مقدمة برنامج «الصورة الكاملة» ليليان داوود، لأنّها سألته عن استخدام مرشد الإخوان محمد بديع صور متظاهرين مناهضين لمرسي باعتبارهم من أبناء الجماعة الذين سقطوا في أحداث الاتحادية! وبينما باتت العصبية السمة السائدة في أوساط التيار الديني في الإعلام المصري، لم يجد مقدم البرامج على قناة «الناس» السلفية خالد عبد الله سوى الفتنة الطائفية للهجوم من خلالها على الإعلامي باسم يوسف الذي خصص فقرة كاملة على قناة «سي. بي. سي» لانتقاد مليونية الإسلاميين وحوار مرسي التلفزيوني قبل تطوّر الأحداث الأربعاء الماضي. يومها، قال يوسف إنّ من يتهمون المجتمع بالجاهلية «هم الذين يمارسونها»، قبل أن يرد عليه خالد عبد الله بأنّ يوسف لا يجرؤ على مهاجمة قساوسة الكنيسة! كأنّ قساوسة الكنيسة يخرجون كل يوم عبر الفضائيات ليطلبوا من الناس دعم الرئيس حتى يدخلوا الجنة كما يفعل دعاة مرسي!

> لجأت قناة «الناس» السلفية إلى «سلاح» الفتنة الطائفية

قيد التصوير

Special... «اعترافات» كارول العاشقة

تستعد جمانة بوعيد لإنهاء حلقة جديدة من برنامجها ستعرض على mtv في بداية العام الجديد. هنا ستلقي الضوء على النواحي الشخصية في حياة نجمة «الشحرورة»، فهل تجرؤ على سؤالها عن زواجها «السري»؟

زكية الديراني

بسريّة تامّة تُعدّ جمانة بوعيد برنامجها الجديد، رافضة الكشف عن أيّ تفصيل يتعلق به. الإعلامية اللبنانية التي بدأت مسيرتها في منتصف التسعينيات في محطة art في إيطاليا، تواصل اليوم تصوير حلقة جديدة من سلسلة برنامجها «خاص» Special الذي كان يعرض على قناتين mtv و«روتانا» في الوقت نفسه. يدل عنوان البرنامج على محتواه وطبيعة أسئلته؛ فهو مميز شكلاً ومضموناً. وقد استضافت بوعيد في تلك السلسلة باقة من الفنانين الذين كشفوا عن جوانب حياتهم الخاصة والشخصية. في الحلقة التي استضافت فيها جورج وسوف عام 2010، بكى لحظة لقائه والده في قريته كفرون السورية، وكذلك نجوى كرم التي جالت بحرية في شوارع مدينتها زحلة. وقبل أقل من عامين، أطلّت نانسي عجرم للمرة الاولى في برنامج تلفزيوني إلى جانب ابنتها ميلا، كذلك كان لعاصي الحلاني حلقة كشفت جانباً آخر من شخصيته وحبّه للفروسية. تتابع جمانة العمل في تلك السلسلة، وصوّرت اليوم باكورة جديدة منها ستبصر النور أوائل العام المقبل، وتحلّ بطلة مسلسل «الشحرورة» كارول سماحة ضيفة عليها في حلقة ستعرض على mtv فقط وسط تساؤلات عن غيابها عن «روتانا» وعن طبيعة الخلافات التي سببت ذلك التهميش. التُقطت المشاهد الأولى من تلك الحلقة في باريس في جوّ طغت عليه رومانسية المدينة. أما المشاهد الثانية من العمل، فستصوّر في بيروت قريباً. استغرق العمل مع نجمة «آخر أيام سقراط» (1998) فترة طويلة. منذ الصيف الماضي، يجري الحديث عن الحلقة. ولغاية اليوم، لا يزال جزء كبير منها قيد التنفيذ. ربما كان أحد أسباب التأخير، هو انشغالات كارول سماحة بتصوير برنامج «إكس فاكتور» الذي تشارك فيه كعضوة لجنة تحكيم، إضافة إلى إعداد ألبومها الجديد الذي لم يعرف عنوانه بعد، لكنه سيبصر النور في 17 من الشهر الجاري خلال مؤتمر صحافي يُقام في «كازينو لبنان». لا تحدّد الإعلامية توقيتاً لعرض حلقاتها. بين حلقة عاصي الحلاني وحلقة كارول أكثر من ستة أشهر. لكنها تشعر بالطمأنينة ما دام صدى الحلقة جيداً على المشاهد؛ لأنها تستضيف فنانين من الصف الأول. تحاول الإعلامية أن تميّز برنامجها بأسئلة حرجة توجّهها إلى ضيفها، وهذا ما حصل مع جورج وسوف الذي كانت تصرّ على كشف حقائق عن علاقته بالنظام السوري. وبدوره، لم يقصّر بأجوبته القوية ومفرداته القاسية التي وجّهها إليها، وحاول الانسحاب من الحلقة مرات عدة، لكنه كان يعود عابساً. تلقي حلقة Special الضوء على حياة كارول الإنسانة والعاشقة، وتكشف جانباً من حياتها العاطفية وسبب تأخر ارتباطها. لكن هل تجرؤ جمانة على سؤال الفنانة عن حقيقة زواجها بمتعهّد الحفلات يوسف حرب الذي كان قد تزوّج وطلّق الفنانة نجوى كرم عام 2000، أم تمشي بين الخطوط الحمراء فقط؟ وكان خبر قد انتشر قبل أشهر مفاده أنهما عقدا قرانهما بسرية، وهو الأمر الذي نفته كارول جملة وتفصيلاً. لا تُعارض جمانة تأخّر تصوير حلقتها مع كارول؛ فالأخيرة تشتهر بإطلالاتها الإعلامية النادرة وبالعيش في عالمها الخاص. تتضمّن الحلقة الجديدة بعض الأغنيات من ألبوم كارول الجديد. تصف جمانة علاقتها بقناة «روتانا» التي سبق أن قدمت فيها برنامج «مع حبي» لمدة 5 سنوات متتالية، بأنّها عادية. لا مشاكل بينهما، وفي الوقت نفسه لا عمل جديداً يجمعهما، لا طلاق ولا زواج بينهما بل جفاء واضح!

> تصف الإعلامية اللبنانية علاقتها بقناة «روتانا» بالعادية

معرض الكتاب

زافين موثقاً «سيرة وانفتحت»

لم يكن كتاب «شاهد على المجتمع» الذي يوقّعه زافين قيومجيان غداً في جناح «دار أكاديميا» ضمن فعاليات «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» (بالتعاون مع الدكتورة دوللي حبال) الأول في مسيرة الإعلامي الكتابية. مقدّم برنامج «سيرة وانفتحت» على مدى 13 عاماً (1999ـ 2012)، أصدر عام 2003 كتابه الأول «لبنان ... فلبنان» الذي تحدّث عن الحرب اللبنانية وصدر منه 3 طبعات. وقد اختارته جمعية «الذاكرة الجماعية» من بين أفضل 100 عمل صدرت في ذلك العام. رغم شعوره بالشجاعة لتكرار تلك التجربة، ومعرفته المشاكل التي تمرّ بها طباعة الكتاب، إلا أنّ زافين لا يعدّ نفسه كاتباً منمّقاً، ويعلّل سبب إقدامه على تكرار التجربة، بحبّه لتوثيق حلقات «سيرة وانفتحت» ضمن صفحات أرشيف تتحوّل مرجعاً يمكن الاستعانة به لاحقاً.

«شاهد على المجتمع» هو الأول ضمن سلسلة من الكتب تتعلق ببرنامجه، ستصدر لاحقاً وتتحدث عن العلاقات الزوجية التي عالجها البرنامج، إضافة إلى كتاب ثالث عن أبطال من البرنامج. يتناول العمل الجديد بعض الحالات التي مرّت في العمل التلفزيوني ذات العلاقة بالقضايا الاجتماعية والجنسية والنفسية، وكان الإعلامي قد تطرّق إليها بأسلوب سهل. يرى زافين أنّ خطوات الإعلاميين في لبنان غير موثقة، ما يؤدّي إلى عدم تراكم الخبرات، ومن المعروف أن الأخيرة هي الدافع الأول والأخير لأي تغيير في المجتمع.

يرفض قيومجيان أي تعليق على اسم كتابه، لكن المعلومات تؤكّد أنه قبل ساعات من إصداره رست تسمية الكتاب على «سيرة وانفتحت»، لكنّ إشكالاً حصل بين «دار أكاديميا» الناشرة وقناة «المستقبل» والقيّمين على التوزيع، فاتفقوا على تغيير اسم الكتاب. يشعر الإعلامي برضى عن برنامجه الجديد «عل أكيد» الذي يعرض على محطة «المستقبل» كل اثنين بعد نشرة الأخبار المسائية. هو أقدم على تلك الخطوة خائفاً من ردود فعل المشاهد الذي حفظه عن ظهر قلب بطريقة حوار معينة اتبعها منذ ولادته على الشاشة. لا ينكر قيومجيان أنه شعر بالرتابة من برنامج «سيرة وانفتحت»، وفكر في الاستقالة واستعدّ لها بعد دخوله مرحلة الروتين القاتلة. وفي تلك اللحظة، عرضت عليه قناة «المستقبل» برنامجاً جديداً (عل أكيد) جاء ضمن دورتها الجديدة قبل أشهر قليلة. لم يكن زافين قادراً على رفض العمل الجديد، حفاظاً على حضوره على الشاشة وبسبب حاجة تلفزيون «المستقبل» إلى برنامج اجتماعي في ظل فورة البرامج الفنية والترفيهية. «عل أكيد» فرنسي الولادة، وقد حضر خبراء في النسخة الأم إلى لبنان لتدريب العاملين فيه لمدة 6 أشهر. يرى زافين أنه انتصر في معركته الجديدة؛ فالبرنامج يلقي الضوء على مشاكل ذات علاقة بالنزاعات المالية والقانونية ويتوصّل بمساعدة خبراء إلى تسويات مع أطراف النزاع. يصبغ «عل أكيد» بطابع قانوني ويطمح إلى تعميم ثقافة القانون في لبنان بحسب تعبير زافين.

زكية...

* توقيع «شاهد على المجتمع»: 16:00 بعد ظهر الغد ـ «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» (جناح «أكاديميا»)

> مشروع كتاب جديد يتناول العلاقات الزوجية

◄ التقت الفنانة اللبنانية **إليسا** أمس المخرج اللبناني سليم الترك لمشاهدة النسخة الأولى من كليب «أسعد واحدة» الذي صورته أخيراً. وفي تغريدة لها على تويتر، كتبت أمس: «سوف ألتقي المخرج سليم الترك بعد قليل لمشاهدة النسخة الأولى من الكليب، أنا متحمسة جداً، ماذا عنكم؟».
يذكر أن العمل هو الرابع الذي تصوره إليسا مع سليم الترك، بعد قطيعة طويلة بسبب كليب «لو تعرفوا» الذي لم يعرض على الشاشة.

◄ أطلقت **هيفا وهبي** أغنية «ملكة جمال الكون» من ألبومها الأخير MJK بتوزيع جديد عبر قناتها الخاصة على يوتيوب، قبل أن تُصدر الكليب الخاص بالأغنية خلال الأيام القليلة المقبلة. وقد صُوِّر الكليب بين لبنان والولايات المتحدة الأميركية، في الوقت الذي كانت فيه صاحبة «رجب» قد صوّرت إعلاناً خاصاً لحفلة رأس السنة التي ستحييها مع عاصي الحلاني في مجمع «بيال» في بيروت. وقد تردّد أن سعر البطاقة بلغ 1500 دولار أميركي.

◄ وقّعت النجمة الأميركية **بيونسيه** (الصورة) عقداً مع شركة Pepsi بقيمة 50 مليون دولار في إطار حملة «Live For Now». وفي جزءٍ من الصفقة، سيظهر وجه بيونسيه على علبٍ محدودة ابتداءً من آذار (مارس) المقبل، وستكون Pepsi

الراعي الرسمي لأداء بيونسيه خلال شوطي مباراة «السوبر بول» الشهيرة في شباط (فبراير) عام 2013. أما الإعلان الخاص بالماركة الذي صورته لمصلحتها، فسيبث للمرة الأولى خلال هذه المباراة، وسترعى الشركة الكثير من حفلات بيونسيه المرتقبة، وستسهم في الترويج لألبومها الجديد.

◄ اتخذت الأزمة بين عضو مجلس نقابة المهن الموسيقية المصرية **مصطفى كامل** ونقيبها **إيمان البحر درويش** منحى جديداً؛ إذ استخدم كامل السلاح أثناء مطاردة درويش على سلالم النقابة في منطقة وسط القاهرة. وبحسب صحيفة «الشروق» المصرية، بدأت الواقعة عندما توجه إيمان البحر درويش إلى مكتبه في مقر النقابة لممارسة مهماته بعد فترة انقطاع بسبب الخلافات بينه وبين عدد من أعضاء مجلس النقابة، فجاء كامل حاملاً مسدساً برفقة عدد من أنصاره. وعندما توجه إيمان البحر درويش لنزول سلالم المبنى، حاول مصطفى كامل اللحاق به ممسكاً سلاحه، غير أنه لم يتمكن من اللحاق به. لكن الأمر لم ينته عند هذا الحد، بل خرج كامل وأنصاره إلى درويش ليوسعوه ضرباً.

◄ في إطار النشاطات الفنية التي تحمل أهدافاً اجتماعية، ينظّم Lebanese Band Community حفلاً موسيقياً في 20 كانون الأول (ديسمبر) المقبل في مقهى «**هارد روك**» في بيروت عند الساعة السابعة والنصف مساءً، لجمع التبرّعات لشراء بعض المستلزمات اليومية لقرى الأطفال SOS. ويضم الحفل 18 من أشهر فرق الروك والمغنين الشباب اللبنانيين مثل Blaakyum وbandAge وroswell، وzix ونور نمري وsoulsister وغيرها.

من أجل تأسيس اتحاد عالمي للمسلمين الليبراليين

عبد الوهاب المؤدب*

في دكا، عاصمة بنغلادش، كما في شيتاغونغ، ثاني أكبر مدينة في هذه الدولة، لاحظت بعد المقابلات التي أجريتها مع كتّاب وشعراء وجامعيين أنّه لا بدّ من إنشاء شبكة مفكّرين وفنانين مسلمين ليبراليين لحماية دولنا من الموجة الوهابية السلفية. فهذه الموجة تغيّر وجه الإسلام وتقود الشعوب المسلمة نحو الأسوأ، نحو التخلّف، الجهل، الانغلاق والتطرّف.

من المدهش أن نكتشف كم أنّ المشاكل هي نفسها من المغرب إلى بلدان جنوب آسيا. كل هذا الخط الأفقي الذي يميل نحو المناطق المدارية التي ننتمي إليها نحن ملوّث؛ هو يميل نحو توحيد مدمّر.

لم يظهر هذا الوضع بمحض الصدفة، إنما جاء نتيجة سياسة مُسبِّبَة أثبتت تماسكها وصرامتها ونَفَسَها الطويل. سياسة تُنتِج تأثيرات تغيِّر واقع الحال، بعد عمل مُسجّل في فترة زمنية محدّدة وقد حدث إثر الصدمة البترولية الأولى في 1974. صدمة أغدقت على شبه الجزيرة العربية المنّ والسلوى البتروليين، اللذين استُعمِل جزء منهما على نحو منهجي في سبيل نشر العقيدة الوهابية حول العالم.

منذ ذلك الحين والإسلام في تغيّر مستمر، من إندونيسيا إلى غرب المغرب. فهو يخضع لعملية توحيد وتعميم للديانة بحسب الأسلوب الوهابي التبسيطي، من خلال استثناء التعقيد اللاهوتي بغية تشجيع الممارسة المنتظمة تحت لواء «الإله الواحد» الذي تحوّل إلى كائن استثنائي، بدون أي وساطة، إلى حدّ أننا بلغنا مرحلة عبادة إله مرعب ومستبد ومخيف، إذ إنّه يبقى غائباً، لا يمكن الوصول إليه ويستحيل تمثيله في جوهره. يجعل هذا المفهوم الإله مجرد حارس نيّق، يراقب كل حركة تقومون بها ليعرف إن كانت تتطابق مع القاعدة المُطبَّقة أو تنتهكها. لمكافحة هذا الخطر، إن لم يفت الأوان على ذلك، ينبغي أن نعمل على النقاط الأربع التي كانت الهدف المفضل بالنسبة إلى الوهابيين.

1- الإسلام التقليدي الذي يتمحور حول عبادة القديسين، والذي ينعش الجوهر الديونيزي والتراجيدي، أي الذي يأخذ على محمل الجد المشهد الذي يحث على التطهير، عملية يجري من خلالها إفراغ الفائض الذي يثقل نفوس الأفراد، والمجتمع الذي يشكّلونه. غير أنّ هذا المشهد التقليدي يسترجع مواد من الأجيال السالفة التي سبقت الإسلام. يعود أصل هذه المواد إلى الزمن الغابر؛ هي تُحدِّث بحيوية كل ما هو قديم، عتيق، الذي هنا في بنغلادش من حيث أكتب، هو هندي، هي ترتبط بمخلّفات هندوسية وبوذيّة، تضفي شكلاً من أشكال التضامن بين العليم والباندية، بين الصوفي واليوغي، كما هي الحال في تونس، التي تنتمي في جوهرها إلى البحر الأبيض المتوسط، إلى البربرية، إلى اليهودية، إلى اللاتينية، إلى أفريقيا جنوب الصحراء، تتقاطع عوامل كثيرة متداخلة وتتشابك لتنضوي تحت لواء العقيدة الاسلامية.

2- ثم، ترتبط النقطة الثانية بالمقاربة العقائدية والإجراءات القانونية التي تُعمِّم القاعدة كما ينبغي أن تُكيَّف وتُوضَّح بما ينسجم مع القانون الوضعي، القانون العام. من أجل طمس هذه الخصوصيات، تسعى الموجة الوهابية إلى سحق الذاكرة الحنفية في بنغلادش والذاكرة المالكية في المغرب. بيد أنّ هاتين الذاكرتين على الرغم من قلة استعمالهما، تحملان في طيّاتهما تعقيداً وميلاً إلى النقاش لا تتحمله التبسيطات الوهّابية التي تركّز طاقتها على الأورثوبراكسية (تقويم التشوّه) على حساب بعض التساؤلات الأخرى.

3- ثم أصل الآن إلى النقطة الثالثة التي تطالب بالعودة إلى الجوهر اللاهوتي والصوفي، مما يفترض التكهن والتساؤل. لإعادة إحياء جوهر كهذا، ينبغي مسبقاً تخطي الانخراط في أحد الطقوس السُّنية الأربعة والانقسام بين السُّنة والشيعة. ولا بد أيضاً من تجاوز عقبة الإجماع التي جمّدت البناء الذي شيّده التقليد؛ والعودة إلى تقبّل الاختلاف، الاختلاف بين العلماء (الفقهاء). فهو الذي يولّد التفسيرات المتعددة التي تفتح الباب واسعاً أمام الاجتهاد، هذا المسعى التفسيري المثير للجدل الذي يصون تعددية الآراء، مما يجعل الوصول إلى الحقيقة أمراً نسبياً. تبرز كلمة الاختلاف، هذه الكلمة المفتاح، في الكتاب القانوني الذي ألّفه القاضي والفيلسوف ابن رشد، الذي يشير عنوانه بحد ذاته إلى الأسلوب والمنهج: «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» (أي هذه بداية من يبذل جهداً في سبيل التفسير وهذه نهاية من يقتصد).

في هذه المرحلة، من الضروري أيضاً أن نوسّع نطاق مراجعنا من خلال غرف المعلومات من المدونات الفلسفية والشعرية التي كُتِبَت على مدى قرون بأبرز لغات الإسلام، بخاصة العربية والفارسية. لأننا نجد من خلال العناصر البارزة في هذه النصوص التجليات الأولى والتباشير والبوادر، دروساً ليبرالية تقدّم على نحو فعال حلولاً للمشاكل التي باتت مشاكلنا اليوم. يمكننا على سبيل المثال أن نجد فيها وسيلة لتصحيح قلّة تفكيرنا في الآخرين، والتفكير في علاقاتنا بالآخر.

هنا، في بنغلادش، ثمة مشكلة في علاقة المسلم بالبوذي. لا تكفّ الأخبار عن نقل المعلومات إلينا بشأن حصار مواقع بوذية على يد عصابات سلفية تحرق المعابد وتدمّر تماثيل بوذا أو تقطع رؤوسها. هذا ما حصل حديثاً، في 29 أيلول (سبتمبر) 2012، في مدينة رامو والقرى المحيطة بها، بالقرب من كوكس بازار، على خليج البنغال. تحوّل أحد عشر معبداً من خشب إلى رماد، اثنان منها قديمان جداً عمرهما ثلاثة قرون. وقد انتشرت أعمال العنف هذه في باتريا، على مقربة من شيتاغونغ، حيث يُعدّ الحضور البوذي كثيفاً

خلال تظاهرة لإسلاميي تونس بداية الشهر الحالي (علي خليل ـ أ ف ب)

بين «أرض الميعاد» و«أرض الجهاد»

وسام عبد الله*

القضية الفلسطينية هي قضية مساحتها الجغرافية والتاريخية 27،009 كم، لكنّ مساحتها السياسية وفق القرارات الدولية وقرارات التخلي الفلسطيني ـ العربي هي 6209 كيلو مترات مربعة، تمثل 22،95% من مساحتها الكاملة، وهي ما تسمى حدود 67. هذا التقلص في المساحة يعبر عن التراجع في قيمة القضية لدى الكثيرين من المدعين حملها. تراجع فكري وثقافي وسياسي في وجه عدو يحترف هذه الأمور، ويدرك تماماً كيفية استثمارها اعلامياً لتفتيت القضية. وفلسطين هي قضية وجود، قضية الأرض (السيادة) والانسان ـ المجتمع (الحرية والكرامة).

يعمل الكيان الاسرائيلي على الاعتراف به كدولة يهودية منطلقاً من النظرية التي بنى عليها اغتصابه لأرض فلسطين وشعبها، بتبنيه نظرية القومية الدينية اليهودية التي تقوم على ركيزتين: شعب الله المختار وأرض الميعاد. هم يعتقدون ويؤمنون بأنّ إله اسرائيل «يهوى» أعطى وعداً وميثاقاً خصه لجماعة معينة في أرض محددة. يقول الزعيم الصهيوني مناحيم بيغن في خطاب ألقاه في الكنيست الاسرائيلي «باسم تراث الآباء الذي يعود إلى آلاف السنين، أعلن أنّ حكومة اسرائيل لن تطلب من أي أمة قريبة أو بعيدة، صغيرة أو كبيرة، أن تعترف بحقنا في الوجود وفي الارض. لقد حصلنا على حقنا في الوجود وفي الارض من آلهة آبائنا في فجر الحضارة الانسانية، منذ ما يقارب أربعة آلاف سنة». لا يترك قادة الاحتلال فرصة في الداخل والخارج لإعادة التذكير بهذا الوعد الالهي. السؤال هو هل صراعنا مع الصهاينة صراع نصوص دينية؟! الجواب من قسمين: أولاً، نعم هو ليس صراع نصوص دينية فقط، وإنما أيضاً هو صراع حقائق تاريخية وتراثية، والعرب لا ينتجون إلا كتب التنجيم والتحريم والتحليل بينما تفتقر المكاتب إلى الدراسات المعمقة لهذه الخرافات الاسرائيلية التي وظفت نصوص العهد القديم كما يتناسب مع طموحاتها السياسية والعرقية. وأسوأ ما في الامر هو عدم إدخال هذا الوعي إلى المدارس والاكتفاء فقط ببعض العبارات المقتضبة.

> لولا ضعف مؤسساتنا الدينية والفكرية لما وجد الفكر المتطرف بيئته في هذا العالم العربي المشتت

والخطيئة الأعظم هي عدم توجه العرب إلى المجتمعات الغربية لإيضاح هذه المفاهيم الخاطئة بينما اليهود يسيطرون على كافة الوسائل الإعلامية التي تعمل على غسل دماغ ممنهج لضمان حقها، بينما العرب غائبون بأموالهم (في لاس فيغاس ربما). ذلك على الرغم من استعداد المجتمع الغربي لتقبل هذه القضية وربما الدفاع عنها كما فعل الكثير من الناشطين الأجانب، الذين أبحروا إل غزة بينما العرب يقفون وراء مكاتبهم لا يتجرأون إلا على الكلام دون الفعل. القسم الثاني هو ماذا فعلنا في مواجهة هذه النصوص المتطرفة سوى زيادة التطرف في مجتمعاتنا ليس ضد الإسرائيليين، بل بحق بعضنا بعضاً، فالنتائج التي نصل إليها هي حركات متطرفة دينية تعمل على الادعاء بدفاعها عن الدين بالقتل والتكفير. إنّ دعوة هذه الحركات إلى إنشاء دولة دينية على مبدأ «الاسلام هو الحل» يعطي مبرراً وجودياً لإسرائيل لإنشاء دولة يهودية. دولة دينية تبرر قيام دولة دينية. لم تستطع هذه الحركات المتطرفة إلا أن تكون الوجه الآخر لإسرائيل، فما الفرق اذاً بين دعوة الحركة الصهيونية اليهود في العالم إلى «أرض الميعاد» ودعوة شيوخ التكفير إلى القتال في أرض يطلقون عليها «أرض الجهاد»؟ لا فرق إلا الكتابة، فواحدة عبرية والثانية عربية، لكنّ الجلاد واحد. فما الفرق بين شعب الله المختار ومن اختارهم الله (إلههم) ليكونوا من الصالحين في الجنة؟

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

نسبياً. ثم حان دور أوخيا، في تكناف، دائماً في جنوب شرق البلاد، على مقربة من الحدود مع بورما. هنا جرح المساس بالانسجام بين الجماعات أفراداً كثر ينتمون إلى المسلمين الليبراليين. وقد حفّز رَفضُ الآخر البوذي كتابة قصيدة احتجاج تمجّد بوذا ألّفها كاسر الحق، أحد الشعراء الذين التقيتهم في دكا. خلال جلسة قراءة عامة، ذكرت عدداً من الإشارات إلى البوذية في التقليد الإسلامي، مثال لدى البيروني، ابن حزم، الشهرستاني،

ابن نديم، والمسعودي؛ يبدو أنّ كل هؤلاء الكتّاب الذين عاشوا في القرن العاشر والقرن الأحد عشر هم أكثر انفتاحاً على الآخرين، أكثر فضولاً للتعرف إليهم، أكثر قدرة على الاصغاء إلى الاختلاف، ومعنيون أكثر بفهم العقيدة الأخرى وفرادة طقوسها وتجلياتها مقارنة بالسلفيين الوهابيين المعاصرين، الذين يريدون أن يفرضوا علينا نظرتهم المتطرفة التي هي حكر عليهم وحدهم. بعد تذكير مماثل، اكتسبت قراءة قصيدة كاسر الحق دلالات صريحة رسّخت قناعة المستمعين الحاضرين من خلال تعددية آرائهم.

4- وأخيراً أصل إلى النقطة الأخيرة، تلك التي توصي بربط خطابنا بالفكر الحديث وفكر فترة ما بعد الحداثة كما جرى التعبير عنه منذ القرن الثامن عشر، بدءاً من روسو وكانط إلى كارل بوبر وجاك ديريدا، مروراً بجون ستيوارت ميل وكثيرين غيرهم. فكر يدعو إلى الانفتاح والحرية، ويتسلح بالنقد ويعمد إلى تفكيك التراث الذي لا يساوي شيئاً إلا إذا ظل متوارثاً باعتباره أثراً يجري التساؤل عنه باستمرار. يعيدنا فهم تفكير كهذا إلى التعقيد ويوجهنا مجدداً نحو التساؤل، كما يبعدنا عن الإجابات الجاهزة. هذه هي الشروط التي تقودنا في طريق الحرية والاعتراف بمن لا يشاركنا قناعاتنا ولا إيماننا.

عبر احترام هذه النقاط الأربع (التي يكرهها السلفيون) سنتمكن من صياغة خطاب بديل يهدف إلى التصدي للخطاب الوهابي ودحضه، وإلى رفض هذا المشروع. يتعلق الأمر بـ«خطاب مضاد»، المصطلح الذي استعمله مفكر بنغلادشي، الزميل الأستاذ امتياز أحمد، الذي شاركت معه في حوار عام في قاعة مجلس الشيوخ في جامعة دكا في مقدمة مسرح واسع امتلأت صفوفه بجمهور متنوع ومتنبّه يضم علمانيين وإسلاميين أصيلين وآخرين ينتمون إلى السلفية. وقد كان النقاش الذي أجريناه مع الجمهور بعد مداخلاتنا وتبادل الآراء، بنّاءً ووديّاً.

بعد هذه الجلسة وُضِعَت الارشادات اللازمة للتقدم في هذا الطريق البديل الذي ينبغي أن يسير فيه نتاج الآراء التي تبادلناها، والتي يمكن تبسيطها عبر بناء شبكة ستخيط نسيج الليبراليين المسلمين من إندونيسيا إلى المغرب كما في كافة أنحاء العالم، وتشجيع هؤلاء على تنظيم أنفسهم لئلا تكون دولتهم فريسة سهلة بين براثن الإسلاميين.

* شاعر ومفكّر تونسي (ترجمة باسكال شلهوب)

أليست دعوات تكفير الآخر لمجرد انه من دين ومذهب آخر هي ذاتها «توراة» بني اسرائيل التي تشرع قتل كل إنسان غير يهودي؟ ربما نفهم أن وراء هذه الحركات المتطرفة أياديَ صهيونية، لكننا ندرك تماما أنّه لولا ضعف مؤسساتنا الدينية والفكرية لما كان هذا الفكر قد وجد بيئته في هذا العالم العربي المشتت.

حصل الشعب الفلسطيني على اعتراف بعضو مراقب في الامم المتحدة. موقع يمنح فلسطين مساحة دبلوماسية أوسع، وخاصة في محور الدعاوى الجنائية على جرائم الاحتلال الصهيوني. وهذا الاعتراف يجب التعامل معه لكونه وسيلة لا غاية. وهذا الموقع لا يجعل من فلسطين دولة كاملة السيادة على أرضها وشعبها، فالاعتراف الدولي بفلسطين دولة هو من مهمات الشعب والفصائل الفلسطينية، لكي يجعلوا من فلسطين دولة لها كيانها ومؤسساتها، لكن السؤال هو أي دولة؟ هل دولة حدود 67 أم دولة الحدود التاريخية والجغرافية؟ السؤال الاكبر هل يقبل الفلسطينيون حل الدولتين؟ وإن كانت الدولة الاولى دولة دينية، فهل ستكون الدولة الثانية الفلسطينية دولة دينية؟ وسؤال الدولة يطرح البحث عن السلطة. هل ستهب رياح الحكم الاسلامي على هذه السلطة وتسلم حركة حماس (الاخوان المسلمين) السلطة في رام الله ام تنتقل إلى غزة، وخاصة حيث تتدرج هذه الحركة التي كانت تتهم حركة فتح بأنها سلمت وفشلت دبلوماسياً إلى وصولها إلى التلميح بقبول حدود 67؟ تطرح مسألة الدولة الفلسطينية قضية عرب 48 واللاجئين في الشتات، وهل هناك إعداد لأرض بديلة (لا وطن بديل).

الصراع ليس صراع حدود بل صراع وجود، وإن لم تبنَ أو يفكّر في بناء دولة على هذا المبدأ، فإن الكيان الذي سيشكل سيكون حارساً لحدود وجدران بين أبناء الشعب الفلسطيني. من المنتظر أن تكون عضوية السلطة الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة هي عضوية ثورية ونضالية، تتوازى مع الخط المقاوم والكفاح المسلح، فالخوف أن تكون تسوية السلطة دون الدولة شرطاً لمنع دخول السلاح إلى المقاومين، وهذه التسوية تصبح سيطرة على كيان وحكم ذاتي دون دولة وسلطة.

اختلفت الحركات والاحزاب التي تصل إلى الصفوف الامامية في قيادة القضية الفلسطينية. البعض نجح في اماكن معينة والبعض أخفق. هناك من يقاتل حتى الشهادة، وهناك من باع القضية ودم شهدائها، المحور الاساسي هو الشعب الفلسطيني، فهو الاساس في المواجهة، وارتباط القضية العضوي ببعدها القومي والانساني. هذه الامور مجتمعة هي التي تحدث تغييراً مهما طال الوقت والزمن، فالمهم أن نتحوّل من رد فعل إلى فعل نهضوي حقيقي في فلسطين والمشرق العربي.

* كاتب لبناني

مرسي وإشكالية التمثيل المصري

سمير الحسن*

خلال الساعات الأولى لاندلاع الأزمة المصرية على خلفية القرارات التي اتخذها رئيس الجمهورية المصرية محمد مرسي، سارعت الدبلوماسية الأميركية للملمة أول وأهم مأزق الساحات، التي تمكنت من خلالها من السيطرة على الحركة السياسية والشعبية في مصر.

اندلعت في مصر، والتهبت الشوارع دقائق قليلة بعد إعلان مرسي خطوته، وقراراته. ظن الجميع أنّ الشارع المصري استكان لنتائج الانتخابات التي جاءت بمرسي على أكتاف الحركة الشعبية الكبيرة، التي شاركت فيها مختلف القوى السياسية والفئات الشعبية في مصر. حركة تاريخية لا يزال يكتنفها الكثير من الالتباسات عن كيفية اندلاعها وهويات القوى المشاركة فيها، وسبل الدعم الذي تلقته من أطراف مختلفة، وقدرة الحركة على استقطاب ذلك الحشد الكبير من الجماهير الشعبية في حراك شمل مختلف المدن المصرية إلى درجة لم يعد معها النظام السابق قادراً على الاستمرار فسقط.

تنوّعت توصيفات الحراك المصري، وتباينت التكهنات بصدده وتكاثرت التساؤلات: هل هو حراك شعبي عفوي بقيادة سياسية منظّمة؟ أم انتفاضة تحركت بدوافع خارجية متفاعلة مع عناصر التفجّر الداخلية التاريخية من قمع وتهميش وحرمان وتخلّف للبلد وفئاته؟ مَن حرّك؟ ومَن دعم؟ ومَن استثمر؟ ومَن قطف؟

ضبطت الإجابات عن هذه التساؤلات بالنتائج التي توصل الحراك إليها. وصل مرسي على أكتاف رفاق المسيرة الواحدة في ظروف شديدة

> لا يمثل الإخوان الشارع المصري لكن الآلية الانتخابية هي التي أوصلتهم إلى السلطة

الخصوصية والحساسية، وبتعقيدات كثيرة سببها التنوع السياسي والديموغرافي في بعديه الأفقي والعمودي. ولم يكن مرسي الشخصية الوحيدة المدعومة والمقرّبة من الأميركيين، فقد كانت إلى جانبه شخصيات أخرى كثيرة، إنْ في سلطة مبارك أو خارجها.

لكن عناصر اللعبة الانتخابية وظروفها وتقنيتها يعوزها الكثير من البحث لمعرفة الآلية التي غلّبت النتائج لمصلحة مرسي، وقد يكون أبرزها كثرة الأطراف المعارضة المشاركة في الحراك وتنوّعها وتشرذمها، في مقابل حركة «الإخوان المسلمين» المعروفة بأنّها كانت الأكثر تنظيماً وتماسكاً من سائر القوى، (ومع ذلك لم تفز إلا بـ30% من الأصوات المقترعة)، وقانون الانتخاب والجهة التي يمكن أن تضبط مساره بالاتجاه الذي يناسب سياستها، إضافة إلى استخدام الإغراءات والرشى من مال سياسي وما شابه. بمعنى آخر، لم تمثّل حركة «الإخوان المسلمين» الشارع المصري ولا الحركة الشعبية التي أودت بحكم حسني مبارك، لكن الآلية الانتخابية هي التي أوصلتها إلى السلطة.

أما ما يجري راهناً فهو تعبير عن إشكالية اللعبة الديموقراطية، من جهة، ويعني أنّ الانتخابات ليست الإطار الذي يتم من خلاله تحديد التمثيل الصحيح في لحظات تاريخية وسياسية مفصلية كالتي جرت خلال الحركة الشعبية المصرية، من جهة ثانية. وجاءت الأحداث المصرية الأخيرة رداً على قرارات مرسي لتؤكد حقيقة هذه الإشكالية وأحقيّتها، ولتظهر أنّ الديموقراطية، وخصوصاً في البلدان المُنزلة عليها والمستوردة إليها من خارج تطورها التاريخي الاجتماعي الذاتي، لا تعبّر عن حقيقة تمثيل المجتمعات سياسياً.

فالحركة الشعبية التي أسقطت مبارك هي حركة جبهوية الطابع، وإنْ لم تتشكل حتى الآن كجبهة بهيكلية وبرنامج. لكن النزعة التفرّدية لحركة «الإخوان المسلمين» والرهانات الدولية ـ الأميركية أساساً ـ عليها لقيادة المرحلة المقبلة، هي التي مكّنتها من الوصول إلى الحكم وتسلّم السلطة، فبذلك يتم تشكيل هلال كبير يمتد، على الأقل، من تونس إلى ليبيا فمصر، فالأردن (احتمالاً وارداً)، فسوريا (راهناً)، ليتصل بتركيا الإخوانية، فيتعزز بذلك حصار سياسي واستراتيجي موالٍ للغرب بقيادة الولايات المتحدة للجنوب الروسي، ويطلّ على حصار محتمل لإيران.

ولو كان لمسار الحركة المصرية أن تأخذ منحاها التاريخي الطبيعي لوجب أن تتسلم الحركة الجبهوية التي قادت التحرك الشعبي وليس طرفاً واحداً شارك في الحراك. دون إغفال التباسات اشتراكه وتردده خلال التحرك. ولم يكن خافياً الدعم المعنوي والسياسي والمادي، عدا ما هو غير مكشوف كدور للسلطات الإدارية والأمنية، الذي توافر لحركة «الإخوان»، فوصلت إلى السلطة بمنحى مخالف للمنحى التاريخي الذي كان يمكن أن يوفّر لها الاستمرارية، وأن يبني سلطة وطنية في مصر تسعى إلى التغيير الحقيقي فيها، وإلى تنميتها وتطويرها، لا أن تقع لعبة بيد الخارج وتهادن مصالحه وتخضع لشروطه وتنفّذ كل ما يريد، حتى وصلت سلطة «الإخوان» بقيادة مرسي إلى نقطة لم تعد تختلف فيها عن سلطة مبارك قبل قرارات مرسي الأخيرة. فهي لم تطرح إشكالية العلاقة مع البنك الدولي، ولا صندوق النقد الدولي، وقدمت التنازلات لقاء إلغاء الديون الثنائية من الصندوق، ولم تطرح نظام وشكل الحكم بطريقة مخالفة لما سبق، وأبقت على المعاهدات الدولية وأبرزها معاهدة «كامب ديفيد»، ولم تتردد في أولى خطواتها عن مبادرتها لإقفال معابر غزة وإحكام الحصار عليها في خطوة بدت استجابة للمقبل من التطورات في العلاقات مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

ربما كان يعرف الغرب حاجة مرسي إلى حقنة واقية من اعتراض محتمل عليه في ظل عدم تلبيته رغبات شارعه، ومضيّه في ما يخالف مطالب الحركة الشعبية، فتمّ التركيز عليه في مفاوضات حرب غزة الأخيرة، وأُعطي فرصة تبييض الوجه، فاتخذ مرسي منها سانحة لإحكام قبضته على السلطة وأصدر قراراته، لكن الشارع كان، كما يبدو، «حبلان» من أداء مرسي السلطوي، فلم يعد يمكنه السكوت فكانت الانتفاضة الثانية.

تؤكد الانتفاضة الجديدة في مصر أنّ مآل انتفاضتها الأولى لم يكن صحيحاً، ولم يوصل إلى المكان المناسب (تسلّم الإخوان السلطة)، وأنّ الصراع المصري لم ينته بسقوط مبارك، وقد لا ينتهي حتى بسقوط مرسي عينه.

غير أن تفسيرات كثيرة قد تعطى لما يجري حالياً، ولما هو متواصل. أهمها دخول حلفاء الولايات المتحدة على خط الانتفاضة الجديدة، وتصدّرهم حركة الاعتراض، وهم وجوه وشخصيات شاركت في التحرك الأول، وخاضت الانتخابات، ربما لم يكن الوقت مناسباً لوصول أحدهم في ظلّ الرهان على مشروع كبير بقيادة «الإخوان»، مثل عمرو موسى ومحمد البرادعي، إلى جانب آخرين مثل حمدين صباحي. بدا أصدقاء الولايات المتحدة الأكثر والأسرع اعتراضاً على مرسي، بالتوازي مع إعلان الولايات المتحدة على لسان وزيرة خارجيتها هيلاري كلينتون أنّ حكومتها تفضّل أن لا تكون السلطة وحيدة التمثيل بل أن تكون أكثر تعددية وتشاركية.

ويرجح أن تمثل مواقف كلينتون عملية احتواء للأزمة بالاعتماد على شخصيات موالية لها في الأساس. خشيت الولايات المتحدة على ما حققته بعد الانتفاضة الأولى، فسعت إلى احتواء الأزمة منعاً لسقوط مرسي وتخوّفاً من عودة الساحة إلى الفلتان من جديد، دون معرفة إلى أين ستصل في النهاية. ومن المستبعد أن يكون الموقف تعبيراً عن تغيير في استراتيجية الولايات المتحدة نحو أنظمة أكثر ديموقراطية، فذلك ليس من همومها، أولاً، كما أنّه سيستدعي إعادة التحركات في العالم العربي إلى النقطة الصفر، ويفتح نتائجها على احتمالات غير منضبطة في ظل ولوج محور قوي ناهض أعتاب المنطقة في العديد من المواقع، في سوريا والعراق وفلسطين، من جهة ثانية.

كذلك تطرح الانتفاضة الجديدة على بساط البحث إشكالية استقلالية الانتفاضة المصرية، وإنْ كانت حركة ذاتية الدوافع، لكنها مخترقة من قوى مؤثرة وفاعلة كغالبية التحركات المشابهة، أو أنها تحرك مفتعل بالكامل من هذه القوى المؤثرة بفعالية عالية بتقنيات حديثة، مستفيدة من الظروف الموضوعية لمصر ومعاناة شعبها الطويلة.

* كاتب لبناني

سوريا

واشنطن: الرسالة وصلت إلى دمشق

موسكو لا تنوي الضغط على الأسد للتنحي... وباريس لا ترى إثباتاً لاستخدام «الكيميائي»

بعد سلسلة تصريحات هدّدت بالتدخل المباشر في حال استخدام سوريا للأسلحة الكيميائية، أشارت واشنطن إلى أنها لم ترصد أيّ خطوات سورية جديدة تشير إلى استعدادها لاستخدام هذا السلاح، فيما قالت باريس إنّها «لا تنوي التدخل في سوريا»

لم ترصد الاستخبارات أيّ خطوات سورية جديدة تشير إلى استعدادها لاستخدام السلاح الكيميائي، حسب وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا، في حين صرّح نظيره الفرنسي، جان ايف لودريان، بأنّ فرنسا «لا تنوي التدخل في سوريا».

وقال ليون بانيتا إنّ أجهزة الاستخبارات الأميركية لم ترصد أيّ خطوات جديدة من جانب الحكومة السورية تشير إلى أنّها تستعد لاستخدام الأسلحة الكيميائية ضد قوات المعارضة. وقال بانيتا، قبل وصوله إلى الكويت في زيارة، «أميل إلى تصوّر أنّ الرسالة وصلته (للرئيس السوري بشار الأسد). لقد جعلناها واضحة تماماً كما فعل آخرون». واستطرد «لكن من الواضح للغاية أنّ المعارضة مستمرّة في تحقيق مكاسب في سوريا، وخوفنا هو أنّها (الحكومة) إذا شعرت بأنّ النظام مهدّد بالانهيار، فقد تلجأ إلى هذه الأسلحة».

من ناحية أخرى، صرّح وزير الدفاع الفرنسي، جان ايف لودريان، بأنّ فرنسا «لا تنوي التدخل في سوريا»، ورفض في الوقت نفسه تأكيد وجود حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول في المنطقة. وقال لودريان، في حديث إذاعي، إنّ هذه السفينة «قيد الخدمة». كما أشار الوزير الفرنسي إلى أنّ «الأسلحة الكيميائية مخزنة، ونعرف المكان الذي تمّ تخزينها فيه. الغربيون، فرنسا والولايات المتحدة، يعرفون أين هي مخزنة وهي لا تستخدم اليوم»، موضحاً أنّها «محمية حالياً من قبل قوات بشار الأسد». ورداً على سؤال عن امكان تدخل وقائي للغربيين في سوريا، قال لودريان إنّ «هذه المسألة ليست مطروحة اليوم، استخدام الأسلحة الكيميائية لم يتمّ اثباته».

من جهتها، قالت نائبة رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، جريس اسيرواثام، إنّ المفتشين الدوليين يمكن أن ينتشروا بسرعة على حدود سوريا إذا أطلق أيّ من جيرانها تحذيراً من استخدام دمشق أسلحة كيميائية. وأضافت أنّ المنظمة كثّفت عملها، بعدما صرّح المسؤولون الأميركيون والغربيون بأنّ لديهم دليلاً سرياً على استعدادات سوريا للحرب الكيميائية. وأشار إلى «أننا نتابع الوضع، ونحن قلقون أيضاً بشأن الوضع. غير أنّنا لا نستطيع الدخول إلى البلاد، لأنّه ليس لدينا تفويض لفعل ذلك».

في سياق آخر، قالت صحيفة «كومرسانت» الروسية إن موسكو تقاوم ضغوط الولايات المتحدة كي تقنع الرئيس السوري بشار الأسد بالاستقالة، وتهدّد دمشق بعقوبات على أمل إنهاء الصراع الدائر بسوريا.

ويزيد هذا التقرير، الذي استندت فيه الصحيفة إلى مصدر لم تذكر اسمه، من المؤشرات على أنّ روسيا ليست مستعدّة للضغط من أجل إخراج الرئيس السوري من السلطة، رغم جهودها كي تنأى بنفسها عن حليفها القديم. وقال التقرير «روسيا لا تعتزم إقناع الزعيم السوري بترك منصبه طواعية» مما يعزّز المؤشرات على أنّ الفجوة ما زالت قائمة بعد اجتماعين عقدهما مؤخراً مسؤولون أميركيون وروس مع المبعوث العربي الدولي الأخضر الإبراهيمي.

ويسعى الإبراهيمي للتوصل إلى حلّ يستند إلى إعلان جنيف، الذي صدر في 30 حزيران، والذي دعا إلى تشكيل حكومة انتقالية لإنهاء الصراع القائم منذ 20 شهراً. وأشارت الصحيفة إلى سبب يتسّم بقدر أكبر من العملية لمقاومة روسيا للضغوط الأميركية، وهو أنّ «موسكو مقتنعة بأنّ الأسد لن يخرج طواعية»، وهي تصريحات سبق أن كررها مسؤولون روس.

وقال التقرير إنّ كلينتون ناشدت روسيا، في هذا الصدّد، خلال اجتماعات عقدتها مع لافروف في دبلن، يوم الخميس، وكذلك خلال اجتماعات في كمبوديا الشهر الماضي. وذكر التقرير أن كلينتون أبلغت لافروف أنّ حكومة الأسد ستسقط عاجلاً أم آجلاً، وأنّه إذا لم تكن هناك حكومة انتقالية فمن المرجح أن تسقط سوريا في الفوضى والعنف والاقتتال الطائفي. كما قالت «كومرسانت» إنّ كلينتون أبدت قلقها من احتمال استخدام حكومة الأسد أسلحة كيميائية ضد مقاتلي المعارضة، الذين يحاربونه أو احتمال إقدام حلفائه على هذا بعد سقوط الحكومة.

وتابعت أنّ روسيا تشارك الولايات المتحدة مخاوفها بشأن احتمال وقوع المزيد من العنف وبشأن استخدام الترسانة الكيميائية السورية لكنّها تعتقد أنّ خطر سقوط هذه الأسلحة في أيدي متشددين يتجاوز خطر استخدام الحكومة لها. وأضافت أنّ كلينتون حثّت لافروف على التفكير في تهديد الحكومة السورية بفرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية مدعومة من الأمم المتحدة، ما لم يوقف كلّ أشكال العمل العسكري، لكن مساعيها لم تكلّل بالنجاح.

(أ ف ب، رويترز، أ ب)

واشنطن تصنّف «جبهة النصرة» إرهابية... ولندن لتحالف يدرّب

في إطار تخوّفها من التنظيمات الأصولية السورية المعارضة، أدرجت واشنطن «جبهة النصرة» الاسلامية على لائحتها السوداء، في وقت تعمل فيه بريطانيا على تشكيل تحالف لوضع خطط لتدريب المتمردين السوريين

وضعت واشنطن تنظيم «جبهة النصرة» المعارضة على لائحتها السوداء، فيما تعمل لندن على تشكيل تحالف دولي لوضع خطط لتدريب المتمردين السوريين. وأعلنت السلطات الأميركية أنّها وضعت «جبهة النصرة»، المتهمة بأنها تابعة لتنظيم القاعدة على لائحتها السوداء، متهمة إيّاها بالعمل على «مصادرة» النضال المشروع للمعارضين السوريين. وأكدت وزارة الخارجية أنّ المجموعة تصوّر نفسها كجزء من المعارضة السورية المشروعة، لكنها «في الواقع محاولة من القاعدة في العراق لمصادرة نضالات الشعب السوري لاغراضها الخبيثة». وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية أنّها أضافت أسماء قادة في جبهة النصرة، هم ميسر علي موسى، وعبد الله الجبوري، وأنس حسن خطاب.

وأعلن مساعد وزير الخزانة لشؤون الارهاب والاستخبارات المالية أيضاً، ديفيد كوهين، ادراج مجموعتين مسلحتين مؤيدتين للنظام هما «اللجان الشعبية» و«الشبيحة» وقائدين لهؤلاء.

في سياق آخر، تشكّل بريطانيا جزءاً من تحالف دولي يعمل على وضع خطط لتدريب المتمردين السوريين وتقديم دعم جوي وبحري لهم، حسب ما ذكرت صحيفة «الاندبندنت» على موقعها الالكتروني.

وقالت الصحيفة إنّ قائد القوات البريطانية، الجنرال ديفيد ريتشاردس، أجرى مؤخراً محادثات في لندن مع مسؤولين عسكريين فرنسيين، وأردنيين، وأتراك، وقطريين وإماراتيين، بالإضافة إلى جنرال أميركي.

وخلال هذا اللقاء، الذي عقد بمبادرة من رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، أجرى المسؤولون العسكريون محادثات استراتيجية مفصّلة حول وسائل مساعدة المتمردين. وأضافت الصحيفة أنّ المملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة تعهدت بعدم التدخل على الأرض السورية، ما يعني أنّه يجب على تركيا بدون شك استقبال معسكرات التدريب.

ميدانياً، استمرت الاشتباكات العنيفة في محيط مدرسة المشاة عند مدخل حلب الشمالي بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين يحاولون اقتحام المدرسة التي يحاصرونها منذ أسبوعين، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.

من جهة أخرى، قتل وجرح أكثر من 125 شخصاً في سلسلة انفجارات هزت بلدة عقربة في جنوب ريف حماه، وفق ما أفاد المرصد. وأورد المرصد أنّه «استشهد وجرح أكثر من 125 مواطنا مدنياً، غالبيتهم من الطائفة العلوية، إثر انفجارات وقعت في حيّ أكراد ابراهيم ببلدة عقرب بريف حماه الجنوبي».

في مدينة حلب، دارت اشتباكات عنيفة عند أطراف حيّ بستان الباشا، الذي تحاول القوات النظامية السيطرة عليه منذ أيام، بحسب المرصد الذي أشار إلى مقتل سبعة مواطنين في حيّ طريق الباب في «ظروف مجهولة».

من جهتها، ذكرت وكالة «سانا» أنّ وحدات الجيش نفذت سلسلة عمليات «اتّسمت بالدقة والسرعة، أسفرت عن القضاء على عشرات الارهابيين في حلب». ونقلت عن مصدر مسؤول أنّ الجيش قام «بتطهير مشفى الكندي في حلب بالكامل من المجموعات الارهابية المسلحة التي اتخذته وكراً لتخزين الذخيرة والاعتداء على الأهالي في المنطقة».

وأفاد المرصد عن وقوع اشتباكات بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية في محيط بلدة معضمية الشام في ريف دمشق، قتل فيها ثلاثة مقاتلين تزامنت مع قصف واشتباكات على المناطق المحيطة بمدينة حرستا ومدن وقرى أخرى، في الريف الدمشقي.

من ناحية أخرى، انفجرت سيارة مفخخة في حيّ القدم في جنوب دمشق، ما أدى إلى

تحقيق

لواء الاسكندرون: القضية المنسية لدى المعارضة والنظام

«هم اختاروا الانضمام إلى تركيا في الاستفتاء العام»، جملة تتردّد دائماً حول انتماء أهالي لواء اسكندرون وتبرير سلخه عن الأراضي السورية. في ذكرى سلخ «اللواء السليب»، التي مرّت في 29 الشهر الماضي، عاد الاعلام الرسمي للتذكير بالحق السوري في تلك البقعة من الأرض، فيما خيّم الصمت على المعارضة المقرّبة من الحكومة التركية

دمشق ـ مرح ماشي

مرّت ذكرى سلخ اللواء عن سوريا باهتمام إعلام رسمي فاجأ السوريين للمرة الثانية منذ بداية الأحداث في البلاد، فيما الإعلام المناوئ للنظام التزم الصمت المطبق حيال التذكير بحق سوريا في هذا الإقليم. أما أهالي اللواء فيعيشون الأزمة السورية وهواجس دعم الحكومة التركية عسكرياً للحراك حالهم حال سوريي الداخل.

اتهامات عديدة طاولت النظام السوري في ما يخصّ قضية لواء اسكندرون، وحكايات لا تنتهي عن إبرام الرئيس بشار الأسد صفقة مع حكومة رجب طيب أردوغان تخلّى بموجبها عن أراضي اللواء مقابل زيادة حصة سوريا من نهر الفرات، بعدما أثاره استثناء صحيفة «تشرين» الحكومية للواء من خريطة الحدود السياسية الحالية عام 2004، ما أدّى إلى تصاعد وتيرة الاتهامات للنظام السوري ببيعه أراضي اللواء أسوة باتهامات طاولت الرئيس الراحل حافظ الأسد ببيعه هذا الإقليم المحتلّ سابقاً، بالإضافة إلى اتهامات تضمنت تخليه عن أراضي الجولان السوري.

يقع لواء اسكندرون شمال غرب سوريا. يطلّ على البحر المتوسط ممتداً على مساحة 4800 كلم مربع. يسكنه اليوم أكثر من مليون نسمة، لم تبلغ نسبة الأتراك بينهم أكثر من 20% قبل عام 1920. لتتغير ديمغرافيا المكان عبر استفتاء عام تمّ بموجبه اقتطاع الفرنسيين أراضي اللواء من الدولة السورية ومنحه للأتراك، ثمناً لدخول تركيا الحرب العالمية الثانية إلى جانب دول الحلفاء في 29/ 11/ 1939.

توقّفت الحملات الإعلامية الرسمية في سوريا عن المطالبة بلواء اسكندرون في عام 1998، بعدما وقعت أزمة سورية تركية كادت تفجّر صراعاً عسكرياً. وبحسب وسائل إعلامية مناوئة للنظام السوري، تمّ التوصل إلى تسوية سياسية في اتفاقية أضنة تخلت بموجبها سوريا عن دعمها لحزب العمال الكردستاني، بالإضافة إلى تخليها عن المطالبة بأراضي اللواء مع المحافظة على عدم الاعتراف بها أراضي تركية. ومنذ حكم حزب البعث عام 1963، أيّ قبل اتفاقية أضنة بعقود، وحتى اليوم لم تتقدّم سوريا برفع أيّ دعوى ضد تركيا أمام المحاكم والمحافل الدولية ليبتّ في قضية لواء اسكندرون، الأمر الذي اعتُبر إدانةً واضحة للنظام بتخليه عن الأرض السليبة.

بدورها، نفت الجهات الرسمية في سوريا تخلّي النظام عن اللواء، إنما أعلنت أنّ المصلحة السورية تقضي بتأجيل القضايا الخلافية والتطلع إلى التعاون الاقتصادي والسياسي مع تركيا، إبّان شهر العسل السوري التركي الذي أجهزت عليه الأحداث السورية الأخيرة، الأمر الذي أعاد قضية اللواء إلى الواجهة في الإعلام الرسمي بعد صمت طويل لم يتقبله كثير من السوريين.

ولا تختلف المعارضة السورية مع النظام في ما يخصّ قضية اللواء، إذ إنّ التنازل عن الحقوق الوطنية والسيادية، وتجاهل بعض القضايا على حساب الأخرى، غلب على مواقف معارضي الرئيس بشار الأسد. فقد شاع عن المجلس الوطني السوري المعارض تعهّده للأتراك، في حال تسلمه الحكم، الالتزام الكامل والمطلق بكل مقررات اتفاقية أضنة وملاحقها السرية، وضمنها التنازل عن لواء اسكندرون. وللإخوان المسلمين، القوة الغالبة في المجلس الوطني، مواقفهم المتضامنة مع الدولة التركية، فتصريحات قياداتهم كانت واضحة لا لبس فيها منذ ما قبل الأزمة السورية على اعتبار أنّ أرض لواء اسكندرون ليست سورية وليست محتلّة، ما يولّد أسئلة تلاحق نظام «مابعد الأسد»، وشكوكاً حول ارتباطاته الأولى، ولا سيّما أنّ خرائط سوريا التي تستخدمها التنسيقيات جميعها خالية من الإقليم المحتل.

لسكان اللواء تحفظاتهم حول قضية إقليمهم، التي تعود إلى الواجهة بين الحين والآخر، حيث يعارض بعضهم

> **توقفت الحملات الإعلامية المطالبة بلواء الاسكندرون عام 1998**

سياسة الحكومة التركية الداعمة بالسلاح والكوادر البشرية لمسلحي المعارضة، فيما ينتاب بعضهم الآخر الحنين إلى عائلاتهم على أرض وطنهم الأم. أمرٌ يبرره مهراج أورال، أحد الشخصيات اللوائية المقاومة للاحتلال التركي والمؤيدة للنظام السوري، بالاضطهاد الذي نالته إحدى الطوائف على يد الأتراك. أورال يوضح أنّ الشعب السوري في لواء اسكندرون حافظ على لغته وتراثه وفنونه وتمسك بعاداته وتقاليده رغم التتريك، لافتاً إلى ذكرياته عن والده زكي القاسم الذي نشط مع وهيب الغانم وابراهيم فوزي في عصبة العمل القومي، التي قادت النضال ضد الأتراك في أراضي اللواء بزعامة زكي الأرسوزي. ويتابع أورال كلامه رافضاً اتهام أهالي اللواء بنسيان قضيتهم، فيقول: «نحنُ الجيل الثاني من أبناء اللواء ناضلنا مع الاشتراكية في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير لواء اسكندرون، التي نظمت تظاهرات تجاوز عدد المشاركين فيها عشرات الآلاف للمطالبة بهوية اللواء منذ عام 1977، وما زلنا نترجم ذلك في صحفنا وإذاعاتنا المحلية».

لا يقف أورال واللوائيون ضد الحكومة التركية الضالعة في كل أحداث سوريا، بدءاً من الدعم اللوجستي والمادي لمسلحي المعارضة، بل إنهم يقفون ضد الحكومة التركية في جميع الأحوال، ولا سيّما في ضوء الاضطهاد الذي يعاني منه سوريو اللواء الذين لا تعتبرهم الحكومة مواطنين من الدرجة الأولى على اعتبارات يشرحها شعارٌ يذكره أورال، إذ لطالما تردد في المدارس التركية، وهو «لا صديق للتركي إلا التركي». أما الإضرابات والتظاهرات فلم تتوقف يوماً في أنطاكية ضد الحكومة التركية المتهمة من قبل المتظاهرين بأنها شريك أساسي لإسرائيل.

ومن وجهة نظر أورال، فإن اليسار التركي توحّد من أجل أحداث سوريا، إنما موقف اللوائيين لا يتغيّر بتغيّر الحكم في سوريا. هم الذين لطالما حذّروا السلطة في سوريا من التقارب مع الأتراك، منذرين أن الاتفاقيات المشتركة ستنقلب يوماً على وطنهم الأم. أما اتفاقية أضنة، فيبررها أورال بناء على المرحلة الحساسة التي حصلت فيها، وهي نهاية الحرب الباردة، إذ كانت خطوة قامت بها سوريا نحو جارتها الشمالية تخفيفاً للضغط الذي كانت تعانيه، بينما لم تتوقف أبداً أكبر مجزرة ثقافية ضد هوية اللواء، الذي لن يكون يوماً إلا سورياً، بحسب أورال.

البعض صمت فترة طويلة عن الحق السوري في لواء اسكندرون على مبدأ سياسي رسّخه النظام خلال التقارب مع تركيا، وهو ترك القضايا العالقة بين البلدين «الشقيقين» ليحلّها الأبناء والأحفاد ضمن قائمة لا تنتهي من العقد والقضايا المتروكة، بينما يحافظ بعض السوريين على وجود اللواء ضمن خرائط بلادهم متمسكين بحقّ بلادهم باستعادة هذا الإقليم، غير معترفين بأيّ اتفاقيات سياسية أو شهور عسل على حساب الأراضي السليبة.

خلال تظاهرة مناهضة للنظام السوري في «هاتاي» (أ ب)

في مخيّم للاجئين السوريين في أطمة على الحدود التركية أول من أمس (رويترز)

إصابة عدد من المواطنين بجروح وأضرار مادية. كما قتل 11 شخصاً في سقوط قذائف هاون على حيّ الشيخ مقصود في مدينة حلب، الذي تقطنه غالبية كردية، بحسب ما ذكر المرصد. وبين القتلى ثلاثة أطفال وامرأتان. وأوضح ناشطون لوكالة «فرانس برس» أنّ مصدر القصف مواقع للمقاتلين المعارضين.

في موازاة ذلك، ارتفعت حصيلة قتلى القوات النظامية في معركة قاعدة الشيخ سليمان في ريف حلب الغربي، التي انتهت بسيطرة مقاتلين اسلاميين بغالبيتهم على كامل القاعدة، إلى 36 عنصراً، فيما أسر وجرح 64 آخرون، بحسب المرصد.

إلى ذلك، قالت وزارة الدفاع النمساوية إنّ مسلحين مجهولين في سوريا احتجزوا جنديين من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة لمدة ساعة، أول من أمس، قبل أن يطلق سراحهما دون أن يمسهما أذى. وذكرت الوزارة أن الواقعة حدثت على بعد نحو ثمانية كيلومترات إلى الشمال من حدود الأردن، حين أوقف مسلحون دورية بها ضابطان أحدهما من النمسا والآخر من نيوزيلندا يعملان مع منظمة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة.

(أ ف ب، رويترز، سانا)

عربيات دوليات

الاكوادور: سندرس أيّ طلب لجوء

أعلن الرئيس الاكوادوري رافاييل كوريا (الصورة) أنّ بلاده ستدرس طلباً محتملاً للجوء الرئيس السوري بشار الأسد إلى بلاده في حال قدّم الأخير الطلب. وقال «أيّ شخص يطلب اللجوء إلى الاكوادور سندرس طلبه بالتأكيد، إذ يأتي من كائن بشري ينبغي احترام حقوقه».

وأشار كوريا إلى أنّ «الاكوادور لم تؤيد أبداً العنف (...). هل يمكن أن نصدّق كلّ هذه الأخبار حول مجازر

الديكتاتور؟ فلنتذكر ما قيل حول العراق، أسلحة الدمار الشامل. ومع هذا، ما تمّ القيام به كان من أجل قتل العراقيين بهدوء». وكان وزير الخارجية الاكوادوري، ريكاردو باتينو، قد نفى الأسبوع الماضي أن تكون بلاده عرضت اللجوء السياسي على الرئيس الأسد.

(أ ف ب)

عبدالله الثاني يبحث الوضع السوري في لندن

توجّه العاهل الأردني عبدالله الثاني، يوم أمس، إلى لندن حيث يبحث مع رئيس الوزراء ديفيد كاميرون الأوضاع في الشرق الأوسط و«خصوصاً المستجدات على الساحة السورية»، وفقاً لبيان للديوان الملكي. كما سيبحث الملك «سبل تحريك جهود السلام، استناداً إلى حلّ الدولتين والدور الأوروبي في إحياء العملية السلمية، وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة».

(أ ف ب)

نصف مليون لاجئ سوري في المنطقة

أعلنت المفوضية العليا للاجئين، التابعة للأمم المتحدة، أنّ عدد اللاجئين السوريين في المنطقة المحيطة بسوريا وفي شمال افريقيا تجاوز النصف مليون شخص. ويقيم اللاجئون السوريون في الدول الأربع المحيطة بسوريا، أيّ تركيا ولبنان والأردن والعراق، ويصل إليها أكثر من ثلاثة آلاف منهم يومياً. وقالت المفوضية، في بيان، «خلافاً للأفكار السائدة، يعيش أربعون بالمئة فقط من اللاجئين السوريين المسجلين في مخيمات للاجئين والغالبية تعيش خارج المخيمات في أغلب الأحيان في بيوت، عند السكان أو في مختلف المساكن الجماعية».

(أ ف ب)

مصر

الجيش يأخذ زمام المبادرة

وزير الدفاع دعا مختلف القوى إلى الحوار... والمعارضة تقرّر اليوم

في ظل الأزمة السياسية المستفحلة في مصر، دخل الجيش أمس مباشرة على خط الأزمة ليأخذ زمام المبادرة. مبادرة الجيش تمثّلت في الدعوة إلى حوار كافة القوى السياسية، وهو ما فسّر بأنه رسالة إلى الجميع بأن القوات العسكريّة لا تزال لاعباً أساسيّاً، وخطوتها الحوارية هذه قد تتبعها أخرى

مؤيدو مرسي خلال أدائهم الصلاة أمس (خالد عبد الله ـ رويترز)

عادت المؤسسة العسكرية في مصر إلى الواجهة بقوة، أمس، بعدما تراجع دورها منذ قرار الرئيس المصري محمد مرسي إحالة رئيس المجلس العسكري وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي ورئيس الأركان الفريق سامي عنان إلى التقاعد في آب الماضي.

عودة لم تكن فقط من خلال تكليف مرسي للجيش مهمة المساعدة في حفظ الامن والنظام حتى ظهور نتائج الاستفتاء ومنح ضباطه حق توقيف المدنيين، اذ دعا وزير الدفاع المصري، الفريق اول عبد الفتاح السيسي، أمس، القوى السياسية إلى «حوار مجتمعي» اليوم «للخروج من الأزمة التي تشهدها البلاد حالياً»، وذلك بعد أيام فقط من الحوار الذي أجري في القصر الرئاسي وفشل في احتواء غضب المعارضة.

ووفقاً لوكالة أنباء الشرق الأوسط، فإن «السيسي وجه الدعوة إلى كافة أطياف الشعب المصري من سياسيين وإعلاميين وفنانين ورياضيين للقاء من أجل عقد حوار للخروج من الأزمة التى تشهدها البلاد حالياً»، في دار الدفاع الجوي بالقرية الأولمبية في ضاحية مدينة نصر (شمال شرق القاهرة).

وبدا واضحاً أن الدعوة خلقت إرباكاً لمؤسسة الرئاسة مع التساؤلات حول مدى علم مرسي بها، ولا سيما في ظل تضارب التصريحات الصادرة من الرئاسة عن حضور مرسي من عدمه أو أحقيّة الجيش في الدعوة إلى مثل هذا الحوار، قبل أن يخرج رئيس ديوان رئاسة الجمهورية، محمد رفاعة الطهطاوي، ليعلن أن دعوة وزير الدفاع للحوار تمت «باذن الرئيس وبالتشاور معه».

تصريح الطهطاوي أعقبته تصريحات وتسريبات بدا وكأنها تسعى إلى طمأنة المؤسسات السياسية، ولو مؤقتاً، إلى أن الجيش لا ينوي الدخول مجدّداً في لعبة السياسة، وهو ما فسر تصريح السيسي، في اجتماع مشترك لقادة من الجيش والشرطة، إذ قال «احنا بكره هنقعد ومش هنتكلم لا في السياسة ولا في استفتاء. بكره هنقعد مع بعض كمصريين». التصريح تبعه كلام لعضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة، اللواء محمد العصار، الذي أكد أن مرسي سيترأس اللقاء اليوم، واصفا الحوار بأنه وطني، في إطار الأسرة المصرية. وشدّد على أن القوات المسلحة لا تتدخل في السياسة.

وفي السياق نفسه، سرت تسريبات أمس عن أن فكرة دعوة السيسي للحوار صادرة عن القصر الرئاسي، وان عرّابها الكاتب المصري، محمد حسنين هيكل، الذي استقبله مرسي.

وفي حين لم تتأخر جماعة الإخوان المسلمين بالاعلان عن موافقتها المشاركة في الحوار، أوضحت جبهة الانقاذ المعارضة، أنها ستقرر في صباح اليوم ما إذا كانت ستشارك في الحوار الوطني أم لا. في المقابل، أثارت دعوة الجيش كلاماً عن عودة المؤسسة العسكرية للسياسة. ويرى المحلل والباحث في مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، عمرو هاشم ربيع، أن الدعوة تطيح المساعي التي قادها مرسي منذ تسلمه الرئاسة لإعادة الجيش الى دوره «كجيش محترف لا يتدخل في السياسة».

ورأى ربيع أن بيان الجيش الذي دعا فيه يوم السبت الماضي طرفي الازمة إلى اعتماد الحوار لحلها وتحذيره من انه لن يسمح بان تدخل البلاد نفقاً مظلماً نتائجه كارثية، «أظهر أنه لا يزال يملك أقداماً واصابع موجودة في العمل السياسي». ومع تأكيد ربيع أن «العسكريين بدوا حذرين جداً» في البيان، لفت إلى أن السؤال الذي يبقى مطروحاً هو «هل سيتدخل الجيش بأمر الرئيس ام ضد الرئيس في حالة خروج المواجهات في الشارع عن السيطرة».

> الحكومة وصندوق النقد يعلنان ارجاء مباحثات طلب الحصول على القرض الدولي

من جهته، أشار المحلل السياسي عماد جاد، إلى أن منح الجيش سلطة الضبطية العدلية، هو محاولة من الرئيس لحشد الأمن والجيش «ليتعاونوا في حفظ النظام» للسيطرة على الوضع الناجم عن حالة احتقان سياسي وانقسام عميق حول مشروع اول دستور بعد حسني مبارك، فيما أكد بيان للرئاسة المصرية أمس أن أي مصري يقبض عليه الجيش خلال الاستفتاء على الدستور الجديد سيعرض على القضاء المدني لا العسكري.

وأوضح جاد أن المؤسسة العسكرية «تقف اليوم في مستوى الوضع ذاته قبل سقوط حسني مبارك، أي على الحياد»، معرباً عن اعتقاده أنه «إذا حدثت أعمال عنف وسالت دماء، فإن الجيش سيتدخل حتماً للسيطرة على الوضع ولن يلتفت كثيراً لكون الرئيس مرسي منتخباً».

وأكد أنه «اذا خرجت الأمور عن السيطرة، فسيتدخل الجيش لفرض الأمن وبعد ذلك سيتولى على الأرجح اعادة بناء مرحلة انتقالية جديدة بقواعد جديدة».

وجاءت عودة الجيش إلى المشهد في وقت استمر فيه الانقسام في الشارع،

ما قل ودل

أغلق مؤشر البورصة المصريّة مرتفعاً 0,8 في المئة عند 5017 نقطة مع تجدد الاهتمام بالشراء، بعد خسائر السوق أول من أمس الاثنين. وهبط المؤشر 1,5 في المئة في الجلسة السابقة. وقال مهاب الدين عجينة، مدير التحليل الفني في بلتون فايننشال بالقاهرة، «نحن نتحرك في نطاق بين 4800 و5100، وهو ما يعكس الوضع السياسي الحالي... قد نرى صعوداً طفيفاً باتجاه 5300 نقطة». وبلغ عدد الأسهم الرابحة 21 سهماً مقابل سبعة أسهم خاسرة. وارتفع سهم بالم هيلز واحداً في المئة ومجموعة طلعت مصطفى 0,5 في المئة والقلعة واحداً في المئة. وكانت هذه هي أنشط ثلاثة أسهم على المؤشر.
(رويترز)

«نادي القضاة» يؤكّد مقاطعة الاستفتاء... وقوى مدنية نحـ

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

ما بين «لا» القوى المدنية و«نعم» القوى الإسلامية، دستور مصر على موعد مع غزوة صناديق جديدة يوم السبت المقبل، بعدما استبقت مجموعة من القوى المعارضة القرار النهائي لجبهة الانقاذ الوطني معلنةً أنها ستحشد مؤيديها للتصويت بـ «لا»، متجاهلةً استمرار الانقسام القضائي حول المشاركة في الاستفتاء من عدمها.

وبعدما اجتمعت كلمة القضاة في مواجهة الإعلان الدستوري الذي أصدره مرسي الشهر الماضي وقرروا مقاطعة الإشراف القضائي على الاستفتاء، انقسم القضاة بعد الاعلان الدستوري الجديد الذي أصدره مرسي قبل أيام بين من حسم رأيه بالمشاركة وآخر بالمقاطعة في حين لا يزال قسم ثالث يتحدث عن شروط لا بد من توافرها.

نادي قضاة مصر برئاسة المستشار أحمد الزند، حافظ على موقفه الرافض للإشراف على الدستور. وأعلن الزند، خلال مؤتمر صحافي أمس، رفض 90 في المئة من قضاة مصر العاملين بالنيابة العامة والقضاء العادي الإشراف على الاستفتاء. أما مستشارو هيئة قضايا الدولة الذين يعملون بالدفاع عن الحكومة أمام جهات التقاضي المختلفة فأعلنوا مشاركتهم في الاستفتاء. وقال أمس رئيس نادي مستشاري الهيئة، المستشار محمد محمود طه، أن النادي قرر مشاركة مستشاريه بناءً على استجابة رئيس الجمهورية للأصوات المنادية بطلب إلغاء الإعلان الدستوري، لتكون هيئتا قضايا الدولة ومجلس الدولة، قد قررتا المشاركة في الاستفتاء من أصل 4 هيئات قضائية.

أما الشروط التي وضعت للمشاركة فأهمها إنهاء اعتصام المحسوبين على القوى والأحزاب الإسلامية أمام المحكمة الدستورية العليا، إضافة إلى التأمين على حياة القضاة وإنهاء الاقتتال بين أبناء الشعب المصري. لكن تحقق هذه الشروط في الوقت الحالي يبدو أقرب للمستحيل، حسب المستشار أحمد طلب، عضو مجلس إدارة نادي مستشاري مجلس الدولة. اذ رأى أن «الظروف الحالية من استمرار التظاهرات المؤيدة والمعارضة لقرارات الرئيس، وتعمد الأخير الإبقاء على بعض آثار الإعلان الملغى ومنع المحاكم من نظر الدعاوى المرفوعة بهذا الشأن أمامها إضافة الى استمرار حصار المحكمة الدستورية العليا وتزايد حالة الانفلات الأمني التي لا يأمن فيها القضاة ولا الناخبون على أنفسهم، يستحيل معها مشاركة غالبية المستشارين في الاشراف على الاستفتاء».

وفي ما يتعلق بمستشاري النيابة الإدارية البالغ عددهم 4 آلاف مستشار، قال رئيس نادي مستشاري الهيئة، عبد الله قنديل لـ«الأخبار»، إن النادي قام بإجراء استبيان لمعرفة من سيشارك في ضوء تراجع مرسي عن الإعلان الدستوري. ومن المقرر أن ينتهي النادي من حصر آراء المستشارين اليوم.

ووسط انقسام القضاة، أوضح الأمين العام للجنة القضائية المشرفة على الاستفتاء، زغلول البلشي، لـ«الأخبار» أن اللجنة وصلتها رغبة 5 آلاف مستشار من القضاء العادي في الإشراف القضائي على مشروع الدستور إلى جانب 4 آلاف مستشار من النيابة الإدارية وألفين من مجلس الدولة و3 آلاف من هيئة قضايا الدولة، وهو ما يعني أن عدد المستشارين المؤكد مشاركتهم في الإشراف على الاستفتاء هو 14 ألفاً، رغم أن اللجنة تحتاج الى 13500 قاض فقط.

وأوضح البلشي أن موقف نادي قضاة مصر، الذي أعلن أمس مقاطعته الإشراف على الاستفتاء لن يؤثر على اجراء الاستفتاء، لكنه لفت إلى أن اللجنة تبحث إمكان إجراء الاستفتاء على يومين بدلاً من يوم واحد للتخفيف عن القضاة.

وفيما تسير التحضيرات لإجراء الاستفتاء، استمر التخبط لدى جبهة الانقاذ الوطني التي سبق أن أعلنت رهن

حيث شهدت القاهرة وعدد من المحافظات تظاهرات من قبل مؤيدي ومعارضي مرسي. وتمكن مئات من المتظاهرين المعارضين لمرسي الذين انطلقوا في مسيرات تحت شعار «مليونية ضد الغلاء وضد الاستفتاء»، أمس، من اختراق حاجز حديدي شيدته قوات الامن بالقرب من قصر الرئاسة المصرية في ضاحية مصر الجديدة (شرق القاهرة)، رافعين لافتات تؤكد على رفضهم الاستفتاء على مشروع الدستور المصري الجديد وتطالب بإسقاط النظام ورحيل مرسي عن السلطة.

ولم تحدث اي اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الشرطة والجيش التي عادت للانتشار حول سور القصر الرئاسي، فيما احتشد الآلاف في ميدان التحرير بعد يوم من اطلاق مجهولين النار على معتصمين في الميدان. وأفادت وسائل إعلام محلية بأن تسعة أشخاص أصيبوا عندما أطلق مجهولون النار على المعتصمين.

في المقابل، احتشد الإسلاميون الذين يريدون المضي في اجراء الاستفتاء أمام مسجد رابعة العدوية للمشاركة فى مليونية الشريعة.

في غضون ذلك، وجدت الحكومة المصرية نفسها أمس مضطرة إلى الطلب من صندوق النقد الدولي ارجاء طلبها الحصول على قرض بقيمة 4,8 مليارات دولار، تم الاتفاق عليه في تشرين الثاني بسبب الازمة السياسية التي تهز البلاد والتي أدت إلى تجميد السلطات قرار رفع الضرائب.

وفيما أفادت متحدثة باسم صندوق النقد الدولي بأنه «في ضوء الاحداث الجارية ميدانياً طلبت السلطات المصرية ارجاء طلبها ابرام اتفاق» مساعدة مع صندوق النقد الدولي، أكد رئيس الوزراء المصري هشام قنديل الخطوة. ولفت إلى أن «التعديلات التي أجريت على قانون الضرائب، والتي قرر الرئيس محمد مرسي إيقاف العمل بها حتى طرحها في حوار مجتمعي واسع، هي جزء من البرنامج الوطني للاصلاح الاقتصادي والمالي».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

...و التصويت بـ«لا»

موقفها بموقف غالبية قضاة مصر. الأمين العام لجبهة الإنقاذ الوطني، أحمد البرعي، خرج ليؤكد أن موقف نادي قضاة مصر بمقاطعة الإشراف على الاستفتاء هو موقف كاشف لرغبة القضاة في عدم المشاركة في الأحداث التي ساهمت في اقتتال أبناء الشعب الواحد. ونفى قبول الجبهة، التي تضم عدداً من أقطاب المعارضة المصرية، أي حوار وطني مع الرئيس قبل تأجيل الأخير لموعد الاستفتاء ووجود وقت كاف لطرح المقترحات والبدائل لعلاج الأزمة الراهنة.

إلا أن المفاجئة كانت بحسم عمرو موسى، الذي يرأس حزب «المؤتمر» أمره، واتخاذه قرار المشاركة في الاستفتاء على الدستور المقبل والتصويت بـ «لا»، مستبقاً اجتماع الجبهة الذي كان مقرراً اليوم لاتخاذ قرار نهائي حول المشاركة في الاستفتاء.

موقف موسى تقاطع مع قرار حزب مصر القوية، برئاسة المرشح الرئاسي السابق عبد المنعم أبو الفتوح، الذي كشف أول من أمس عبر بيان أن الحزب سيبدأ فوراً حملته الرافضة لمسودة الدستور وسيدعو الشعب المصري إلى التصويت بـ«لا» على هذه المسودة، لأنها لا تلبي مطالب ثورة الشعب المصري. بدورها، أكدت حركة «6 أبريل» المشاركة في الاستفتاء ورفض الدستور.

السلفيّون يتفرّغون لحشد الـ«نعم»

القاهرة ـ **بيسان كساب**

على عكس جماعة الإخوان المسلمين وباقي القوى الإسلامية، اختار السلفيون عدم المشاركة في تظاهرات أمس الداعمة للرئيس محمد مرسي، مفضلين التفرغ لحشد مؤيديهم استعداداً ليوم الاستفتاء على الدستور الذي ساهموا بنسبة كبيرة في صياغة مواده.

فحزب النور السلفي، الذي يمثل الذراع السياسية للدعوة السلفية، وأبرز الأطراف السلفية من حيث الحجم والتنظيم والتمثيل في مجلس الشعب المنحل، قرر عدم المشاركة في التظاهرات التي نظمتها جماعة الاخوان تأييداً لمشروع الدستور الجديد المزمع الاستفتاء الشعبي عليه السبت المقبل في مواجهة التظاهرات الحاشدة للمعارضة المطالبة بوقف الاستفتاء.

يونس مخيون، عضو مجلس ادارة الدعوة السلفية، أوضح لـ«الأخبار» أن الحزب قرر أول من أمس عدم المشاركة في التظاهر، لكنه سمح لاعضائه بالمشاركة بصفتهم الشخصية. وأرجع قرار حزبه إلى «حاجتنا إلى التفرغ للحملة الدعائية الشعبية للتصويت بنعم على الدستور». وأضاف «كان رأينا أن العمل على إنجاح الحملة أجدى وأنفع من المشاركة في التظاهرة، فضلاً عن أن الوقت كان قد دهمنا إلى حد تعذر الحشد الكافي. ونحن لا نقبل أن نعلن المشاركة إلا بعد أن نتأكد من القدرة على الحشد الواسع». ولفت إلى أنه «أبلغنا ائتلاف القوى الاسلامية برأينا هذا مسبقاً. ومع ذلك فلا بد أن بعض الأعضاء رجحوا مع ذلك ضرورة المشاركة حتى لا يتركوا الشارع لتيارات بعينها تريد تصوير نفسها وكأنها المعبرة عن الشعب المصري»، في إشارة إلى المعارضة التي احتشدت في مسيرات اتجهت صوب قصر الاتحادية الرئاسي في حي مصر الجديدة.

الا أن محمود شعبان، وهو صحافي متخصص في شؤون الحركات الاسلامية، كشف لـ«الأخبار» عن معلومات أكيدة وصلته من مصادر وثيقة الصلة بالجيش المصري، وأفادت عن ضغوط مارستها المؤسسة العسكرية على الإسلاميين بصورة عامة والسلفيين بصورة

> هل هدد الجيش السلفيين لمنعهم من المشاركة في التظاهرات؟

خاصة لثنيهم عن المشاركة الواسعة في التظاهرات، تجنباً لاحتمالات تجدد الأحداث الدامية، التي وقعت الأربعاء الماضي.

وأوضح شعبان أن «الجيش هدد بالانقلاب في حال وقعت مواجهات من هذا القبيل مجدداً، مستنداً إلى تأييد شعبي قال إنه متوقع لانقلاب على غرار أحداث عام 1954 (التي كرست حكم المؤسسة العسكرية) بسبب فشل الاخوان في انتشال البلاد من مأزقها الاقتصادي المتردي».

إلا أن مخيون نفى بشدة هذا الحديث. وشدد لـ«الأخبار» على أنها معلومات عارية تماماً من الصحة، مشيراً إلى أن حزبه لم يلتق منذ الأزمة السياسية، التي أثارها إصدار الرئيس محمد مرسي للاعلان الدستوري المثير للجدل إلى الآن، بممثلين عن الجيش.

من جهته، أوضح أكرم الشاعر، وهو قيادي في حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الاخوان المسلمين، أن الحزب والجماعة قررا عن عمد ألا يشاركا بكامل طاقتهما في تظاهرات أمس «لكون العدد الضخم هذا من الصعب أن يشارك كله في تظاهرات متزامنة». وشدد على أن «الصف الإسلامي كله متراص في قضية الدستور، ولا يمكنني أن أطالب حزب النور والدعوة السلفية بأكثر مما يفعلون في هذا الصدد». وأضاف «أعتقد أنهم سمحوا للأعضاء بالمشاركة على كل حال، ولا أظن في عدم المشاركة الرسمية أي تقصير وإنما هي أولويات كل طرف من وجهة نظره هي ما تحركه».

في المقابل، واصل الآلاف من أنصار حازم صلاح أبو إسماعيل اعتصامهم لليوم السادس على التوالي أمام مدينة الإنتاج الإعلامي للمطالبة بتطهير الإعلام وتأييداً للشرعية الدستورية والقانونية. وحرص المتظاهرون على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي وقاموا بإنشاء 8 حمامات وميضأة للوضوء، كما أنشأوا مطبخاً لإعداد الطعام للمعتصمين. أحضروا معدات بناء تمهيدا لبناء مسجد، ما يدل على أن هناك نية لدى أنصار أبو إسماعيل لاستمرار الاعتصام لفترة طويلة.

عربيات دوليات

البحرين: خفض حكم نبيل رجب

خفضت محكمة الاستئناف البحرينية أمس مجموع عقوبات الحبس الصادرة بحق الناشط الحقوقي نبيل رجب (الصورة) من ثلاث سنوات إلى سنتين. وقد خفضت المحكمة حكم الحبس في قضيتين من الحبس سنة إلى ستة أشهر لكل منهما، وفي قضية أخرى أبقت المحكمة على القرار السابق بالحبس سنة. وأشار محامو رجب إلى أن المحكمة برّأت رجب من قضية أخرى تتعلق بإهانة قوات الأمن

البحرينية التي سبق أن غرمته المحكمة عنها بمبلغ 300 دينار بحريني.

(أ ف ب)

الإمارات هدفاً للهجمات الإلكترونية

قال القائد السابق لسلاح الجو في الإمارات العربية المتحدة، اللواء المتقاعد خالد البوعينين، إن البنية التحتية الإلكترونية المتقدمة في بلاده جعلتها هدفاً مفضّلاً للمتسللين عبر الإنترنت، خاصة لدى تصاعد التوتر في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وكشف البوعينين عن أنه «في الحرب الأخيرة على غزة تعرضت الإمارات للكثير من الهجمات الإلكترونية، نظراً إلى بنية الاتصالات التحتية القوية». وأكد البوعينين، الذي كان يتحدث على هامش مؤتمر للأمن الإلكتروني في دبي، «هناك اهتمام على المستوى السياسي بالأمن الإلكتروني لحماية مصالح الناس والحكومة، والأمن القومي أصبح معتمداً على هذا الموضوع».

(رويترز)

الجيش اليمني يهاجم مخابئ للقاعدة

أدى هجوم للجيش اليمني على مخابئ القاعدة في محافظة مأرب إلى مقتل 24 شخصاً (17 عسكرياً وسبعة مسلحين من أبناء القبائل)، في حملة في أعقاب مقتل قائد المنطقة الوسطى اللواء ناصر ناجي بن فريد وعدد من الضباط والمرافقين، السبت الماضي. وذكر مصدر عسكري أنه بعد الكمين في مأرب، «شنّت السلطات حملة على منطقة وادي عبيدة في مأرب واستخدمت الصواريخ والطائرات». وبحسب المصدر، فإن الحملة استهدفت خصوصاً مناطق يعتقد أنها مخابئ للقاعدة، ولا سيما مزرعة بن معيلي.

(أ ف ب)

تونس

الحركة الإسلامية تنزف من مشروعيتها المحلية والدولية

نور الدين بالطيب

تحتفي تونس خلال الأيام المقبلة بالذكرى الثانية لاندلاع ثورة الكرامة التي أطاحت نظام زين العابدين بن علي، غير أن الاحتفالات تأتي في ظل حال من الاحتقان في البلاد، في ظل حكم حركة «النهضة» الإسلامية، والأخطاء القاتلة التي وقعت فيها

أخطاء «النهضة» والديكتاتورية الناشئة

سياسات النهضة أثارت الشارع التونسي ضدها (أنيس مللي ـ رويترز)

سيكون الاضراب العام الذي اقره الاتحاد العام التونسي للشغل احتجاجاً على «الديكتاتورية الناشئة»، على حد عبارة رئيس الحكومة حمادي الجبالي، والذي يتزامن مع زيارة وزيرة الخارجية الأميركية لتونس هيلاري كلينتون، ضربة موجعة لحركة النهضة الحاكمة، التي بدأت تصرف من رصيدها على المستوى الدولي منذ ما سمي «غزوة» السفارة الاميركية، ما يطرح أكثر من سؤال عن مدى جاهزية الحركة الإسلامية النهضة للحكم، وقدرتها على أن تكون بديلاً من أنظمة احزاب الاستقلال التي اهترأت ونخرها الفساد والمحسوبية. فإلى وقت قريب قبل 14 كانون الثاني 2011، كانت مجرد شبهة الانتماء إلى حركة «النهضة» مدعاة للمساءلة القضائية وربما السجن. إلا أن الثورة فتحت أبواب الحرية امام كل التيارات الاسلامية في تونس، وخصوصاً حركة «النهضة» التي قدم قياديوها وحتى قواعدها وعائلاتهم تضحيات جسيمة وقبعوا سنوات طويلة في السجون في عهدي الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي.

إذاً، وصول الحركة الاسلامية الى الحكم لم يكن على بساط وردي، كانت وراءه سنوات من السجن والمنفى والمراقبة الادارية والمنع من العمل. وفي الحكومة الحالية نجد عدداً من الوزراء الذين قضوا اكثر من عشر سنوات في السجون، مثل رئيس الحكومة حمادي الجبالي الذي قضى نحو 17 عاماً بينها اكثر من عشر سنوات في سجن انفرادي، ووزير الداخلية علي العريض الذي يحمل في رصيده نحو 17 عاماً، وعبد اللطيف المكي وزير الصحة، وعبد الكريم الهاروني وزير النقل، إضافة إلى وزراء آخرين عاشوا سنوات طوالاً في المنافي.

هذه الضريبة التي دفعتها حركة النهضة، منذ أن كانت جماعة اسلامية في اواخر الستينيات ثم عندما تأسست كحركة باسم «الاتجاه الاسلامي» سنة 1981 وكحركة النهضة منذ 1989، أهلتها للفوز بثقة التونسيين في اول انتخابات نزيهة وشفافة أنجزتها هيئة مستقلة شهدت بكفاءتها معظم دول العالم؛ إذ حصلت حركة النهضة على 39 بالمئة من الأصوات، وهو ما اهلها لتشكيل الحكومة مع حليفيها «التكتل من اجل العمل والحريات» و«المؤتمر من اجل الجمهورية».

الأخطاء القاتلة

لا أحد يشكك في شرعية الانتخابات الآن في تونس ولا في شرعية وجود النهضة في الحكم، لكن سلسلة الأخطاء القاتلة التي ارتكبتها الحكومة دفعت الكثير من التونسيين - كما يبدو ملاحظاً اليوم حسب اغلب استطلاعات الرأي - إلى التخلي عن مساندة الحكومة. فالتظاهرات اليومية الموزعة بين كل الجهات التونسية تكشف عن تنامي الغضب على الحكومة، وهو ما جسدته عمليات حرق مقارّ حركة النهضة المتواصلة، وهو ما يؤكد انحدار شعبيتها. فرغم تسويق «النهضة» لـ«مؤامرة تقودها أحزاب الصفر فاصل وبقايا النظام السابق»، فإنها لا يمكن ان تخفي اكثر فشلها وعدم التزامها ما اتّفق عليه.

فمنذ اليوم الاول بدأت سلسلة نقض المعاهدات، إذ رفضت كتلتها في المجلس الوطني التأسيسي تحديد موعد لنهاية أشغال المجلس الذي حدده المرسوم الداعي إلى الانتخاب بسنة ترفض الآن النهضة التزامه، وتماطل أيضاً في تحديد موعد للانتخابات، وهو ما فتح الباب لاهتزاز الثقة بين الحركة والشعب التونسي، الذي بدأ يلاحظ بوضوح هيمنة النهضة على الإدارة بتعيين أنصارها والمقربين منها في المناصب الحساسة مثل المسؤولين الجهويين والمحليين وتوزيع أنصارها في المؤسسات التربوية ووضع يدها على القضاء والإعلام. كذلك عمدت الى سياسة «العصا لمن عصا» مع رجال الاعمال، فدخل الكثير من المشكوك في ثرواتهم في طاعتها وخدمة مشاريعها، فيما غضت الطرف عن السلفيين الذين يطبقون نظرية زعيم الحركة الشيخ راشد الغنوشي في التدافع الاجتماعي، فتحول السلفيون الى «شرطة» أخلاق غير معلنة يخربون النزل ويعتدون على الأرزاق والحريات والفنانين، مثل ما حدث في سيدي بوزيد والضاحية الشعبية دوار هيشر عندما اعتُدي على ضابط امن. اما احداث محافظة سليانة واستعمال الأمن لـ«الرش» الذي ذهب ضحيته عشرات الشبان فقد أفقدها نهائياً المساندة الشعبية التي كانت تحظى بها، على اعتبار ان ما حدث في سليانة لا يختلف في شيء عن قمع النظام السابق الذي ثار التونسيون عليه.

وفي سابقة غير محسوبة وتنمّ عن غياب تام للحنكة السياسية، دخلت الحكومة في لعبة ليّ ذراع مع النقابيين الذين استهدفتهم صفحات حركة النهضة بحملات تشويه منظمة تذكر التونسيين بأيام القمع. واعتُدي أيضاً على مقارّ الاتحاد. وقد كان الاعتداء الهمجي الذي استهدف المقر المركزي للاتحاد العام التونسي للشغل في الذكرى الستين لاغتيال الزعيم النقابي فرحات حشاد خطأً قاتلاً ستدفع الحركة ضريبته غالياً وقد تكون له تداعيات سيئة على الحكومة بعد إعلان الاتحاد تنظيم إضراب عام يوم 13 من الشهر الجاري لقي مساندة واسعة من اغلب القوى السياسية والحقوقية.

وفي مقابل كل هذا، فشلت الحكومة في تقديم مؤشرات حلول لمشاكل البطالة التي يتواصل ارتفاعها كل يوم والتضخم الذي عمّق الأزمة الاقتصادية، وفقدت على أثرها تونس، للمرة الاولى في تاريخها، موقعها في دافوس. كل هذه الحصيلة السلبية رافقها نزوع ظاهر في كتابة الدستور نحو تقليص مساحة الحرية التي تضمنها دستور 1959، ما دفع رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان العميد عبد الستار بن موسى الى اطلاق صيحة فزع من إرادة التضييق على الحريات دستورياً هذه المرة، وذلك بإصدار فصل دستوري لإحداث المجلس الإسلامي الأعلى الذي سيكون سيفاً مصلتاً على المبدعين.

الحصيلة

بعد سنة من الحكم، تبدو النهضة في حال لا تحسد عليها، فالخدمات تراجعت في كل المجالات، الرشوة والفساد تفاقم حسب تقارير المنظمات المختصة، هيمنة الحزب على الدولة تعود تدريجاً بشهادة رئيس الجمهورية، حليف النهضة، محمد المنصف المرزوقي. الحريات في تراجع، الإعلاميون والقضاة يصارعون من اجل استقلاليتهم، الوضع الاقتصادي والاجتماعي في انحدار. هذه ابرز ملامح المشهد التونسي اليوم الذي تجمع عليه اغلب قوى المعارضة

حبس أنفاس استباقاً للإضراب العام

يترقّب التونسيّون موعد الإضراب العام غداً لمعرفة ما إذا كانت تهديدات الحكومة ستنجح في إفشاله، أم أن الاتحاد العام التونسي للشغل سيثبت قدرته على الحشد في وجه محاولات حركة النهضة وحلفائها بناء ديكتاتورية جديدة

لم توفر السلطات التونسية وسيلة إلا لجأت إليها في الأيام الأخيرة في محاولة لإفشال الإضراب العام، الذي دعت إليه قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل، بما في ذلك تحريض أئمة المساجد وترهيب الموظفين في القطاع العام.

أئمة مدينة صفاقس، دعوا في خطبة الجمعة الماضية الى النزول الى الشارع للتنديد بقرار الإضراب العام، الذي دعت إليه قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل، على أثر الاعتداء الذي تعرض له المقر المركزي وعدد من قياديي الاتحاد. كذلك، نظمت رابطة حماية الثورة، المحسوبة على حركة النهضة الحاكمة، تظاهرات السبت الماضي احتجاجاً على الإضراب العام، مطالبةً بتطهير الاتحاد «من رموز الفساد وأيتام بن علي». ووزعت رابطة حماية الثورة وحركة النهضة مناشير تدعو الى «مقاطعة الإضراب العام والتمسك بالعمل في مواجهة اليسار الراديكالي» الذي تتهمه الحكومة وحركة النهضة بالسيطرة على اتحاد الشغل.

أما أحدث وسائل الترهيب، فتجسدت في إعلان الحكومة حسم يوم عمل لكل موظف يتغيب عن وظيفته يوم الخميس المقبل، الذي يفترض أن يكون يوم الإضراب العام. هذا الإجراء كان من بين الوسائل المعتمدة في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي. وهو ما عدّه الحقوقيون التونسيون ارتداداً حقيقياً على مطالب الثورة، مشيرين إلى أن حركة النهضة الحاكمة والحكومة تحولتا إلى «الحارس الأمين للثورة المضادة».

ولجأت الحكومة إلى الترهيب بعدما وجدت أن أغلب مكونات المشهد السياسي التونسي تلتقي حول مبدأ الإضراب العام وإدانة حركة النهضة، والحكومة التي تبدو معزولة أمام الحراك الشعبي الكبير المتعاطف مع اتحاد الشغل، أحد المكونات الأساسية للحركة الوطنية التونسية.

وعبرت أغلب الأحزاب الكبرى المعارضة عن مساندتها للاتحاد العام التونسي للشغل، ورأت أن الإضراب العام قرار شرعي لصد هجمة حركة النهضة التي تسعى إلى بناء ديكتاتورية أشد سوءاً من نظام بن علي. كما ساندت معظم المنظمات الاتحاد الى جانب اتحاد عمال تونس والجامعة التونسية للشغل، إذ التقت المنظمات النقابية الثلاث لأول مرة ضد الحكومة وحركة النهضة وحليفها حزب المؤتمر، في الوقت الذي أيد فيه الحليف الثالث للنهضة حزب التكتل من أجل العمل والحريات مطلب المعارضة واتحاد الشغل الداعي إلى حل «رابطة حماية الثورة». ووصف التهامي العبدولي، كاتب الدولة المكلف بالشؤون الأوروبية في وزارة الخارجية التونسية عن حزب التكتل «رابطة حماية الثورة» بأنها «عصابات لتخريب الثورة». كما حذر من وجود مخاوف لدى الأوروبيين والأميركيين من مسار الانتقال الديموقراطي نتيجة ما سماه مجموعات «حماية الثورة».

ويرى الاتحاد العام التونسي للشغل أن هذه المعركة هي معركة وجود ضد ديكتاتورية ناشئة تسعى إلى استئصال الحركة النقابية لتقضي بذلك على أي إمكان للتحول الديموقراطي. وقد وجد الاتحاد مساندة مغاربية وعربية ودولية واسعة، إذ وصلت إلى تونس

الى جانب غياب خريطة طريق واضحة لتنظيم الانتخابات وإحداث هيئة عليا لتنظيمها. وقد أدى هذا التراكم في الفشل الى عزلة النهضة، وخاصة بعد الانشقاقات التي هزت الحزبين الحليفين. فإذا كان وصول النهضة الى الحكم شرعياً، فإن إدارتها للدولة كان فيها الكثير من غياب النجاعة التي أثرت على صورتها وشعبيتها.

هل تغيرت النهضة؟

الكثيرون راهنوا على ان حركة النهضة استفادت من محنة المواجهة مع السلطة ومن المراجعات الفكرية والسياسية التي يفترض ان يكون قادتها قد قاموا بها في سجونهم ومنافيهم، وبالتالي نزوع الحركة الى ان تكون حركة سياسية بالأساس متمسكة بثوابت الجمهورية، بما فيها حقوق المرأة والحريات والطابع المدني. لكن كل المؤشرات التي لاحظها التونسيون بعد سنة من الحكم تؤكد أن النهضة أمامها وقت طويل للتخلص من الطابع الديني الذي يبدو واضحاً في خطاب قادتها وحتى وزرائها عندما يلتقون بقواعد الحركة، وفي استعمالها للمساجد وتجييش المشاعر الدينية، وهذا هو التحدي الاساسي الذي تواجهه الحركة التي كشفت عن نية واضحة في إعادة نمط الحزب الواحد الذي يهيمن على الدولة. ورغم التكتم الشديد على الخلافات الداخلية التي تشق الحركة، بدأ الشارع التونسي يتداول أنباءً عن خلافات عميقة بين أجنحة الحركة وخاصة بين تيارين، الاول يقوده زعيمها الغنوشي والثاني يقوده الرجل الثاني في الحركة رئيس الحكومة حمادي الجبالي، وقد اصبح هذا الصراع بينهما حديث الصحف والكواليس، بل يؤكد بعض العارفين بشؤونها الداخلية انها مهددة بانقسام قريباً.

ومهما يكن من امر الخلافات، فإن الثابت اليوم في الشارع التونسي ان الحركة فقدت الكثير من شعبيتها بعد فشلها في الحكم بسبب سوء التقدير والاستخفاف بذكاء التونسيين في محاولة انتاج النظام السابق بوجوه جديدة، من دون القطع مع بنية الاستبداد وآلياته. فهل يقبل التونسيون مرة اخرى استحواذ حزب على الدولة؟

اسلاميو الجزائر يتباهون بنظرائهم في مصر وتونس والمغرب

بما أن ما يجري في أي بلد عربي ينعكس على باقي الأجزاء، وبما أن التيار الإخواني منتشر في عدّة دول، فانّ إخواني الدول العربية الأخرى يرون أنفسهم في نفس الخندق مع إخوان مصر وتونس، ويدافعون عن سياستهم

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

يخوض الاسلاميون في الجزائر هذه الأيام معركة كبيرة على صفحات الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي دفاعاً عن الأنظمة الجديدة، التي أفرزتها الثورات في بعض البلدان العربية. ووصل الاندفاع بكثير من الاسلاميين الى عتاب وحتى شتم من يتجرأون على انتقاد تصرفات الرئيس المصري محمد مرسي، وخصوصاً في المدة الأخيرة على خلفية الاعلان الدستوري المثير للجدل والشغب.

ويتحدث الكثير من أتباع «حلف الجزائر الخضراء» الإخواني المكوّن من حركات «مجتمع السلم» و«النهضة» و«الاصلاح» بلغة الانسجام التام مع قرارات محمد مرسي وحمادي الجبالي، رئيس حكومة تونس، في صراعهما مع المعارضة المدنية، على اعتبار أن هذه القرارات «تحصين للثورة وتجسيد لأهدافها وتمكين للاسلام».

وتحدث هؤلاء، للمرة الأولى في تاريخهم، بصفة ايجابية عن المغرب، وقدموا عبد الاله بن كيران، الذي يرأس الحكومة منذ عام، كقائد فذ لأكبر عملية اصلاح تشهدها بلاده، ونسبوا اليه ما اعتبروه انجازات كبيرة في مجالات الاقتصاد والسعي لملامسة مشاكل الأغلبية الفقيرة. وتعج صفحات «الفايسبوك» بملاسنات بين أنصار الحكم المدني في الجزائر ومدونين من التيار الاسلامي حول طبيعة الدولة التي يمكن أن يفرزها وصول الاسلاميين للحكم.

وانقسم كتاب المقالات والتعليقات الصحافية الى فريقين؛ أحدهما يدعم، وآخر يهاجم التحولات الجارية، وخصوصاً في مصر، بعدما سماه بعض الجزائريين «استكمال الثورة»، في اشارة الى الحراك الجاري ضد اجراءات مرسي، وما سماه الإخوان «المؤامرة الدنيئة ضد الدين والشعب».

ولم يعد اسلاميو الجزائر يتحدثون عن بلدهم بقدر ما يولون الاهتمام لمسار الأحداث في بلدان الربيع العربي، وخصوصاً الجارة تونس، حيث تبدو أخطار الصدام بين حكم الاخوان والسلفيين، الذين يريدون الشروع فوراً في تطبيق الشريعة. إضافة الى مصر، التي يعاني فيها الرئيس ثورة الشارع المعارض. وتحولت تسمية «الربيع العربي» على كثير من الصفحات الى «الربيع الاسلامي» كون «الربيع» فتح لأول مرة في التاريخ الباب لاقامة حكومات اسلامية في هذه البلدان، وأخرى ستأتي حسب ما يعتقد المتفائلون من التيار الاسلامي.

ووجد اخوان الجزائر ضالتهم في الانتصارات السياسية التي حققها نظراؤهم في مصر وتونس والمغرب، حين فازوا بالانتخابات وشكلوا أغلبية برلمانية وحكومات، وصاروا يتباهون بها كما لو أنهم من حققوها. وفسر كثير من الاعلاميين والسياسيين هذا التباهي المفرط، بحاجة التيار الاسلامي الجزائري عموماً والاخوان خصوصاً، الى تجاوز آثار اخفاقهم الكبير في مناسبتين انتخابيتين متتاليتين خلال ستة أشهر؛ فقد خسروا مكانتهم السابقة ولم يحققوا مجتمعين غير 64 مقعداً في انتخابات أيار الماضي من أصل 462 مقعداً. وانهزموا بشكل واضح في انتخاب مجالس البلديات والولايات، التي جرت في التاسع والعشرين من تشرين الثاني.

ولم تمر الهزائم دون آثار أخرى أخطر من فقدان المقاعد في الهيئات المنتخبة. فقد تشرذم التيار الى ثمانية أحزاب معتمدة رسمياً، تتناحر في ما بينها على قاعدة وصلت الى حد الاشباع، ولم يعد بامكانها أن تتوسع لاستقطاب قوى جديدة. كما ظهر عصيان، خاصة في حركة «مجتمع السلم»، الممثل الاسمي لحركة الاخوان المسلمين العالمية، حين رفض الوزراء المنتمون اليها الانسحاب من الحكومة، بعد انسحاب الحركة من الحلف الرئاسي الداعم للرئيس عبد العزيز بوتفليقة الربيع الماضي، وتشكيلها حلفاً جديداً اسلامياً خالصاً. وبلغ اليأس من هزيمة أيار بقائد جبهة «الحرية والعدالة»، عبد الله جاب الله، حد الغياب التام عن انتخابات مجالس البلديات والولايات لتيقنه من الهزيمة.

بوتفليقة يستقبل حمادي جبالي في الجزائر الأسبوع الماضي (فاروق باتيش ـ أ ف ب)

اخوان الجزائر وجدوا في نظرائهم بمصر وتونس تعويضاً عن هزائمهم المتتالية

الكويت

خلافات حول الحكومة والأزمة نحو التدويل

الكويت ـ **فادي الزين**

تترقّب الكويت إعلان تشكيلة الحكومة الجديدة، المرجّح اليوم أو غداً، وسط توتر لا يزال يسود الساحة السياسية، في أعقاب الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت في مطلع كانون الأول الجاري، وشهدت مقاطعة واسعة أسفرت عن وصول برلمان أكثر موالاةً للسلطة الحاكمة.

وبدا منذ الأسبوع الماضي أن عملية تشكيل الحكومة تواجه بعض العراقيل، وخصوصاً بعد تلقي رئيس الوزراء المكلف، جابر المبارك الصباح، تحفظات عديدة، أبرزها من الكتلة الشيعية المتمثلة بسبعة عشر نائباً من أصل 50، والتي اعترضت على وزراء الداخلية والدفاع والخارجية، الذين عادة ما ينتمون إلى الأسرة الحاكمة.

ولم يكن الاعتراض محصوراً بالنواب الشيعة، إذ أصرّ عدد من النواب الآخرين على رفض توزير أي شخصية كان لها مواقف إيجابية من المعارضة، الأمر الذي رفضه رئيس الوزراء، مؤكّداً عدم قبول أي تحفظ من أي طرف كان.

وقد أثار موقف رئيس الوزراء هذا استياء العديد من النواب، الذين أكّدوا رفضهم أن تضم الحكومة أي وزير محسوب على المعارضة، وهدّدوا بأنهم سيختارون التصعيد إزاء السلطة التنفيذية، في حال تجاهل الملاحظات النيابية، ما يعدّ مؤشراً على انقسام يلوح في الأفق مع بداية مجلس الأمة الجديد عهده.

وفي موازاة ترقب تشكيل الحكومة وطبيعة المرحلة المقبلة، تواصل المعارضة، التي يطغى عليها الإسلاميون، وقد أصبحت خارج أسوار مجلس الأمة، حراكها السياسي على أكثر من صعيد، وخصوصاً من خلال الحفاظ على جاهزية قواعدها الشعبية للاعتصام والتظاهر عند اللزوم. وقد برزت دعوة إلى المبيت في ساحة «الإرادة»، المقابلة لمبنى مجلس الأمة، وسط الكويت العاصمة، مساء السبت المقبل وحتى صباح الأحد، الذي يوافق موعد افتتاح الجلسات البرلمانية، فيما دعت بعض قوى المعارضة إلى الاستعاضة عن المبيت باعتصام حاشد احتجاجاً على انعقاد المجلس. وفي الوقت الذي حذرت فيه المعارضة وزارة الداخلية من مغبة التعرّض لها أثناء الاعتصام المرتقب، حذرت الوزارة من المبيت في ساحة «الإرادة»، مشددة على وضوح القانون الذي يحظر ذلك، وخصوصاً أن الاعتصام يأتي بالتزامن مع افتتاح مجلس الأمة الذي يشهد عادة إجراءات أمنية مشددة، حيث يحضره أمير البلاد.

ورأى عدد من النواب المنتخبين أن من يحاول تعطيل وصول النواب إلى مجلس الأمة هو «جاهل بالقانون»، وأن «تعطيل مجلس الأمة هو اعتداء على السلطة التشريعية وإرادة الأمة»، مطالبين وزارة الداخلية بعدم التساهل في مواجهة هذا الأمر.

في غضون ذلك، يبدو أن المعارضة تتوجه نحو تصعيد مواقفها الى ما بعد الشارع، إذ تدرس حالياً اقتراحاً بتدويل الأزمة الكويتية، عبر تشكيل وفد شعبي للذهاب إلى هيئة الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي والكونغرس الأميركي، والمنظمات العالمية المعنية بالحريات وحقوق الإنسان، فضلاً عن «التباحث مع مشاهير العالم ذوي التأثير في مجتمعاتهم والتواصل مع كبريات الصحف الأوروبية والأميركية والسفراء الغربيين في الكويت».

عربيات دوليات

جيش الاحتلال يقتحم مكاتب حقوقية في رام الله

اقتحم جيش الاحتلال الاسرائيلي، فجر أمس، مكاتب ثلاث منظمات غير حكومية فلسطينية، وصادر حواسيب ومواد اخرى. وقالت مؤسسة الضمير لرعاية الاسرى وحقوق الانسان «في الساعة الثالثة فجراً اقتحمت قوات الاحتلال مؤسسة الضمير». وأضافت أنه «تم الاستيلاء على خمسة اجهزة حاسوب خاصة بعمل المؤسسة وكاميرا فيديو وقامت بتخريب ملفات واوراق قانونية تخص الاسرى». واشارت الى أن القوات الاسرائيلية اقتحمت أيضاً مكاتب شبكة المنظمات الأهلية ومقر اتحاد لجان المرأة الفلسطينية، فيما أعلن جيش الاحتلال أن المنظمات مرتبطة بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.
(أ ف ب)

السلطة الفلسطينية مهدّدة مالياً

حذر وزير المالية في الحكومة الفلسطينية، نبيل قسيس (الصورة)، أمس، من ان السلطة الفلسطينية لن تتمكن من توفير الخدمات الاساسية لمواطنيها في حال استمرار الازمة المالية. وقال «إننا اليوم نمر بأزمة مالية خانقة تحد من قدرة السلطة الفلسطينية على الوفاء بالتزاماتها في كل المجالات». وأضاف على هامش مشاركته في الملتقى السنوي السادس لرأس المال الفلسطيني «نطالب بسرعة بارسال المساعدة العربية اضافة الى كل الجهات المانحة. احتياجاتنا معروفة مع احترامنا وتقديرنا لشبكة الامان العربية، وهي في مجملها أقل من الأموال التي حجزتها اسرائيل فكيف بالحال ان لم تصلنا المعونات الخارجية التي كنا نتوقعها».
(رويترز)

أميركا تزود اسرائيل بصواريخ أرض جو

قالت تقارير إعلامية إسرائيلية، أمس، إن الإدارة الأميركية قررت تزويد إسرائيل بآلاف صواريخ جو أرض موجهة لسد النقص الحاصل في مخازن الجيش الإسرائيلي نتيجة الحرب الأخيرة التي شنتها على غزة. وذكرت صحيفة «هآرتس» أن الصفقة التي تبلغ قيمتها 650 مليون دولار، ستتضمن 6900 منظومة توجيه تحول الصاروخ العادي إلى «صاروخ ذكي» دقيق الإصابة مُوجه بالأقمار الصناعية. كما تشمل 10000 قذيفة مختلفة الأحجام يمكن تركيب منظومات التوجيه عليها.
(الأخبار)

عملية التسوية

الاحتلال يتجاهل الإدانات ويطرح عطاءات استـ

عباس يلوّح بالمحكمة الجنائيّة... وليبرمان يشبّه سياسة أوروبا بعهد النازية

كعادتها، تضرب إسرائيل عرض الحائط بكل الانتقادات الدولية، وبدأت أمس الإجراءات التنفيذية لخططها الاستيطانية في منطقة «إي 1» ما بين «معاليه أودميم» والقدس المحتلة، عبر طرح عطاءات للبناء، في وقت هدّد فيه رئيس فلسطين، محمود عباس، باللجوء الى الجنائية الدولية للردّ على المخططات الاسرائيلية

أعلن رئيس دولة فلسطين، محمود عباس، أمس، أن فلسطين يمكن أن تلجأ الى المحكمة الجنائية الدولية بخصوص مشروع إسرائيل بناء ثلاثة آلاف منزل في الضفة الغربية.
وقال عباس، خلال مؤتمر صحافي مع الرئيس التركي عبد الله غول في العاصمة التركية حيث يقوم بزيارة رسمية، «لا نميل جداً إلى اللجوء الى هذه الطريقة، لكن إذا أصرّت إسرائيل على مشروعها غير المقبول، يمكن حينئذ أن نلجأ الى وسائل أخرى». وأوضح: «إذا استمرت إسرائيل على هذا الطريق (بناء مساكن جديدة)، فسنرد عبر كل الوسائل، بالتأكيد السلمية، وبينها احتمال اللجوء الى هذه المحكمة». وأضاف أن إسرائيل «إذا ما اختارت السلام فستجد منا كل الاستعداد والجهوزية، أما إذا اختارت الاستيطان، خاصة البناء في مناطق «إي 1»، فسيكون لنا شأن آخر».

(أ ف ب)

علي حيدر

طرحت دولة الاحتلال، أمس، عطاءات لبناء وحدات سكنية استيطانية جديدة في مستوطنة «معاليه أدوميم» في الضفة الغربية المحتلة، رغم الانتقادات الدولية للخطط الاستيطانية في منطقة «إي 1»، فيما هاجم وزير الخارجية الاسرائيلي أفيغدور ليبرمان الاتحاد الأوروبي على موقفه من الخطوات الاستيطانية، وتجاهله المواقف التي أطلقها رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، بشأن وجود إسرائيل. وقالت مسؤولة ملف الاستيطان في حركة «السلام الآن»، هاغيت أوفران، إن «هناك عطاءً جديداً لـ92 وحدة سكنية في معاليه أدوميم»، مشيرة الى أن المسؤولين أعلنوا نيتهم طرح العطاء منذ تشرين الأول الماضي، أي قبل توجه الفلسطينيين الى الأمم المتحدة للحصول على صفة مراقب لدولة فلسطين. وأشارت الى أن العطاءات طرحتها ليل الاثنين وزارة الإسكان، قائلةً «عرفنا بأن ذلك قادم». وشرحت أوفران أنه إضافة الى عطاءات البناء في «معاليه أدوميم»، فإن الحكومة أعادت نشر عطاءين سابقين غير ناجحين، أحدهما لثماني وحدات سكنية استيطانية في مستوطنة «عفرات» في جنوب الضفة الغربية، وآخر لمبنى تجاري في مستوطنة «هار حوما» (جبل أبو غنيم) في القدس الشرقية المحتلة. وبحسب أوفران، فإن هذا مرتبط بالانتخابات التشريعية المقبلة في إسرائيل، والتي ستجري في 22 كانون الثاني المقبل. وقالت «هذا جزء من هجوم حكومة نتنياهو لمحاولة خلق أكبر عدد ممكن من الحقائق على الارض قبل الانتخابات، لإنشاء عقبة أمام أي اتفاق سلام».
في غضون ذلك، قارن ليبرمان، في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، بين سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه إسرائيل في الموضوع الفلسطيني وبين سلوك الدول الأوروبية تجاه اليهود في فترة الكارثة النازية، مشيراً الى أن الدول الاوروبية وجهت صفعة لنفسها لا لإسرائيل باتخاذها مثل هذا الموقف، «لأن من يضحّي اليوم باليهود وإسرائيل عليه أن يعلم أنه هو القادم في الدور».
وتجاهل ليبرمان إشارة المذيع، بشأن سماح الرئيس الاميركي باراك أوباما لأوروبا بالضغط على إسرائيل، موجهاً هجومه على الاتحاد الاوروبي «الذي تجاهل مرة أخرى الدعوات لإزالة إسرائيل، متهماً إياه بالصمت إزاء ذلك». واعتبر الموقف الاوروبي الذي وصف فيه «التصريحات التحريضية لقادة «حماس» ومن ضمنها عدم الاعتراف بحق إسرائيل بالوجود» بأنها «غير مقبولة»، ليس إدانة لكلام «حماس»، بل دعوة لقادتها بالامتناع عن التحريض، مذكّراً بأننا «مررنا بذلك مع أوروبا في سنوات الثلاثينيات والأربعينيات».
ورغم رفضه اتهام الاتحاد الأوروبي باللاسامية، رأى أن المواقف الأوروبية تتخذ على أساس «مصلحية ضيقة»، متهماً إياه (الاتحاد الأوروبي) بالتضحية بكل القيم لصالح المصالح، ومذكّراً إياه بالمواقف التي اتخذوها خلال الثلاثينيات إزاء ما جرى في معسكرات تجميع اليهود، «أما الآن فهم يعترفون بأنهم منعوا اليهود من الوصول الى أرض إسرائيل».
إلى ذلك، رأى ليبرمان أنه «لا يمكن أن يوجه شرطيون فلسطينيون الصفعات

تقرير

الاستخبارات الأميركية: لا تسوية في المنطقة حتى عام 2030

تتوقع وثيقة تحمل عنوان «ميول العالم 2030 ــ عوالم بديلة» للمجلس الوطني للاستخبارات الأميركية، نشرتها «هآرتس»، أمس، أن تُنشأ دولة فلسطينية بحلول 2030 من دون حل قضية اللاجئين والقدس

محمد بدير

نشرت صحيفة «هآرتس»، أمس، فحوى وثيقة رسمية أميركية ترسم معالم الوضع العالمي حتى عام 2030، كما تتوقعه أجهزة الاستخبارات الأميركية بناءً على دراستها لمعطيات الواقع الراهن وتحليل مساراته المفترضة. وهذه الوثيقة التي تحمل عنوان «ميول العالم 2030 ـ عوالم بديلة» هي ثمرة عمل المجلس الوطني للاستخبارات الأميركية.
وتنقسم الوثيقة إلى عدة أجزاء يُعنى أحدها بالشرق الأوسط، حيث تتوقع أن تنشأ حتى عام 2030 دولة فلسطينية في حدود 1967 مع تبادل للأراضي، لكن من دون حل الخلافات حول القدس واللاجئين وتجريد الضفة الغربية من السلاح. ويرى معدّوها أنّ «النزاع (الفلسطيني الإسرائيلي) لن يُحل حتى عام 2030»، لكن «التقدم نحو دولة فلسطينية سيحصل خطوة خطوة، بشكل أحادي الجانب».
وبرغم ذلك، يعتبرون أن حل النزاع من شأنه أن يؤثر بدرجة بعيدة المدى على المنطقة في العقدين القادمين، حيث «سيفتح لإسرائيل أبواباً لعلاقات إقليمية لا يمكن اليوم تصورها، وسيشكل هزيمة استراتيجية لإيران ولمعسكر المقاومة وسيقضم مع الوقت التأييد الجماهيري لحزب الله وحماس». أما من دون حل، فستصبح إسرائيل «معنية أكثر فأكثر بمساعي السيطرة على السكان الفلسطينيين وبالاضطرابات في غزة المجاورة». ورأت الوثيقة أنه «كلما انقطعت حماس عن سوريا وايران وعادت الى حضن العالم السني، سيزداد احتمال المصالحة بين السلطة في رام الله وحماس في غزة». وفي ما يتعلق بالوضع الإسرائيلي الداخلي، يتوقع الباحثون في الاستخبارات الأميركية توترات متزايدة بين مؤيدي المجتمع المدني العلماني وبين الأصوليين والمستوطنين، يمكن أن تصل حتى عام 2030 إلى صدام داخلي.
وعلى المستوى الإقليمي، تجزم الوثيقة أنّ إسرائيل ستبقى القوة العسكرية الأولى في المنطقة، رغم أنّها ستواجه تهديدات مستمرة من قوى دونية، فضلاً عن النووي الإيراني. وترى أنّه مع انسحاب القوات الأميركية من العراق، ولاحقاً من أفغانستان، فإن تأييد واشنطن لإسرائيل سيبقى «البؤرة المركزية الأخيرة للغضب الإسلامي» تجاه الولايات المتحدة.
ويرجح معدّو الوثيقة أنه بسبب الضعف المتواصل للدول العربية، ستستمر الدول غير العربية في المنطقة، تركيا، ايران واسرائيل، بأداء دور مركزي. ويبدون تفهماً كبيراً لخلفية نشاط النظام الإسلامي في طهران، ومع ذلك فهم يرون أنه إذا ما نجح هذا النظام في البقاء وفي تطوير سلاح نووي، فإنّ مستقبلاً غير مستقر ينتظر المنطقة، بما في ذلك إمكانية الحرب بين إيران والسعودية وانتشار السلاح النووي نحو السعودية وتركيا والإمارات ومصر والأردن.
لكن الوثيقة لا تستبعد من جهة أخرى سيناريو إيرانياً «جيداً» يتحقق من خلال اضطرابات اقتصادية تؤدي إلى صراعات داخلية وسط القيادة وتظاهرات شعبية تقود إلى إسقاط النظام «وتحول إيران إلى دولة أكثر ديموقراطية وتأييداً للغرب»، وتفضي إلى استقرار المنطقة.
على المستوى الدولي، يميل معدّو الوثيقة إلى تأبين الغرب الذي يوجد في مسار انحداري، ويتحدثون عن الاستعداد لعودة الشرق إلى موقع الصدارة بعد نحو 500 عام من حقبة الازدهار السابقة له. وضمن هذا السياق، من المتوقع أن تكون الولايات المتحدة في العام 2030 «الأولى بين متساوين» في النظام العالمي، في ظل التحرر من تعلّقها بمصادر أجنبية للطاقة. لكنها، كما الصين التي سيتجاوز اقتصادها الاقتصاد الأميركي بعد نحو 15 عاماً، لن يتمتعا بمكانة «قوة عظمى مسيطرة»، كون القوة العالمية ستتوزع بين بؤر مختلفة.

...يطانية

فلسطيني في المنطقة المعروفة «إي 1» بالقرب من القدس المحتلة (باز راتنر ـ رويترز)

واللكمات للجنود (الإسرائيليين) ويظلون على قيد الحياة». وانتقد ضمناً التعليمات الموجهة للجنود بالقول إن ما يقوم به الجيش الإسرائيلي حالياً لا يسهم في تهدئة الوضع على الأرض، بل فقط يُحفز على استثارة مشاعر الجنود، وخصوصاً أنه «عندما يكون جندي محاطاً بجماهير غاضبة وبرجال شرطة فلسطينيين يضربونه، فهذه إثارة. على الحكومة وقيادة الجيش أن يقدما الدعم للجنود».

السودان: المعارضة تتبنّى الاحتجاجات الطلابيّة وتدعو إلى إسقاط النظام

تبنّت المعارضة السودانية، أمس، الاحتجاجات الطلابية التي اندلعت قبل أيام، معلنةً مشاركتها اليوم في التظاهرات، تحت شعار إسقاط النظام، في وقت شددت فيه السلطات إجراءاتها في محيط الجامعات واعتقلت المزيد من المحتجّين

الخرطوم ـ **مي علي**

لملم الرجل الأربعيني على عجل بضاعته التي كانت مرصوصة بعناية بالغة على جانب رصيف موقف الاستاد، أحد أكبر مواقف المواصلات في الخرطوم. لم يلقِ بالاً للبضاعة التي تساقطت منه أثناء ركضه في الاتجاه المعاكس، الذي تدفق منه العشرات من أفراد شرطة مكافحة الشغب. فقد اعتاد كغيره من الباعة الذين يفترشون المواقف العامة جمع البضاعة في زمن قياسي والركض نتيجة تعرضهم للملاحقة المتكررة من قبل شرطة النظام. لكنهم لم يكونوا الهدف الأساسي في مطاردة أمس، إذ إن الشرطة كانت تطارد مجموعة من طلبة الجامعات خرجوا في تظاهرات منددة بمقتل زملاء لهم في جامعة الجزيرة، وسط السودان قبل أيام، بعد احتجاجهم على الأقساط الجامعية. وما إن تكشفت الحقائق لمجموعة الباعة، التي لا يقل عدد أفرادها عن الخمسين، حتى أخذوا في سب ولعن الطلاب «مثيري الشغب لتسببهم بقطع أرزاقهم لساعات».

في مقابل حالة الاستياء من المتظاهرين لدى فئة من الشارع السوداني، وجدت قوى الإجماع الوطني المعارضة في الاحتجاجات، التي تجددت في الخرطوم خلال الأيام القليلة الماضية، فرصة للتصعيد ضد الحكومة. فتحالف قوى المعارضة، الذي لطالما وُصف من قبل الكثيرين بأنه «يأتي متأخراً دائماً»، دعا أمس خلال مؤتمر صحافي في دار حزب المؤتمر السوداني في أمّ درمان المواطنين إلى الاحتشاد اليوم في جامعة الخرطوم، للمشاركة في «إقامة صلاة الغائب على أرواح شهداء جامعة الجزيرة، ومن ثم الخروج إلى الشارع في تظاهرة كبيرة وحاشدة». ورأى رئيس تحالف قوى المعارضة فاروق أبو عيسى أن مقتل طلاب جامعة الجزيرة بمثابة جريمة ضد الإنسانية، وهو عمل عنصري استهدف طلاب دارفور، داعياً جموع الشعب السوداني إلى الخروج اليوم لإسقاط النظام سلمياً في تصعيد واضح لتحركات المعارضة السلمية ضد النظام.

وفي نهاية المؤتمر الصحافي، تقدّم أبو عيسى برفقة عدد من قادة المعارضة جموع المجتمعين وخرجوا إلى شارع الأربعين المواجه للمركز، وهم يهتفون بإسقاط النظام. ورأى، في حديث مع «الأخبار»، أن الوضع في السودان أصبح لا يحتمل، وأن نظام المؤتمر الوطني الحاكم يلفظ أنفاسه الأخيرة ويتصرف بطريقة عنصرية قبيحة، ولا سيما في تعامله مع طلاب إقليم دارفور المضطرب. وقلل أبو عيسى من وصف

قوى المعارضة غاب عنها أن الشعب بات مهموماً بلقمة العيش أكثر من إسقاط النظام

الحزب الحاكم للمعارضة بالضعف، قائلاً: «دعهم يقولوا، لكن سيأتي اليوم الذي سنريهم فيه نجوم الليل في الضحى»، مضيفاً «نحن لا يهمّنا موقف المؤتمر الوطني، بل يهمّنا رأي الشعب السوداني وقواه السياسية».

ويبدو أن قوى المعارضة غاب عنها أن الشعب السوداني بات مهموماً بلقمة العيش أكثر من إسقاط النظام، وأن قوى المعارضة الداخلية لم تفلح في المسّ بالقضايا التي تهمّ المواطنين. ويرى المواطن محمد إبراهيم أن الغلاء الفاحش طحن الشعب، وأن المعارضة أصابت الشارع بتخمة من كثرة الكلام وبالتصريحات غير المصحوبة بفعل حقيقي مؤثر يفلح في إزاحة ولو جزء قليل من معاناة المواطنين. وأضاف محمد لـ«الأخبار» «رغم أن مقتل الطلاب فعل مشين، هناك من يموت بصورة يومية بفعل الجوع والمرض». وبدا لافتاً، إلى جانب عدم تفاعل الشارع مع التظاهرات الطلابية، الارتباك الشديد وسط قوات الشرطة التي تعاملت بعنف شديد مع الطلاب واعتقلت العشرات منهم في أثناء مواجهات في جامعة أمّ درمان الإسلامية بين الطلاب المحتجين وآخرين ينتمون الى الحزب الحاكم مدعومين من أفراد من جهاز الأمن يرتدون ملابس مدنية. وأفاد شهود عيان تحدثوا لـ«الأخبار»، أمس، بأن الشرطة استخدمت رصاصاً حيّاً لمنع طلاب محتجين في جامعة أمّ درمان أرادوا إخلاء زملاء لهم متحجزين داخل مكتب يخصّ طلاب المؤتمر الوطني. وحسب شهود عيان، فإن التظاهرات وصلت إلى حيّ الفتيحاب القريب من الجامعة، وأكدوا أيضاً أن الشرطة اقتحمت الحرم الجامعي وعمدت الى مطاردة الطلاب حتى مساكنهم البعيدة، واشتبكت مع بعضهم قبل أن تعتقل عدداً منهم.

كذلك شهدت منطقة وسط الخرطوم، و«ميدان جاكسون» انتشاراً كثيفاً لسيارات الشرطة وقوات الاحتياطي المركزي والأمن، حيث تمركزت في الكباري والأنفاق وأمام جامعات السودان والنيلين القريبة من وسط المدينة. يأتي هذا فيما استمرت الاحتجاجات الطلابية في جامعة الخرطوم، رغم التهديدات الإدارية التي لوّح بها مدير الجامعة صديق حياتي أول من أمس، إذ هدد الطلاب المتظاهرين بالإنذار النهائي ومن ثم الفصل. كما أعلن أن إدارة الجامعة غير مسؤولة عن اعتقال أي طالب.

طهران ووكالة الطاقة: نقاش «المسائل المقلقة»

أعلنت إيران، أمس، أنها مستعدة لمناقشة «بعض المسائل التي تثير قلق» الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وذلك عشية زيارة مرتقبة لخبراء من وكالة الوكالة التابعة للأمم المتحدة يوم غدٍ الخميس.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، في لقائه الأسبوعي مع الصحافيين، إن هذه الزيارة التي ستجرى في 13 كانون الأول «ستتركز على الحقوق النووية لإيران ونشاطاتها السلمية». وأضاف أن إيران مستعدة أيضاً «لمناقشة بعض القضايا التي يمكن أن تشكل مصدر قلق لمسؤولي الوكالة»، من دون أن يوضح المسائل التي يشير إليها.

وتتابع الدول الكبرى الراغبة في استئناف الجهود الدبلوماسية لحل الملف النووي الإيراني، عن كثب، زيارة الوكالة لطهران غداً للحصول على أي مؤشرات حول احتمال حصول تغيير في الموقف. وتؤكّد أنّ طلبات الوكالة تتجاوز التزامات إيران في إطار معاهدة منع الانتشار النووي التي وقّعتها.

ويأتي استئناف المحادثات في 13 كانون الأول بعد عدة لقاءات انتهت كلها بالفشل منذ بداية العام. والهدف من الاجتماع غداً هو توقيع اتفاق حول «طريقة تعامل منظمة» تتيح لمفتشي الوكالة مزيداً من حرية التحرك للوصول الى المواقع، وخصوصاً موقع بارشين العسكري قرب طهران، والاطلاع على الوثائق، ما يتيح لهم التحقق من النقاط المطروحة في تقرير تشرين الثاني 2011. وقال مهمانبرست إن «إيران تأمل أن تفضي المحادثات الى اعتراف بكل حقوقها وإزالة قلق الوكالة».

من جهة ثانية، قال مهمانبراست إن المعلومات الصحافية التي أشارت إلى وجود خبراء إيرانيين في كوريا الشمالية لمساعدتها على إطلاق الصاروخ المرتقب خاطئة بالكامل. وأضاف أن المعلومات «حول التعاون النووي والصواريخ (بين البلدين) دعاية لا أساس لها يسعى ناشروها الى نشر الخوف لتقويض علاقاتنا بالدول الأخرى».

من جهة ثانية، أكد الجنرال أمير علي حجيزاده، قائد القوات الجوية لحراس الثورة، قوة النخبة في الجيش الإيراني، أن إيران أسقطت في الماضي طائرات أميركية بدون طيار من طراز سكان «إيغل»، مثل تلك التي أنزلتها القوات الإيرانية أخيراً. وقال «بالطبع أسقطنا طائرة بدون طيار من هذا النوع». وأكد «بين أيدينا أصلاً نماذج من هذه الطائرة التي قمنا باقتناصها أو سقطت، والطائرة (الأخيرة) لم تقدم لنا أي معلومات مفيدة (تقنياً)، لأننا ننتج من النوع نفسه».

(أ ف ب، رويترز)

ما قل ودل

ذكرت وسائل إعلام كورية جنوبية أمس أن كوريا الشمالية فكّكت جزءاً من الصاروخ الذي تنوي إطلاقه، وذلك غداة تمديدها لمهلة هذه العملية. وقالت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب»، نقلاً عن مسؤول كوري جنوبي، إن صوراً التقطت بالأقمار الصناعية الاثنين تشير إلى أن فنيين بدأوا «تفكيك جزء من الصاروخ» في مركز سوهاي الفضائي شمال غرب البلاد، فيما رفضت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية التعليق على هذه المعلومات.

(أ ف ب)

عربيات دوليات

ليبيا: النيابة العسكرية تحقّق مع عبد الجليل

بدأت النيابة العسكرية في ليبيا أمس التحقيق مع رئيس المجلس الانتقالي السابق مصطفى عبد الجليل (الصورة)، في قضية اغتيال رئيس أركان الجيش الليبي السابق اللواء عبد الفتاح يونس في تموز من العام الماضي. ونقلت وكالة الأنباء الليبية «وال» عن مصدر مسؤول في النيابة العسكرية بالمنطقة الشرقية، في مدينة بنغازي، قوله إن «المستشار عبد الجليل كان حريصاً على التواصل مع النيابة، وأبدى استعداده الكامل للتحقيق»، دون أن يفصح عن أي تفاصيل بخصوص نتائج التحقيق.

(الأخبار)

باريس تطلب رفع الحصانة عن مارين لوبن

طلبت فرنسا من البرلمان الاوروبي رفع الحصانة عن النائبة الاوروبية اليمينية المتطرفة مارين لوبن بسبب تصريحات ادلت بها في 2010ضد المسلمين. وقال الناطق باسم وزارة العدل بيار رانسيه إن «الوزارة سلمت إلى رئيس البرلمان الاوروبي مارتن شولتز في 26 تشرين الثاني طلباً برفع الحصانة البرلمانية عن لوبن». وذكر مصدر قريب من الملف أن الطلب مرتبط بتصريحات ادلت بها مارين لوبن في 10 كانون الاول2010 في ليون تشبّه الصلاة في الشارع بالاحتلال. من جهته، كشف المكتب الصحافي للبرلمان الاوروبي في ستراسبورغ أن دراسة الطلب ستجري في جلسة مغلقة. وأضاف أنه سيعين مقرر «وقد يتم الاستماع لمارين لوبن اذا وافقت على ذلك» موضحاً أن لجنة الشؤون القانونية في البرلمان ستتخذ قراراً «خلال ثلاثة او اربعة اشهر» وستعقد جلسة مغلقة للتصويت على أن يعرض على البرلمان في جلسة عامة متوقعاً أن يصدر القرار النهائي ربيع 2013.

(أ ف ب)

مانديلا يتعالج من التهاب رئوي

ذكر رئاسة جنوب افريقيا أن الرئيس السابق للبلاد نلسون مانديلا (94 عاماً) يعالج من التهاب رئوي ويتجاوب بشكل جيد مع العلاج. وأكدت الرئاسة، في بيان مقتضب، أنه لا داعي للقلق على حياة «البطل الوطني». وهي المرة الاولى التي تتحدث فيها الرئاسة عن طبيعة المشاكل الصحية التي يعاني منها مانديلا.

(أ ف ب)

تقرير

إيطاليا بين قلق الاقتصاد وهاجس عودة برلوسكوني

عبد الرحيم عاصي

«لعنة برلوسكوني تلاحق ايطاليا»، قد يكون هذا التوصيف الأكثر تعبيراً للحالة التي تعيشها ايطاليا بعد انتهاء «شهر العسل» بين حزب «شعب الحرية» برئاسة رئيس الوزراء الاسبق سيلفيو برلوسكوني ويسار الوسط الذي لم يكمل بعد عامه الاول. لم تكد حكومة رئيس الوزراء الايطالي ماريو مونتي «تفلت» من حجب الثقة عنها الاسبوع الماضي، بعدما انسحب حزب شعب الحرية من الجلسة التي كانت مقررة لمناقشة اجراءاتها الاقتصادية، ما وضع حداً للدعم الذي ابداه معسكر برلوسكوني منذ عام لحكومة مونتي، في اطار تحالف قسري وغير مسبوق مع يسار الوسط، حتى فاجأ رئيسها الايطاليين بإعلان عزمه على الاستقالة فور اقرار الموازنة الجديدة في 18 كانون الاول المقبل.

التطورات المفاجأة اعادت «شبح» برلوسكوني إلى الظهور من جديد على الساحة السياسية، فالرجل السبعيني الذي خرج مطلع العام من الباب الضيق من رئاسة الوزراء «مطأطئ الرأس» عاد ليعلن ترشحه للرئاسة بعد اقل من شهر ونصف الشهر من تأكيده عدم الترشح.

هذه التطورات السياسية اعادت المخاوف على وضع البلد الذي يعاني من مشكلة البطالة وتفاقم الديون، واكثر ما يؤرق الايطاليين اليوم ليس التداعيات الاقتصادية لاعلان مونتي فقط، بل أضيف إلى هواجسهم مسألة عودة برلوسكوني. «ليست الازمة المالية والاقتصادية التي تمر بها البلاد وما رافقها من تدابير تقشفية قاسية ما يخيفنا، وانما نحن خائفون من عودة هذا الاحمق، في اشارة إلى برلوسكوني، اتمنى أن يتلقى صفعة على وجهه ليغادر بلا رجعة إلى جزر الكايمان»، قد يكون هذا التعليق لسيدة ايطالية لتلفزيون «euro news» ملخصاً لمشاعر الايطاليين من اعلان برلوسكوني عن رغبته لقيادة البلاد من جديد.

اقتصادياً، اعاد اعلان مونتي انتشار القلق في صفوف المستثمرين، فبورصة ميلان أغلقت على تراجع فاق الإثنين بالمئة يوم الاثنين، والفوائد على سندات الدين الإيطالية سجلت ارتفاعاً كبيراً، وهنالك تخوف من انتقال عدم الاستقرار إلى اسبانيا. كذلك سجل اليورو تراجعاً أمام الدولار اول من أمس الاثنين متأثراً بالأزمة السياسية في ايطاليا وبيانات ألمانية ضعيفة، ما أثار مخاوف من تراجع التوقعات في منطقة اليورو في الأجل القريب. ومن المتوقع أن يواصل اليورو تراجعه مع اتساع الفارق بين عائدات السندات في دول جنوب منطقة اليورو وبين عائدات السندات الألمانية. كذلك سجلت الاسهم الاوروبية تراجعاً ونزل المؤشر الرئيسي من أعلى مستوى في 18 شهراً الذي سجله الأسبوع الماضي.

مونتي «المصدوم» من تصرف حزب «شعب الحرية»، بدا واثقاً من قدرة البلاد على الاستمرار، وحاول أن يطمئن الأسواق عبر تأكيده أنه لا يوجد خطر من «فراغ» سياسي في بلاده. وشدد للصحافة الايطالية على «أنه امر طبيعي أن تكون هناك ردود فعل في الاسواق وأعتقد أنها ستكون معتدلة».

> **الاستطلاعات لا تعطي حزب برلوسكوني أكثر من 14%**

مونتي، الذي تجنب الاعلان إن كان سيترشح للانتخابات المقبلة في نيسان المقبل، لاقى موجةً دعم كبيرة، فيكفي مثلاً أن يقول رئيس المجلس الاوروبي، هرمان فان رومبوي، إن «مونتي كان ولا يزال رئيس حكومة ممتازاً. والاصلاحات التي اقرها في مختلف المجالات كانت اكثر من ضرورية». وطالب رومبوي الحكومة الايطالية المقبلة بالمضي قدماً في نهج مونتي لخفض العجز في الميزانية، ليظهر الاثر الايجابي الذي قامت به حكومته خلال عام فقط. لكن المرشح الأول للمنصب، سيلفيو برلوسكوني يعارض إجراءات مونتي، معتبراً أنها أدخلت إيطاليا في ركود.

اما على الصعيد السياسي، وعلى الرغم من أن المحللين لا يستبعدون استمرار مونتي في الساحة السياسية إما كمرشح أو كداعم للفريق الوسطي الذي يؤيد، إلا أن يسار الوسط مطالب بأن يقدم مرشحه القادر على الاستمرار بنهج مونتي ومقارعة برلوسكوني ومنعه من العودة لقيادة البلاد التي اوصلها بفضل سياساتها الاقتصادية «إلى حافة الهاوية»، على حد توصيف المحللين.

مونتي حذر من تأثير عودة برلوسكوني على منطقة اليورو. وقال «ايطاليا مطالبة بعدم الوقوع مرة اخرى في الصاعق الذي قد يهدد اليورو».

بدوره، اعطى رئيس مؤتمر الاساقفة، الكاردينال انجيلو باغنوزو، دعمه القوي لماريو مونتي، فيما اكد رفضه لعودة برلوسكوني. ونقل مدير مكتب «الغارديان» في ايطاليا، جون هوبر، عن الكاردينال قوله «سيكون من الخطأ في المستقبل عدم الاستفادة من شخص ساهم بطريقة صارمة ومختصة في عودة الصدقية لبلدنا».

الاسقف، الذي لا تزال كنيسته تتمتع بنفوذ جيد، شدد أعلى نه لا ينبغي عودة «من يهتمون بمصالحهم الخاصة لقيادة البلاد»، في اشارة لبرلوسكوني من دون أن يسميه.

بناء عليه فإن طريق برلوسكوني، الذي سيترشح للمرة السادسة في حياته لمنصب رئيس الوزراء، لن يكون سهلاً لعودته إلى السلطة في وجه منافسه زعيم يسار الوسط بيار لويجي بيرساني. فعلى الرغم من عزمه الكبير على «الفوز»، وتأكيده أن عودته جاءت تلبية لرغبات انصاره في انقاذ البلاد من «حافة الهاوية»، الا أن حزب برلوسكوني «شعب الحرية» على شفير انقسام بين المعتدلين والجناح اليميني.

واظهر استطلاع للرأي اجراه معهد «اس دبليو جي» أخيراً أن نسبة الاصوات التي سيحصدها في الانتخابات المقبلة لن تتجاوز 13،8 في المئة بعدما كان حقق نسبة 38 في المئة العام 2008، وهو ما سيضطر برلوسكوني إلى التفكير في استرجاع حلفه السابق حزب رابطة الشمال شعب الحرية، آملاً «التوصل إلى قرار يتيح لنا أن نصوت معاً للمرشح نفسه» في محاولة لتقسيم تحالف اليسار، في وقت ترجح استطلاعات الرأي فوز بيرساني بفارق كبير في حال اجراء انتخابات تشريعية في الربيع المقبل.

لن تكون عودة برلسكوني إلى السلطة بالسهولة التي كانت عليها سابقاً (رويترز)

مالي

شبه انقلاب يطيح رئيس الوزراء

أعلن رئيس الوزراء المالي المؤقت شيخ موبيدو ديارا المعتقل بأمر من قائد الانقلابيين السابقين، استقالته فيما اكد الانقلابيون أن ما يحصل ليس انقلاباً

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

وسط غموض يلف مجريات الاحداث في مالي، اعلن رئيس الوزراء المؤقت شيخ موديبو ديارا استقالته وأعضاء حكومته بشكل مفاجئ في حديث بثته التلفزيون الحكومي امس، دون أن يكشف مزيداً من التفاصيل.

وجاء اعلان ديارا بعد اعتقاله على ايدي عسكريين في منزله في باماكو بأمر من رجل مالي القوي الكابتن امادو هايا سانوغو، زعيم الانقلابيين الذين يديرون البلاد منذ اطاحة الرئيس امادو توماني توريه في آذار.

ونقل مقربون من ديارا المعتقل أنه فوجئ بـ 20 عسكرياً قدموا من المنطقة العسكرية كاتي، وهي الحامية القريبة من باماكو وقاعدة الانقلابيين السابقين لاعتقاله. وأضاف «قالوا له إن سانوغو طلب منهم اعتقاله».

لم يقدم ديارا أي تفاصيل عن سبب استقالته المفاجئة (اداما ديارا ـ رويترز)

بالمقابل، كشف المتحدث باسم الانقلابيين، باكاري ماريكو، في تصريحات للصحافيين امس أن اعتقال ديارا جاء اثناء تحضيره للسفر إلى فرنسا، مشدداً على أن ما حصل ليس انقلاباً عسكرياً، مضيفاً أن الرئيس ديونكوندا تراوري سيعين رئيس وزراء خلال ساعات. واتهم ماريكو رئيس الوزراء المعتقل بعدم التصرف كـ«رجل ملتزم بواجبه» ازاء الازمة في مالي بل بموجب «اجندة شخصية». وقال «منذ تعيينه لم يتصرف كشخص مسؤول. كل ما فعله كان لدوافع شخصية» متهماً اياه بأنه «اراد البقاء في السلطة لفترة طويلة».

بدوره، برر عضو المكتب السياسي لحزب التضامن الأفريقي للديموقراطية والاستقلال، ماسا سوكوبا، المقرب من الانقلابيين، الأزمة بين ديارا والعسكر بمحاولة الأول جلب قوات إلى مالي للتدخل العسكري في الشمال وهو ما يرفضه الجيش بقوة.

بالمقابل، دان مجلس الامن الدولي توقيف ديارا وهدد مجدداً بفرض «عقوبات محددة الاهداف» على الانقلابيين السابقين. واكد مجلس الامن في بيان «استعداده للبحث في تدابير مناسبة بينها توقيع عقوبات محددة الاهداف على اولئك الذين يمنعون اعادة النظام الدستوري ويعملون على زعزعة الاستقرار في مالي». وأضاف البيان أن استعراض القوة هذا من قبل العسكريين الماليين يخالف قرارات الامم المتحدة التي تطالب بأن «تتوقف القوات المسلحة المالية عن التدخل في عمل السلطات الانتقالية». كما طلب المجلس «بإلحاح من السلطات الانتقالية الاسراع في اعداد خارطة طريق بغية اعادة النظام الدستوري والوحدة الوطنية، واجراء انتخابات سلمية وذات صدقية بأسرع وقت». ووسط هذه التطورات أكد رئيس الوفد المفاوض لجماعة أنصار الدين في شمال مالي، عباس أغ انتالا، والموجود حالياً في بوركينا فاسو، في تصريحات لمحطة اذاعية موريتانية أن الحركة تتابع مجريات الأحداث في باماكو باهتمام شديد وتنتظر ما ستسفر عنه التطورات بعد استقالة ديارا.

وأشار أغ انتالا إلى أن أنصار الدين دخلت المفاوضات بحسن نية وتنتظر استئنافها حسب مقتضيات التوافق الذي سيسفر عنه وفد جديد إذا جاءت حكومة جديدة، مؤكداً أن الجماعة ستواصل المسار أملا في إيجاد حل للازمة في شمال مالي.

◄ وفيات ►

رقدت على رجاء القيامة المرحومة
جوزفين قزحيا افرام
أرملة المرحوم ادوار مسعود أبوجوده
ابناها: العميد الركن رولان أبوجوده
زوجته مرلين خليل وعائلتهما
المهندس ريشار زوجته جنان عقل أبوجوده وعائلتهما
شقيقها: رياض افرام وعائلته
شقيقتاها: دوريس افرام وعائلتها
ملفينا افرام زوجة عائد نسيم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الاربعاء 12 كانون الأول 2012 في كنيسة مار تقلا . بقنايا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الخميس والجمعة 13 و14 منه في صالة الرابطة الاجتماعية . مار تقلا بقنايا من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
هزاع شكر
(أبو ملحم)
عضو لجنة الإصلاح في بعلبك _ الهرمل ووري في ثرى جبانة بلدته النبي شيت.
تقبل التعازي في منزله في النبي شيت طيلة أيام الأسبوع.
الآسفون عموم أهالي النبي شيت.

انتقل إلى رحمته تعالى
المرحوم
العميد عبد الله الحسيني
زوجته: غنوة الحسيني
أولاده: وائل، أحمد ونادين زوجة رامي ناصر
شقيقه: علي
شقيقاته: زينب، خديجة، رقيه والمرحومة فاطمة
وري الثرى الاثنين 2012/12/10 في جبانة بلدته شمسطار.
تُقبل التعازي في منزله بشمسطار بتاريخ 2012/12، وغداً الخميس 2012/12/13 في الجمعية الاسلمية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الجناح قرب مركز أمن الدولة، من الساعة 14,00 ولغاية الساعة 19,00.
الآسفون: آل الحسيني، وناصر

انتقلت الى رحمة الله تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة علوية محمود نصر الله
(أم عفيف)
حرم الحاج حسين نصور (أبو عفيف).
شقيقها: الحاج علي محمود نصر الله.
أولادها: الحاج عفيف، عبد اللطيف، الحاج ناصيف، وعلي نصور (نائب رئيس بلدية حاريص).
تُقبل التعازي بوفاتها طوال أيام الأسبوع في منزل ولدها علي نصور في بلدة حاريص.
وتُصادف نهار الجمعة الموافق فيه 14 كانون الاول 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاتها، وستتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها حاريص ـ قضاء بنت جبيل، عند الساعة الثانية من بعد الظهر.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل نصور، آل نصر الله، آل أحمد، وعموم أهالي بلدة حاريص.

مبوب

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 2012/12/16 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم

يوسف مصطفى قعيق

أولاده: المهندس مصطفى ومازن
إخوته: محمد (مدير ثانوية الشهيد محمود قعيق) وعلي.
صهره: د. إبراهيم عطوي

وفي هذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء الساعة العاشرة صباحاً في بلدته الطيبة.

تُقبل التعازي يوم الجمعة في 2012/12/14 في قاعة مجمع شمس الدين الثقافي التربوي . الشهيدين من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم حسين علي عكنان، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 71/471871.

فُقد جواز سفر باسم نجيبة حسن طباجا، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/571366

فقد جواز سفر باسم رجاء علي عواضه، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/263728

فقد جواز سفر باسم عماد عدنان حرب، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/632767

إعلانات رسمية

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1505
المنفذ: بشارة يوسف بشارة وكيله المحامي جوزيف غريب
المنفذ عليه: شربل أديب شيحا بسبعل . الطريق العام . بملكه
السند التنفيذي: سند أمانة بمبلغ /16,700,000/ل.ل. بالإضافة الى الرسوم والملحقات والفوائد.
تاريخ قرار الحجز: 2012/4/24
تاريخ تسجيله: 2012/6/4
تاريخ محضر الوصف: 2012/6/23
تاريخ تسجيله: 2012/7/26
المطروح للبيع اولاً: 225 سهماً من العقار /133/ بسبعل، مساحته 79 م2، يقع ضمن منطقة سكنية معروفة في اول القرية يتم الوصول اليه عبر طريق متفرع عن الطريق العام بحوالي خمسين متراً تقريباً مشياً على الاقدام والبناء القائم عليه من الحجر المقصوب صخري قديم العهد صالح للسكن بحالة جيدة يحتوي على ثلاث غرف للسكن يعلو إحداها متخت وايوان مسقوف ضمنه درج سمنتو يؤدي الى السطح وحمام ومطبخ، يحدّه غرباً العقار 129 وشرقاً طريق عام ومن الشمال العقارين 132 و129 وجنوباً العقار 134.
بدل التخمين: 5271 د.أ. بدل الطرح: 3162,60 د.أ.
ثانياً: 225 سهماً من العقار /136/ بسبعل، مساحته 25م2 هو مجاور للعقار /133/ بسبعل ويوجد عليه غرفة من الباطون، يحده من الغرب طريق عام ومن الشرق العقارين 127 و137 ومن الشمال العقار 137 ومن الجنوب العقار 135.
بدل التخمين: 296,87 د.أ. بدل الطرح: 178,13 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء الواقع في 2013/1/30 الساعة 12 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ التنفيذ
طنوس بو عيس

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليه حسن محمد فرحات مجهول محل الاقامة
عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تخطرك هذه الدائرة بأنه لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/814 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليك من طالب التنفيذ جمال ترست بنك ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ 9 سندات بقيمة /477955/دولارا أميركيا بالاضافة الى الفوائد والرسوم والمصاريف.
لذلك تخطرك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار ومرفقاته على لوحة اعلانات هذه الدائرة ويصار بعد انقضاء المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة أيام الى متابعة الاجراءات حتى آخر الدرجات.
مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

اعلان تبليغ

صادر عن محكمة جزين المدنية
برئاسة القاضي ماهر الزين
تدعو هذه المحكمة المدعى عليها جنيفر يوسف زعيتر من بلدة عازور والمجهولة محل الاقامة للحضور الى قلمها شخصياً او بواسطة وكيلها لتسلم اوراق الدعوى رقم 2012/218 والمقامة من ورثة سليم نجيب عازوري وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
جرجس ابو زيد

اعلان قضائي

بتاريخ 2012/11/29 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من شربل وبيار ناصيف والمسجل برقم 2012/1295 والذي يطلبه فيه شطب اشارة الدعوى عن الصحائف العينية للاقسام رقم /5/و/7/ و9/ و/10/ و/11/ و/12/ و/13/ و/14/ من العقار رقم 532 عين الدلب والمسجلة برقم يومي 1297 تاريخ 1979/5/26 المقامة من لوريس ناصيف ضد مريم ناصيف ورفاقها الصادر عن المحكمة المدنية في صيدا بموضوع قسمة جبرية رقم 124 تاريخ 1979/5/26 فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية الجاري تنفيذها رقم 2012/26 ينفذ عيسى يوسف عيسى صك بيع عادي موقع من المنفذ بوجههما ضاهر والياس عيسى عيسى المجهولي المقام.
فعلى المنفذ عليهما الحضور الى قلم هذه الدائرة او ارسال وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق خلال ستين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلة يصبح السند قطعياً ويجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

اعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة المدنية في صيدا غرفة الرئيس حسن سكينه المدعى عليهم أحمد علي غندور وعبد السلام علي غندور وحسن علي غندور وورثة المرحوم حسين علي حمدان الحضور إلى قلم المحكمة لتبلغ صورة عن استحضار الدعوى المقدمة من محمد علي دياب بموضوع حق مرور برقم أساس 2011/468 تاريخ 2011/8/2 مدور برقم 2012/348 والجواب خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر، وإلا يصار إلى إبلاغكم كافة أوراق الدعوى بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
حسين حمود

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب زهير جبران كنعان لموكله فريدريك اميل خوري بصفته الشخصية وبوكالته عن هيلدا قعوار ولموكلته منى اسين بنت جرج خوري هي نفسها منى أسين جورج خوري سندات تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقارات /488/490/548/ قنابة برمانا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال جورج نقولا الهاشم لموكلته ليليان انطون كبابه بصفتها احد ورثة رزق الله انطوان كبابه سند تمليك بدل ضائع بحصة المورث بالعقار /72/ حارة البلانه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ادوار وجان وشربل داود مظلوم سند تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقار 656 القعقور
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزيف طنوس بشاره لموكلته جنفياف عبدو عبود سند تمليك بدل ضائع بالعقار /3644/ القسم /16/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت اميره جورج الحمصي سند تمليك بدل ضائع بالعقار /3297/ القسم /13/ البوشرية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شادي انطوان رعد بصفته الشخصية ولموكلته اليس جوزاف قسطنطين سند تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /1646/ القسم /8/ بلوك B المنصورية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب رئيف مخايل حنكش سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1663/ روميه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بولس الحكيم بالوكالة عن ميشال فريد داغر وفكتوريا فريد داغر سندات بدل ضائع للعقارات 78 و444 و771 و24 عابا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

طالبو قرض السيّارة من بنك عوده
يحضرون سباق الجائزة الكبرى للسيّارات Formula 1
في أبو ظبي مع نديم ممنّا

نظّم بنك عوده ش م ل – مجموعة عوده سرادار حفل استقبال في بنك عوده بلازا نهار الخميس 8 تشرين الثاني 2012 تكريماً لرابحي العرض الخاص على قرض السيّارة الذي يقدّمه المصرف، وقد كان نجمه المهندس والإعلامي نديم ممنّا.

وقضى العرض، الذي امتدّ من 1 أيلول إلى 15 تشرين الأوّل، بتربيح أربعة زبائن تمّت الموافقة على طلبهم لقرض سيّارة سفرةً لا تُنسى (تضمّ تذاكر السفر، ونفقات النقل، وإقامة كاملة في فندق خمس نجوم) إلى أبو ظبي من 3 إلى 5 تشرين الثاني برفقة نديم ممنّا لحضور سباق الجائزة الكبرى للسيّارات Formula 1.

وبالإضافة إلى زيارة عالم فرّاري (Ferrari World)، أمضى الرابحون الأربعة، وهم كريستيان قزّي، وهنري غوش، وريمي زياد ضوّ، ونور ناصر، يومَين لا يُنسيان مع نديم ممنّا الذي أشركهم في معرفته الواسعة لعالم السيّارات، شارحاً لهم كلّ ما يجب أن يعرفوه عن الـ Formula 1وتكنولوجيا السيّارات.

إنّ بنك عوده الحريص على سمعته في مجال الابتكار والروح الريادية يقدّم لزبائنه على الدوام الحلول التي تتوافق مع نمط حياتهم وتلبّي مختلف حاجاتهم المصرفية، بهدف مساعدتهم على بلوغ أهدافهم وتخطّي حدودهم، مجسّداً بذلك شعار المصرف، "وقدرتك تكبر".

لمشاهدة الشريط الخاص بهذا العرض، يُرجى مراجعة
http://www.youtube.com/BankAudi

(بيان)

في المكتبات

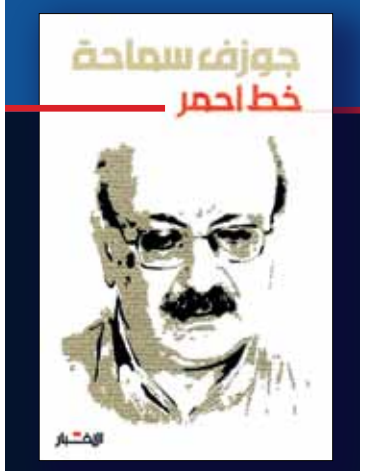

مقالات جوزف سماحة في الأخبار

بطولة غرب آسيا

خسارة مستحقة للبنان وعنتر «يشتري الأحمر»

أهدر منتخب لبنان لكرة القدم فرصة حسم التأهل الى حد كبير في بطولة غرب آسيا بعد خسارته أمام المنتخب الفلسطيني 0 – 1 لتعود الأمور في المجموعة الأولى الى الصفر بعد خسارة الكويت أمام عُمان 0 – 2 ليصبح رصيد الفرق الأربعة 3 نقاط لكل منهم

خيّب المنتخب اللبناني آمال جمهوره التي كانت معلّقة على تكرار العرض الجيد أمام عُمان والفوز على المنتخب الفلسطيني، خصوصاً بعد سقوط المنتخب الكويتي، إلا أن لاعبي المنتخب اللبناني ظهروا بصورة متواضعة تحديداً في الوسط والهجوم فضاعت فرصة الفوز على المنتخب الفلسطيني الذي عرف كيف يخطف النقاط من هدف وحيد سجله أياد غرقود في الدقيقة 74. فالفلسطينيون سيطروا على خط الوسط مع غياب الجانب اللبناني وخصوصاً رضا عنتر وعدنان حيدر، فطرد الأول في الوقت بدل الضائع بالإنذار الثاني بعد خطأ متهور وغير مبرر ومستغرب من لاعب بمستوى عنتر وخبرته، ما سيغيّبه عن لقاء الكويت الحاسم يوم الجمعة. وبدا عنتر متوتراً نتيجة عرضه المتواضع فضاع تركيزه في ظلّ الاحتكاكات والتلاسن مع اللاعبين الفلسطينيين قبل أن يغادر بالبطاقة الحمراء وبتصرفات غير مقبولة لدى خروجه من أرض الملعب لا تليق باسمه. أما حيدر فلم يستطع لعب دوره في تمويل العمق الهجومي الذي تاه مع غياب فاعلية فايز شمسين وبطء حسن شعيتو الذي أهدر فرصتين غاليتين للبنان. أما دفاعياً فقد كان الرباعي علي السعدي ومعتز الجنيدي ونور منصور ووليد اسماعيل عند حسن ظن الجميع فأقفلوا المنطقة اللبنانية ومن خلفهم الحارس المتألّق عباس حسن الذي لعب دوراً كبيراً في عدم الخروج بخسارة كبيرة أمام الفلسطينيين. كانت نقطة التحوّل في اللقاء خروج وليد اسماعيل بقرار من المدرب ثيو بوكير ليدخل بدلاً منه هيثم فاعور، فدفع المنتخب اللبناني الثمن بتسجيل هدف فلسطين بعد دقيقتين من خطأ في التغطية من أحمد زريق الذي أصبح واضحاً أنه لا يصلح لأن يلعب دور المدافع في المنتخب اللبناني.

لكن ما خفف من وقع الخسارة سقوط الكويتيين أمام العُمانيين بهدفين نظيفين، سجلهما قاسم سعيد في الدقيقتين 36 و47 من الشوط الأول. جاءت المباراة متواضعة المستوى من الطرفين خصوصا الكويتي الذي يخوض البطولة بعناصره الأساسية، خلافا لنظيره العماني بقيادة المدرب الفرنسي فيليب بيرلي الذي يشارك بالفريق الرديف مطعماً بعدد من لاعبي المنتخبين الاول والاولمبي.

وفي المجموعة الثانية اليوم، تسعى ايران الى تجاوز عقبة البحرين عند الساعة 16,25، فيما يطمح المنتخب السعودي الى تفادي مفاجآت نظيره اليمني عند الساعة 18,30. وتتصدر البحرين ترتيب المجموعة برصيد ثلاث نقاط بعد فوزها على اليمن 1 - 0، فيما يتقاسم منتخبا السعودية وايران المركز الثاني بنقطة لكل منهما، ويأتي اليمن رابعاً واخيراً.

وينص نظام البطولة على تأهل بطل كل مجموعة فضلا عن أفضل ثان بين المجموعات الثلاث إلى الدور نصف النهائي بعد أن يتم إلغاء نتائج الفريق صاحب المركز الرابع في المجموعتين الأولى والثانية.

وفي حال كان صاحب أفضل مركز ثان من المجموعة الاولى، لفن يتواجه بطل المجموعة نفسها مع وصيفه مجددا في نصف النهائي بل مع بطل المجموعة الثالثة، على ان يلتقي بطل الثانية مع افضل ثان. والامر ذاته يطبق في حال انتزع وصيف بطل المجموعة الثالثة بطاقة صاحب افضل مركز ثان.

(الأخبار)

خروج اسماعيل شكّل نقطة تحوّل في المباراة (عدنان الحاج علي)

الجودو

لقب السيدات للبنان في بطولة غرب آسيا للجودو

أحرز لبنان لقب بطولة غرب آسيا للجودو لدى السيدات التي نظمها الاتحاد اللبناني للعبة، في حين حلّ ثالثاً لدى الذكور بمشاركة 169 لاعباً ولاعبة من العراق، الأردن، سوريا، اليمن، فلسطين ولبنان

تتويج في إحدى فئات الإناث

أثّر قرار منع سفر بعض رعايا دول الخليج الى بيروت إضافة الى الأوضاع الأمنية على المشاركة العربية في بطولة غرب آسيا للجودو التي أقيمت في لبنان. أربعة اتحادات خليجية كانت قد أكدت مشاركتها في هذه البطولة ولكنها لم تستطع السفر بسبب قرار دولها منع السفر الى لبنان نظراً إلى الأوضاع الامنية الراهنة. ونجحت اللبنانيات في إحراز اللقب على أرضهم أمام اليمن صاحبة المركز الثاني، وسوريا التي حلّت في المركز الثالث، بينما حل لبنان ثالثاً في فئة الذكور بعد العراق صاحب المركز الثاني وسوريا بطلة المركز الاول.

وافتتحت البطولة بكلمة لرئيس الاتحاد اللبناني فرنسوا سعاده رحب فيها بكبار الحضور وبالوفود المشاركة وبالحاضرين، آملاً أن تسود الروح الرياضية المنافسات، ومتمنياً التوفيق للجميع. ثم ألقى نشأت فتال، ممثل وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، كلمة رحب فيها بالضيوف، مثنياً على الجهود التي يقوم بها الاتحاد اللبناني على الصعيد الرياضي، ومشدداً على الدور الذي تؤديه الرياضة في جمع الدول وتبادل الخبرات في ما بينها. وبرز في البطولة على صعيد الذكور إيلي الشاعر، أندرو صفير، نعيم تيروز، أنطوني حجار، إيلي انطون، الياس حداد، آرتي كساردجيان، رالف بويز، جان حنا، عبود أشقر، أنطوني حبشي، شربل صافي، اندرياس مشلب، نيكولا نخله، كارل كامل، الكسندر حداد، إميل بو حيدر وستيفن جبر.

ولدى الإناث، أحرزت تريز عطا الله وجويل المزوّق المركز الأول، كما تألّقت ستيفاني الحاج، ماريا شلهوب، ماريا تيروز، ميشيل شرفان، عبير درويش وماري ايفون عاد، سيلين رملاوي. في ختام البطولة وزّعت الميداليات والشهادات على الفائزين والفائزات، وكذلك شهادات المشاركة على جميع المشاركين من إداريين وحكام ولاعبين.

الكرة الأفريقية

مواجهة تونسية – ليبية في دوري أبطال أفريقيا

أسفرت قرعة مسابقتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم عن قمة عربية في الدور التمهيدي للمسابقة الاولى بين النادي البنزرتي التونسي والاتحاد الليبي.
وكان البنزرتي قد أبلى البلاء الحسن في الدوري المحلي الموسم الماضي وكان قريباً من احراز اللقب بعد منافسة قوية مع الترجي الرياضي.
في المقابل، عانى الاتحاد الليبي من وقف النشاط الكروي في بلاده بسبب الثورة التي اطاحت العقيد معمر القذافي.
واوقعت القرعة الزمالك المصري في مواجهة سهلة امام غازيل التشادي.
ويأمل الفريق المصري تعويض خيبة امله الموسم الماضي عندما خرج من ربع النهائي (دور المجموعات).
ولم يجد ممثلا المغرب الفتح الرباطي الوصيف والمغرب التطواني البطل صعوبة في تخطي الدور الاول حيث سيخوضان مباراتين سهلتين ايضا امام ريال نانجول الغامبي وكازا سبور زينغينشور السنغالي على التوالي، والامر ذاته بالنسبة الى شبيبة بجاية الجزائري الذي سيلاقي اولمبيك من النيجر.
ويبدأ الاهلي حملة الدفاع عن لقبه من الدور الاول بمواجهة الفائز من مواجهة سان ميشال من السيشل وتوسكر الكيني، والامر ذاته بالنسبة الى الترجي التونسي الوصيف حيث سيلاقي الفائز في مواجهة بريميرو اغوستو الانغولي مع اي اس اديما من مدغشقر، والمريخ السوداني الذي سيلاقي سيمبا التنزاني او ليبولو الانغولي، ومواطنه الهلال الذي سيواجه حرية كوناكري الغيني او سيويه سبور العاجي، ووفاق سطيف الجزائري الذي سيلعب مع اسباك البنيني او اي اس يانينغا البوركينابي.
وتقام المباريات في 15 و16 و17 شباط ذهابا، و1 و2 و3 آذار ايابا.
وفي مسابقة كأس الاتحاد الافريقي، أسفرت قرعة الدور التمهيدي عن مواجهة عربية عربية بين النصر الليبي والخرطوم وطني السوداني.
ويبدأ كبار العرب المنافسات من الدور الاول، فيلعب انبي المصري مع غور ماهيا الكيني او ريونيون من السيشل، والوداد البيضاوي المغربي مع موغاس البنيني او اي اس الجمارك التوغولي، واتحاد العاصمة الجزائري مع بانثير دو نديه الكاميروني او ايليكت-سبور التشادي، واهلي شندي السوداني مع ممثل جمهورية افريقيا الوسطى او ديديبيت الاثيوبي، والاسماعيلي المصري مع تيريبل من مدغشقر او هايلاندرز السوازيلاندي، والنادي الصفاقسي التونسي مع غامتيل الغامبي او اتش ال ام السنغالي، والنجم الساحلي التونسي مع ستيلا العاجي او كرياتور المالي، والجيش الملكي المغربي مع النصر الليبي او الخرطوم وطني السوداني.

يسعى الترجي الى استعادة اللقب الذي ضاع منه في النسخة الماضية (زوبير سويسي – رويترز)

كأس الأندية

الأهلي أمام دخول التاريخ

يسعى الاهلي المصري، بطل أفريقيا، الى دخول التاريخ من أوسع ابوابه عندما يلاقي كورينثيانز بطل اميركا الجنوبية اليوم الاربعاء عند الساعة 12,30 ظهراً بتوقيت بيروت في الدور نصف النهائي لكأس العالم للاندية لكرة القدم المقامة حالياً في اليابان.
ويعول النادي القاهري على معنويات لاعبيه العالية عقب التأهل الى دور الاربعة بالفوز على سانفريتشي هيروشيما الياباني، بطل الدولة المضيفة، بنتيجة 2-1 بفضل هدف نجمه الدولي المخضرم محمد ابو تريكة الذي اصبح افضل هداف في تاريخ البطولة القارية مشاركة مع نجم برشلونة الاسباني الدولي الارجنتيني ليونيل ميسي صاحب اربعة أهداف عامي 2009 و2011 والبرازيلي دنيلسون الذي سجل اربعة اهداف لبوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي عام 2009.
وسيصبح الاهلي النادي الاكثر خوضا للمباريات في البطولة العالمية حيث سيحطم الرقم الذي يتقاسمه حالياً مع اوكلاند (7 لكل منهما). وأكد المدير الفني للاهلي حسام البدري أن «شهداء الأهلي في حادثة بورسعيد في شباط الماضي كانوا أكبر حافز لي وللاعبين، من أجل تحقيق الفوز بالبطولات، بدليل أنهم فازوا ببطولة دوري ابطال افريقيا وأطلقوا على كأسها اسم «كأس الشهداء»، وهو أكبر تكريم لهم». ويلتقي اليوم أيضاً عند الساعة 9,30 صباحاً اولسان هيونداي بطل اسيا مع سان فريتشي في مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس.

أخبار رياضية

مباراتان في السلّة

تُقام اليوم مباراتان ضمن المرحلة السادسة من بطولة لبنان لكرة السلة، إذ يعاد لقاء بيبلوس مع ضيفه الحكمة والذي تغيّب عنه بيبلوس نتيجة الأزمة السابقة، ليلعب الفريقان عند الساعة 19,00 على ملعب المركزية، كما يلعب المتحد مع ضيفه الشانفيل عند الساعة 18,00 في طرابلس بعد تأجيل اللقاء الأحد الماضي بسبب الأحداث الأمنية.

منتخب لبنان الشاطئي الى نيجيريا

يغادر اليوم منتخب لبنان لكرة القدم الشاطئية الى العاصمة النيجيرية لاغوس للمشاركة في بطولة «كوبا لاغوس» التي سيشارك فيها الى جانب كل من حامل لقب أمم اوروبا 6 مرات المنتخب البرتغالي ومنتخب الارجنتين اضافة الى أصحاب الارض. ويفتتح لبنان مبارياته بعد غدٍ الجمعة مع نيجيريا، قبل ان يواجهوا البرتغال السبت والارجنتين الاحد.
وتتألف البعثة اللبنانية من: مازن قبيسي رئيساً»، كريم مقدام مدرباً، راغب سليم اعلامياً واللاعبين حسين سلامة، محمد شكر، محمد حلاوة، محمد مطر، محمود حويلي، حسن صالح، محمد مرعي، كريم مقداد، حسين عبدالله، هيثم فتال.

فوز كبير للجامعة الأميركية في الركبي ليغ

واصل فريق الجامعة الاميركية عروضه الجيدة ضمن بطولة درع الجامعات للركبي ليغ وحقق فوزاً كاسحاً على فريق الجامعة اللبنانية الدولية 68 – 10. فيما أرجئت مباراة البلمند واللبنانية الاميركية إلى موعد لاحق بسبب إقفال جامعة البلمند إثر وفاة البطريرك هزيم.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1291

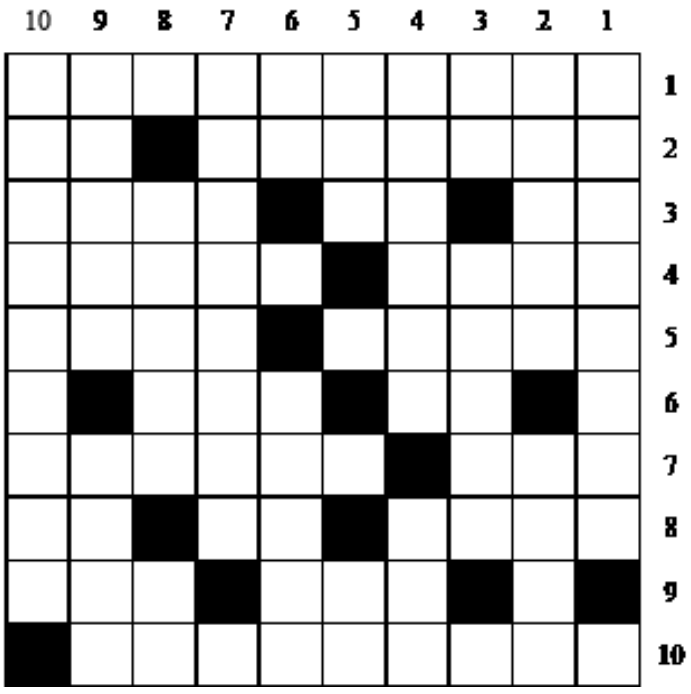

أفقيا

1- رئيس جمهورية جزائري راحل وأول رؤساء الجزائر بعد الإستقلال شارك في الحرب العالمية الثانية ونال وساماً من الجنرال ديغول – 2- دولة آسيوية – للتعريف – 3- عملة آسيوية – صات الضفدع – صوت الأجراس – 4- عاصمة أوروبية – طائرة حربية ألمانية إشتهرت خلال الحرب العالمية الثانية – 5- يُظهر زينته ومحاسنه للأجانب – نيشان يعلق على الصدر – 6- للتفسير – متعمّق بالمعرفة – 7- حيوانات لبونة – المكان السهل – 8- أداة من التوتيا في شكل صندوق مستدير أعلاه أضيق من أسفله يُستقطر بها العرق وماء الورد – حرف جر – سقي – 9- سكان الصحراء – من الطعام اللبناني المشهور – 10- مدينة بريطانية أو ماركة سجائر

عمودياً

1- فنان لبناني بدأ مشواره الغنائي بعد إنهائه خدمة العلم سنة 1998– 2- دكان – عملات معدنية أو من أنواع الأسماك المفترسة – 3- ضجر – عائلة رئيس جمهورية عربي سابق– 4- فئة من فئات ورق اللعب الأربعة – يؤكد إنجاز الأمر أو يصدر الحكم بدون تردد – 5- آلة موسيقية تشبه العود – لآليء عظام – 6- شحم – من الخضار – 7- صانع تمثال الحرّية عند مدخل مرفأ نيويورك – 8- نضع على جبهته علامة – تعب وأعيا – 9- كلبة مشهورة خرجت الى الفضاء بواسطة المركبة السوفياتية سبوتنيك وفقدت حياتها جرّاء هذه التجربة – مدينة أردنية قرب الحدود السورية – 10- من النسيج الرقيق يُجعل على السرير وقاية من البعوض

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الجوكوندا – 2- بارود – دودج – 3- نلمّ – مارينز – 4- خوار – تور – 5- نيبيرو – 6- دراكولا – صل – 7- وا – يم – شروق – 8- ندم – أنا – رن – 9- يال – ينبّ – 10- فو - السامرة

عمودياً

1- ابن خلدون – 2- لالو – راديو – 3- جرمانا – ما – 4- و و – ريكي – لا – 5- كدم – بوما – 6- أخيل – نيس – 7- ندر – راشانا – 8- دويتو – بم – 9- أدنو – صور – 10- جزر القناة

sudoku 1291

9			5	6	2			8
		5				4		
	7		1		8		9	
				3				
4	6						5	7
7		8		5		1		4
	2	7				9	1	
				2				
1			6		7			5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1290

1	3	7	9	6	5	2	8	4
2	6	4	8	3	1	5	7	9
9	5	8	7	2	4	3	1	6
3	1	6	4	5	8	9	2	7
5	4	9	2	1	7	6	3	8
8	7	2	6	9	3	4	5	1
6	2	5	1	8	9	7	4	3
4	9	1	3	7	2	8	6	5
7	8	3	5	4	6	1	9	2

مشاهير 1291

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أحد الفلاسفة الألمان المعدودين في القرن العشرين (1883- 1969) ينتمي الى التيّار المؤمن في الفلسفة الوجودية. من أشهر أعماله الباثولوجيا النفسية العامة 6+4+1+2+3+5 = البهار الهندي ■ 11+8+9 = أسر النساء في الحروب ■ 10+7 = حفر البئر

حل الشبكة الماضية: عدنان خاشقجي

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

تمرّد الثوار الباسكيين يرتدّ على أتلتيك بلباو

شتان ما بين الأمس واليوم. هذا القول ينطبق على أتلتيك بلباو الذي تحوّل من فريق مميز في الدوري الاسباني الى فريق يصارع لإيجاد نفسه، والسبب هو التمرّد من داخل البيت الباسكي

شربل كريم

بين شهر أيار الماضي والشهر الحالي تبدّلت الصورة كلّها في أتلتيك بلباو، فالفريق كان قبل أشهر قليلة مرشحاً لحصد لقبين أحدهما أوروبي عندما بلغ المباراة النهائية لمسابقة «يوروبا ليغ»، والآخر محلي ببلوغه المباراة عينها في كأس اسبانيا. إلا أن كلمة الفريق المحترم لم تعد تنطبق على الباسكيين الآن، وهم الذين أبهروا كل من تابعهم في الموسم الماضي بكرة قدم هجومية جميلة وصلت الى قمتها في المباراتين امام مانشستر يونايتد الانكليزي الذي كان أحد ضحايا رجال المدرب الارجنتيني مارتشيلو بيلسا في البطولة القارية.

اذاً صحيح أن بلباو أنهى الموسم الماضي في المركز العاشر محلياً، لكنه قدّم شيئاً جميلاً، وانشغاله بالكأسين اللتين نافس عليهما جعله بعيداً عن ركب المنافسة على المراكز المتقدّمة. إلا أن الوضع اسوأ حالياً، إذ لا يبدو المستوى مقبولاً، لذا يبدو مبرراً احتلال الفريق الباسكي المركز الرابع عشر على لائحة ترتيب «الليغا»، وهو أمر كفيل بإثارة غضب بيلسا الملقّب أصلاً بـ«إل لوكو»، أي المجنون بالعربية.

وما يمكن قوله إن الجنون أصلاً يحيط بالنادي منذ الصيف الماضي، وتحديداً عند فتح باب الانتقالات، وقد أثار الجلبة الكبرى أبرز نجمين في بلباو، أي المهاجم الهداف فرناندو لورينتي ولاعب الوسط - المدافع خافي مارتينيز اللذين قضيا على كل الاستراتيجيات التي وضعها بييلسا عشية انطلاق الموسم الجديد.

وفي الوقت الذي حصل فيه مارتينيز على مبتغاه بالانتقال الى بايرن ميونيخ الالماني، فإن الجو السلبي المحيط بقضية لورينتي لا يزال مسيطراً حتى الآن، إذ حدث انقسام حول السماح للاعب بأن يكون ضمن الحسابات الاساسية لبييلسا أو لا يكون، وخصوصاً أنه جاهر علناً بنيته ترك الفريق في الصيف، ثم ذهب بعد إقفال باب الانتقالات الى الإصرار على الرحيل في كانون الثاني المقبل. وبالتأكيد فإن لورينتي له التأثير الاكبر على المستوى العام لبلباو، والدليل أنه سجل 29 هدفاً في المسابقات المختلفة الموسم الماضي.

ولا يخفى أن من الصعب على بلباو تعويض أي لاعب نجم يرحل، لكون سياسة النادي لا تسمح بالتعاقد مع لاعبين أجانب بل الاعتماد كلّياً على ابناء الاقليم والمتخرّجين من اكاديمية النادي المعروفة باسم «ليساما». ومسألة الفراغ بدت واضحة بعد رحيل مارتينيز الى المانيا، إذ لم يستطع الفريق استثمار مبلغ الـ40 مليون يورو الذي قبضه ثمناً للاعبه من أجل سدّ الثغرة التي خلّفها، إذ لم يتمكن قلب الدفاع ميكيل سان خوسيه من لعب دور متوسّط الميدان الذي يحمي محركي الوسط، أي أندير هيريرا واوسكار دي ماركوس، فبدا ضرب الخطوط الخلفية لبلباو أمراً سهلاً، ما أدى الى تلقّي شباك الفريق 32 هدفاً في «الليغا»، قابلها قحط هجومي تمثّل في تسجيل 20 هدفاً فقط في 15 مباراة.

اذاً حالة التمرّد الداخلي أصابت أتلتيك بلباو في الصميم، والحلول

الجلبة التي أثارها ليورينتي أحدثت انقساماً في النادي (خافيير سوريانو ـ أ ف ب)

بييلسا ضد بيع لورينتي

رغم كل ما أحدثه من خضة في النادي، يرفض مارتشيلو بييلسا فكرة بيع فرناندو لورينتي عند فتح باب الانتقالات الشتوية، مؤكداً أن الأخير هو لاعب مهم جداً بالنسبة اليه ويحتاج الى جهوده هذا الموسم، وقد قرّر مع مديري النادي عدم بحث مسألة بيعه قبل حزيران 2013.

سوق الانتقالات

فالكاو يرغب في اللعب للأبيض الملكي

ذكرت صحيفة الـ«إيكونوميستا» الإسبانية أن نجم أتلتيكو مدريد الكولومبي راداميل فالكاو سرّب لأصدقائه بأنه يرغب في اللعب لمصلحة ريال مدريد في الفترة المقبلة.

كذلك أوردت أن رئيس ريال مدريد، فلورنتينو بيريز، يرغب في ضم فالكاو على الرغم من الاتفاق الشرفي بين ريال وأتلتيكو بغية تعزيز صفوفه بنجم من العيار الثقيل لحصد لقب دوري أبطال أوروبا.

يذكر أن تشلسي يرغب بشدة في ضم النجم الكولومبي، وهو على استعداد لدفع قيمة فسخ عقده مع أتلتيكو، والتي تبلغ 40 مليون يورو.

من جهة أخرى، أكدت صحيفة «ذا صن» البريطانية أن مدرب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر يريد التعاقد مع البرتغالي لويس ناني جناح مانشستر يونايتد الإنكليزي خلال فترة الانتقالات الشتوية لتعويض ثيو والكوت، الذي أصبح رحيله وشيكاً عن قلعة «المدفعجية».

وزعمت الصحيفة أن فينغر يرى الجناح البرتغالي بديلاً مناسباً لوالكوت الذي يرفض تمديد عقده مع النادي اللندني والذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي.

كذلك ذكرت تقارير أن لاعب مانشستر يونايتد البرازيلي أندرسون في طريقه للرحيل عن «الشياطين الحمر» لأنه يريد أن يلعب دقائق أكثر مع فريق آخر، شرط أن يكون من الفرق الموجودة باستمرار في دوري الأبطال.

ويسعى البرتغالي جورجي منديش وكيل أعمال اللاعب إلى التواصل مع ليون الفرنسي الذي يبدو من أكثر الوجهات المحتملة له.

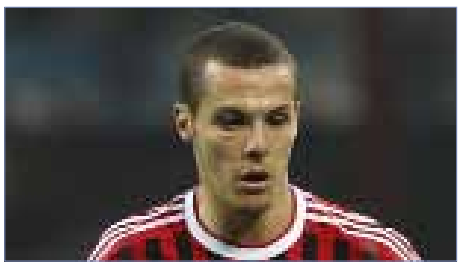

سمبدوريا يريد مصباح

ذكرت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» أن سمبدوريا دخل المنافسة على ضم لاعب ميلان الجزائري جمال مصباح. ويأتي اهتمام سمبدوريا باللاعب بعدما أبدى ناديا جنوى وباليرمو رغبة في ضمه

كاكا نحو تركيا؟

أشارت صحيفة «آس» الإسبانية إلى أن لاعب ريال مدريد البرازيلي كاكا أعطى موافقته على الانتقال إلى صفوف غلطة سراي التركي. وذكرت الصحيفة أن كاكا لا يشترط سوى موافقة النادي على رحيله

تبدو بسيطة جداً، وهي بيع لورينتي من أجل خلق استقرار عام وفني أيضاً، إذ اضطر بييلسا هذا الموسم الى تعديل استراتيجيته من اجل خلق فعالية هجومية، وهو أمر لم ينجح حتى الآن، ولو أن الموهبة الصاعدة إيكر مونيايين (19 عاماً) جاهز لحصر لمعان ما يسمى نجم الفريق به وحده، ليأخذ بالتالي الدور الذي لعبه لورينتي ومارتينيز في المواسم القريبة الماضية.

● ملاعب اسبانيا ●

«سبورت»: أهداف ميسّي تذلّ مهاجمي ريال مدريد

تهكّمت صحيفة «سبورت» الرياضية الكاتالونية بالثلاثي الهجومي في ريال مدريد: البرتغالي كريستيانو رونالدو، الفرنسي كريم بنزيما والأرجنتيني غونزالو هيغواين، إذ عنونت على صفحتها الرئيسية: «الذلّ لمهاجمي ريال مدريد».

وأشارت الصحيفة الى أن مجموع أهداف الثلاثي المذكور في الدوري الإسباني لكرة القدم يساوي رقم النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، مهاجم برشلونة، الذي يملك 23 هدفاً في 15 مباراة. وسجل رونالدو 13 هدفاً، مقابل 7 أهداف لهيغواين، بينما اكتفى بنزيما حتى الآن بـ 3 أهداف، ما مجموعه 23 هدفاً. وذهبت الصحيفة إلى السخرية أكثر من الثلاثي المدريدي، قائلة إن ميسي لم يكلّف ناديه برشلونة أي مقابل مادي للتعاقد معه، فيما ذكرت بالخط العريض أسعار ثلاثي ريال مدريد، إذ إن رونالدو كلّف النادي الملكي 94 مليون يورو، وبلغت تكلفة هيغواين 13 مليون يورو، بينما كان سعر بنزيما 40 مليون يورو عند قدومه من ليون.

الفورمولا 1

هاميلتون يرشّح فيتيل للقب رابع

رغم أن موسم 2012 في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 اختتم حديثاً بتتويج الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو»، بطلاً للعالم للعام الثالث على التوالي، فإن البريطاني لويس هاميلتون، سائق «مرسيدس جي بي» الجديد والمنتقل إليه من ماكلارين مرسيدس توقع أن يحقق «سيب» اللقب مجدداً في السنة المقبلة، وذلك استناداً إلى قوته الذاتية وقوة فريقه.

وقال هاميلتون: «سيكون من الصعب هزيمة سيباستيان في الموسم المقبل. أعتقد أنه سيحظى مجدداً بسيارة مميزة. القيادة التي قدّمها هذه السنة كانت مذهلة، والسنة المقبلة سيكون متطوراً أكثر».

وتابع بطل العالم السابق: «يبدو أن (المهندس الفني في ريد بُل البريطاني) أدريان نيوي يصبح أفضل عندما يتقدّم في السن»، مضيفاً: «أعتقد أنه سيقدّم شيئاً مميزاً للسيارة في الموسم الجديد».

من جهة أخرى، يتوقع أن يعلن فريق «فورس إنديا» اسمَي سائقيه للموسم المقبل هذا الأسبوع، إذ يبدو الألماني أدريان سوتيل مرشحاً لخلافة مواطنه نيكو هالكنبرغ المنتقل قبل مدة إلى فريق ساوبر. وأكد مانفريد زيميرمان مدير أعمال سوتيل أنه يجري مفاوضات مع فريق الملياردير الهندي فيجاي ماليا، وأن الإعلان عن انتقال السائق الألماني الى صفوفه لا يفترض أن يتأخر، قائلاً لوكالة «سيد» الألمانية: «نحن نتفاوض مع فورس إنديا، ونأمل أن يتم اتخاذ قرار سريع».

في هذا الوقت، نفى المدير الرياضي في «فورس إنديا»، أوتمار زافنوير، أن يكون السائق الثاني في الفريق البريطاني بول دي ريستا يفكر في تركه بعد حلوله في الترتيب العام للموسم المنتهي خلف زميله هالكنبرغ، قائلاً: «لا أعتقد ذلك»، مضيفاً: «بول تفوّق على هالكنبرغ حتى سباق جائزة سنغافورة الكبرى، ومن ثم تبدّلت الوضعية. هكذا كان الوضع بينهما طيلة الموسم، لقد كان أحدهما قريباً من الآخر. من الصعب الحكم بينهما. يجب أن يتحسّن (دي ريستا) بعض الشيء ويستعد بشكل أفضل للموسم الجديد».

> سوتيل يقترب من فريق «فورس إنديا» ودي ريستا سيبقى معه

هاميلتون وفيتيل (باولو وايتيكير ـ رويترز)

الدوري الأميركي للمحترفين

أول «تريبل دابل» لباركر في الـ«أن بي آي»

عزّز ميامي هيت موقعه في صدارة ترتيب مجموعة الجنوب الشرقي بـ14 فوزاً مقابل 5 هزائم، بعد تغلبه على اتلانتا هوكس 101-92، ضمن الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. ويدين ميامي بفوزه إلى نجميه ليبرون جيمس الذي سجل له 27 نقطة مع 7 متابعات و6 تمريرات حاسمة، ودواين وايد الذي أضاف 26 نقطة مع 4 متابعات و3 تمريرات حاسمة. وهذا هو الفوز العاشر لميامي هذا الموسم على ملعبه مقابل خسارة واحدة. كما ألحق الخسارة الثانية فقط بأتلانتا في آخر 11 مباراة خاضها الاخير.

وكان جوش سميث أفضل مسجل في صفوف الخاسر بـ22 نقطة، وأضاف زميله آل هورفورد 20 نقطة ونجح في 11 متابعة. وحقق النجم الفرنسي طوني باركر أول «تريبل دابل» في مسيرته، وقاد سان انطونيو سبرز الى فوز مثير على هيوستن روكتس 134-126 بعد التمديد.

وسجل باركر 27 نقطة و12 متابعة ونجح في 12 تمريرة حاسمة، لكن أفضل مسجل في صفوف الفائز كان غاري نيل برصيد 29 نقطة بينها 7 ثلاثيات، وأضاف المخضرم تيم دانكن 10 نقاط ونجح في 13 متابعة.

أما في صفوف الخاسر، فبرز جيريمي لين بـ38 نقطة (رقم قياسي شخصي) ونجح في 7 تمريرات حاسمة.

وشهد الشوط الاول التعادل خمس مرات، كما تغيّر التقدّم خمس مرات لينهي سان انطونيو الشوط متقدماً بفارق نقطة واحدة فقط (64-63).

وأنهى هيوستن الربع الثالث بقوة مسجلاً 12 نقطة مقابل 3 نقاط لمنافسه، ليدخل الربع الاخير متقدماً 93-91. بيد أن سان انطونيو أنقذ الموقف في الربع الاخير وحسمه في صالحه 29-27 مدركاً التعادل في الوقت الاصلي 120-120.

ونجح سان انطونيو في حسم الامور في مصلحته في الوقت الاضافي بعد أن سجل 6 نقاط متتالية وحافظ على تقدّمه حتى النهاية (14-6).

> حقق جيريمي لين نجم هيوستن رقماً قياسياً شخصياً بتسجيله 38 نقطة

وفي المباريات الاخرى، فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على ديترويت بيستونز 104-97، وغولدن ستايت ووريرز على تشارلوت بوبكاتس 104-96، ودالاس مافريكس على ساكرامنتو كينغز 119-96، وبورتلاند ترايل بلايزرز على تورونتو رابتورز 92-74.

وهنا برنامج اليوم: واشنطن ويزاردز - اتلانتا هوكس، كليفلاند كافالييرز - تورونتو رابتورز، بروكلين نتس - يوتا جاز، ميامي هيت - مينيسوتا تمبروولفز، ميلووكي باكس - انديانا بايسرز، شيكاغو بولز - بوسطن سلتيكس، دالاس مافريكس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، دنفر ناغتس - سان انطونيو سبرز، غولدن ستايت ووريرز - نيو اورليانز هورنتس، لوس انجلس لايكرز - تشارلوت بوبكاتس.

أصداء عالمية

بلاتيني يجدّد رفضه تكنولوجيا خطّ المرمى

جدّد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الفرنسي ميشال بلاتيني، معارضته تكنولوجيا خط المرمى التي تم اللجوء إليها في بطولة العالم للأندية المقامة حالياً في اليابان. وصرح بلاتيني في مؤتمر صحافي في كوالالمبور: «أفضّل دفع 50 مليون يورو لتطوير كرة القدم بدلاً من تكنولوجيا خط المرمى التي ستكون مفيدة مرة أو مرتين فقط في العام الواحد». وتابع قائد المنتخب الفرنسي السابق: «إذا كان هناك حكم خلف المرمى، وإذا كان على بعد مترٍ واحد من خط المرمى ولديه نظارات جيدة، فإن بإمكانه مشاهدة الكرة إذا تخطّت خطّ المرمى من عدمه».

«كابتن ماجد» ملهم توريس!

صرّح الإسباني فرناندو توريس مهاجم تشلسي الإنكليزي في مقابلة تلفزيونية له عند وصوله الى اليابان للمشاركة في كأس العالم للأندية، بأن سرّ عشقه لكرة القدم والتفكير بالاحتراف هو مسلسل «الكابتن تسوباسا» الكرتوني للأطفال والمعروف بـ«الكابتن ماجد» بالعربية. وقال توريس: «أتذكر أيام الطفولة، كنت أتابع الكابتن تسوباسا ومسلسلاً كرتونياً آخر كان اسمه «أوليفر وبينخي»، حيث الأول مهاجم والثاني حارس مرمى، وكنت أريد أن أكون أوليفر يوماً ما».

إسرائيل سبب تعرّض هازار للعقوبة

ذكرت صحيفة «ذا دايلي مايل» البريطانية أن صانع ألعاب تشلسي البلجيكي إيدين هازار معرّض للعقوبة من قبل الاتحاد الإنكليزي بسبب عدائه لإسرائيل ومساندة المدنيين في غزة، وذلك على خلفية توقيعه على حملة اللاعب الماليزي فريدريك كانوتيه للمطالبة بمنع إسرائيل من استضافة بطولة كأس أوروبا تحت 21 عاماً العام المقبل. وكان اللاعب البلجيكي قد أبدى رفضه لعمليات قتل المدنيين الفلسطينيين في غزة، مستغرباً منح إسرائيل الأحقية في استضافة إحدى البطولات الكبرى.

روميو يغيب ستة أشهر عن الملاعب

سيغيب لاعب تشلسي الإسباني أوريول روميو فيدال عن الملاعب 6 أشهر بعد تبيّن إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة اليمنى، بحسب ما أعلن النادي اللندني. وتعرض روميو للإصابة خلال مباراة فريقه وسندرلاند في الجولة الماضية من الدوري الإنكليزي، ما اضطره إلى الخضوع لفحوصات طبية وإجراء عملية جراحية.

نادال سيعود في دورة أبو ظبي

كشف لاعب كرة المضرب الإسباني رافايل نادال، المصنف رابعاً في العالم، في مدونته على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي بأنه سيعود الى الملاعب للمرة الأولى منذ تعرضه لإصابة في أواخر حزيران الماضي، من خلال المشاركة في دورة أبو ظبي الاستعراضية المقررة من 27 إلى 29 الجاري. وقال نادال: «أتطلع بشغف للعودة الى الملاعب خلال بطولة أبو ظبي في نهاية الشهر الجاري. لقد فزت بهذه البطولة عامي 2010 و2011، وسأكون سعيداً للغاية لإحراز اللقب مرة جديدة هذه السنة».

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 12 كانون الأول 2012 العدد 1880

عزت القمحاوي فائزاً بـ«جائزة نجيب محفوظ»

سعيد خطيبي

أخيراً، سيحتفي الكاتب عزت القمحاوي (1961) برواية «بيت الديب» (دار الآداب ـ 2011)، بعد تتويجها أمس بـ«جائزة نجيب محفوظ» وانبعاثها من جديد بعدما غطت وقائع «ثورة 25 يناير» على حدث صدورها. «أنا سعيد بهذا الفوز لروايتي بعدما احتسبتها بين شهداء «ثورة يناير». قبل الثورة بقليل، صدرت «بيت الديب» في لبنان، وكان يُفترض أن أراها في كانون الثاني (يناير)، لكنّها ضاعت مع كتب دار النشر التي كانت قادمة إلى معرض ألغته أحداث الثورة» يقول الكاتب المصري. يومها، شعر الروائي بمرارة في القلب، وغصة زالت سريعاً بعد نجاح الثورة. «لم يكن لديّ حتى فضول رؤية الغلاف؛ ولم أشعر بأسف على مصير رواية تهتم بجانب من التاريخ، في وقت أعتقد فيه بأنني أشارك بجسدي في كتابة تاريخ جديد» يضيف. بدأ مدير تحرير صحيفة «أخبار الأدب» سابقاً كتابة «بيت الديب» عام 1999، لكنه لم يكملها إلا بعد قرابة عشر سنوات. أثناء ذلك، نشر أربعة كتب: «الأيك.. في المباهج والأحزان»، «غرفة ترى النيل»، «الحارس» و«كتاب الغواية». وجاء التفرغ لإتمام الرواية «في حادث عابر سعيد، إذ أقصيت عن إدارة تحرير جريدة «أخبار الأدب» منتصف عام 2010، فتمكنت من الاعتزال في بيتنا الريفي، مع أبي وأمي وشخصيات «بيت الديب». وبغير ذلك ما كان لهذه الرواية أن تنتهي».

القمحاوي في إحدى جلساته مع نجيب محفوظ

تحكي الرواية سيرة أجيال متعاقبة من عائلة «الديب» التي تقيم في قرية تسمى «العش» في الريف المصري. يحاول الروائي أن يقرأ جانباً من حياة أفرادها اليومية على امتداد القرن العشرين. نص الرواية يختزل التاريخ العام بمعناه الشامل، في تاريخ العائلة الخاص. في «بيت الديب»، تتشابك الأحداث والمصائر، وتمنح القارئ صورة مصغرة عن مراحل مصيرية، محددة من تاريخ مصر المعاصر، من زمن الملكية إلى قيام الجمهورية، ثم حرب الأيام الستة، واغتيال السادات، وحرب الخليج... يختتم عزت القمحاوي حديثه مع «الأخبار» قائلاً: «الرواية صدرت في ظل ثورة على نظام فاسد رعى الإرهاب بسياساته. والآن تفوز بالجائزة في الوقت الذي قام فيه المصريون بثورتهم الثانية على التطرف الذي تبادل مع مبارك الكرسي والزنزانة. ومثلما عجز التطرف عن النيل من روح محفوظ عند الاعتداء عليه، لن يتمكّن من النيل من روح مصر».

الحمرا تستعيد زمن «الحبايب»

روان عز الدين

لم يعد شارع الحمرا الذي صادرت المتاجر الكبيرة ذاكرته يشبه نفسه. حاله كحال معظم أحياء المدينة التي تلفظ ماضيها الجميل، فيما لم تعد تستوعب فقراءها. رغم كل شيء، ما زال الشارع محافظاً على شعبويته، ناجحاً في جمع المواطنين بمختلف مستوياتهم. وسط غزو الماركات العالميّة الباهظة السوق مقابل غياب الصناعات المحليّة، خرج الطالب في العمل الاجتماعي في جامعة «هايغازيان» أيمن كنيفاتي بفكرته الجديدة. «بما أن الدولة لا تساعدنا، قررنا أن نساعد بعضنا»، يقول لـ«الأخبار». ويشرح أنّه وجد في مشروع تخرجه «سوق الحبايب» الذي يجسّد صورة مصغرة عن أسواق الحمرا القديمة، وسيلة لتحقيق هذا الأمر. الشاب ذو الـ 25 عاماً لا يقوم بالعمل وحيداً، بل تساعده طالبة العلوم السياسية في AUB لجين ربّاط، إضافة إلى خالدة سعيد صاحبة متجر صغير لبيع الأكسسوارات والأشغال اليدوية. قبل أربعة أشهر، كانت الخطوة الأولى، حين قرّروا خلق مساحة لبيع بعض القطع المنزلية، والألبسة، والأشغال اليدوية في شارع المقدسي في الحمرا. أما اليوم، فيؤكد كنيفاتي أنّ المشروع الذي سيقام يوم الأحد المقبل، يحاول «إتاحة المجال أمام الأشخاص كي يعرّفوا عن بضائعهم»، مضيفاً أنّ «السوق يضم صوَراً، ولوحات، وحرفاً يدوية، وألبسة وسلعاً مستعملة، إضافة إلى كتب، وأسطوانات لن يتخطّى سعرها عشرة آلاف ليرة لبنانية». لكن ما الذي يميّز «سوق الحبايب»؟ التجربة الجديدة لا تقتصر على المبدأ التجاري بقدر ما توجد جوّاً يجمع بين الموسيقى «الذي يقدّمها محمد حديب من «لقاء اليافطة» الثقافي الشبابي، ومجموعة من العازفين، إضافة إلى عرض مسرحي صغير يقدمه طلاب من جامعة AUB للتوعية إزاء حقوق المرأة في لبنان». نظراً إلى ميزانية المشروع المتواضعة الذي يقام بمشاركة أفراد من «اتحاد الشباب الديموقراطي» وبالتعاون مع Beatz Pub، قرّر القائمون استغلال الساحة «شبه الميتة» المقابلة لمقهى «يونس» في الحمرا، ما حظي بتشجيع أصحاب المحالّ التجاريّة المجاورة. وينوي كنيفاتي أن يصبح «سوق الحبايب» محطة دائمة في روزنامة الشارع «الكوزموبوليتي».

من أحد الاحتفالات في الحمرا

«سوق الحبايب» ــ 15 كانون الأول (ديسمبر) ـ من الساعة 10 صباحاً حتى 11 مساءً
للاستعلام: 76/736476

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01